شرح الأسماء الحسنى من الفتوحات

1876

١٧٦٥

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

1

السفر الثالث والثلاثون من الفتوح المكي

لنا سيدنا وامامنا الشيخ العالم العارف المحقق الامام البدر الكامل الوارث المحقق سلطان العلماء
شيخ الاسلام والمسلمين محيي الملة والدين ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه
رواه مالك هذه المجلدة محمد ابن العربي عفا الله عنه

وقف ———— الشيخ المذكور اعلاه
بخط المؤلف رضي الله عنه في المكان والشرط المذكورين
في اول الكتاب والجزء تقبل الله منه واثابه رضاه الى يوم يلقاه
وكتب رواية امير

اوقاف ...
١٧٦٥

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن

والخمسون وخمسمائة في معرفة
الاسما الحسنى التي لرب العزة
وما يجوز ان يطلق عليه منها لفظا
وما لا يجوز

ان شئت الاسماء يعلو ويسفل

مركب هو

وتقضي به ريح جنوب وشمال

وتجري بي هو

فما عجبا منه السلامة والعمى
شغوف المري والامر ما ليس يفضل
الم تر ان الله في النار يعول
وفي جنة الفردوس يشرب ويفضل
فان قلت هذا دا فقد قلت عادل
وان قلت هذا من قلت معضل
فهذا دليل ان ربي واحد
يولي الذي شا الاله ويعزل

الذي قد شاه خ

وما عينا اسماء ليس غيرها
مع نفسه نقض الامور يفصل

قال الله تعالى

ولله الاسما الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية
التي تطلبها وتعينها احكام الممكنات وليست
احكام الممكنات سوى الصور الظاهرة في الوجود
الحق فالحضرة الالهية اسم لذات وصفات وافعال
وان شئت قلت صفة فعل وصفة تنزيه ومن الافعال
يكون عن الصفات والافعال اسما ولا بد لا كن منها
ما اطلقنا على نفسه ومنها ما لم نطلق لا كن جا
بلفظ فعل ومكر الله وسخر الله واكيد كيدا والله
يستهزئ بهم الذي اذا ابنيت من اللفظ اسم فاعل لم
يستنع وكذلك الكنايات منها مثل سرابيل تقيكم
الحر وهو تعالى الواقي والنايب هنا السربال وشبه
ذلك ومنها الضماير من المتكلم والغايب والمخاطب
والعام قول الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله
فعرتسمى في هذه الاية بكل ما يفتقر اليه فكل ما يفتقر
اليه فهو اسم لله تعالى اذ لا فقر الا اليه وان لم يطلق
عليه لفظ من ذلك فنحن انما نعتبر المعاني التي تغيرنا

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

العلوم واما التجبر ورفع التحجر في الاطلاق عليه
سبحنه فذلك الى الله فما اقتصر عليه من الالفاظ في
الاطلاق اقتصرنا عليه وانا لا نسميه الا ما سمى به نفسه
وما منع من ذلك منعناه ادبا مع الله واستلحق بقوله
ولنذكر في هذا الباب الحضرات الالاهيه التي كنى
الله عنها بالاسما الحسنى حضرة حضرة ولنقتصر منها
على ما له حضرة ثم نتبع ذلك بفصول مما يرجع كل
فصل منها الى هذا الباب

فمن ذلك الحضرة الالاهيه
ومن الاسم الله

ومن الحضرة الجامعة الحضرات كلها ولذلك ما عبد
عابد الله الا هي وبذا حكم تعلى في قوله وقضا ربك
ان لا تعبدوا الا اياه وقوله اسم الفقرا الى الله
فلله ما يخفى ولله ما يبدا

نعم بل هو الله الذي ليس الا هو
واعلم انه لما كان في قوة الاسم الله بالوضع الاول
كل اسم الاهي بل كل اسم له اثر في الكون يكون

عن مسماه ناب مناب كل اسم لله تعلى واذا قال
قائل يا الله فانظر في حالة القائل الذي بعثته على
هذا الندا وانظر اي اسم الاهي مختص بتلك الحال فذلك
الاسم الخاص هو الذي يناديه هذا الداعي بقوله يا الله
لان الاسم الله بالوضع الاول انما مسماه ذات الحق
عينها التي بيدها ملكوت كل شي فلهذا ناب الاسم
الدال عليها على الخصوص مناب كل اسم الاهي
ثم ان لهذا المسمى من حيث رجوع الامر كله اليه
اسم كل مسمى تفتقر اليه من معدن ونبات وحيوان
وانسان وفلك وملك وامثال ذلك مما ينطلق
عليه اسم مخلوق او مبدع فهو تعلى المسمى بكل اسم
لمسمى في العالم مما له اثر في الكون وما ثم الا من له
اثر في الكون واما تضمنه لاسما التنزيه فما خرج
ذلك قريب جدا وان كان كل اسم الاهي بهذه
المثابة من حيث دلالته على ذات الحق جل جلاله
وعز في سلطانه لكن لما كان ما عدى الاسم الله
من الاسما مع دلالته على ذات الحق يدل على معنى اخر

سبحانه جل جلاله حتى ما احد من العباد [illegible]
[illegible]

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

من سلب او اثبات بما فيه من الاشتقاق لم يكن في
احدية الدلالة على الذات فوق هذا الاسم كالرحمن
وغيره من الاسماء الالهية الحسنى وان كان قد ورد قوله
تعالى امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى
فالضمير في له يعود على المدعو به تعالى فان المسمى
لا شك الزائد على الاستحقاق ليس الا عين واحدة
ثم ان الله تعالى قد عصم هذا الاسم العلم ان يسمى به
احد غير ذات الحق جل جلاله ولهذا قال الله عز وجل
في معرض الحجة على من نسب الالوهة الى غير هذا المسمى
قل سموهم فبهت الذي قيل له ذلك فانه لو سماه سماه
بغير الاسم الله واما ما سواه من الجمعية وان مدلولات
الاسماء الزائدة على مفهوم الذات مختلفة كثيرة وما
بايدينا اسم مخلص علمي للذات سوى هذا الاسم الله
والاسم الله يدل على الذات بحكم المطابقة كالاسماء
الاعلام على مسمياتها وثم اسماء تدل على تنزيه وثم
اسماء تدل على اثبات اعيان صفات وان لم تعقل ذات

4

الحق فيها الاعداد ومن الاسماء التي تعطي اعيان الصفات
الثبوتية الذاتية كالعالم والقادر والمريد والسميع
والبصير والحي والمجيب والشكور وامثال ذلك
واسماء تعطي النعوت فلا يفهم منها في الاطلاق الا
النسب والاضافات كالاول والاخر والظاهر
والباطن وامثال ذلك واسماء تعطي الافعال كالخالق
والرازق والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء
والحصر الامر وجميع الاسماء الالهية بلغت ما بلغت
لا بد ان ترجع الى الواحد من هذه الاقسام او الى اكثر من واحد
مع ثبوت دلالة كل اسم منها على الذات لا بد من ذلك
فهي حضرة تتضمن جميع الحضرات فمن عرف الله عرف
كل شيء ولا يعرف الله من لا يعرف شيئا واحدا اي مسمى
كان من الممكنات وحكم الواحد منها حكم الكل في الدلالة
على العلم بالله من حيث ما هو اله للعالم خاصة ثم
اذا وقع لك الكشف بالعلم المشروع رايت
انك ما علمته الا به وكان عين الدليل هو عين
المدلول عليه بذلك الدليل والدال وهذه الحضرة

وان كانت جامعة الحقائق كلها فاخص ما يختص بها
من الاحوال الخيرية والعبادة والتنزيه واما التنزيه
وهو رفعته عن التشبيه بخلقه فموجود في الخيرية فيه
وكذلك العبادة ما عطانا قوة الفكر لننظر بها
فيما يعرفنا بانفسنا وبه فاقتضى حكم هذه القوة ان
لا مماثلة بيننا وبينه سبحانه وتعالى من وجه من الوجوه
الا استنادنا اليه في ايجاد اعياننا خاصة وغاية
ما اعطى التنزيه اثبات النسب له بكسر النون بما
لما تطلبه من لوازم وجود اعياننا ومن المسمى بالصفات
فان قلنا ان تلك النسب امور زائدة على ذاته وانها
وجودية ولا كمال له الا بها وان لم تكن كان ناقصا بالذات
كاملا بالزائد الوجودي وان قلنا ما هي هو ولا هي غيره
كان نطقا من الكلام وقولا لا روح فيه يدل على نقص
عقل قائله وقصوره في نظره اكثر من دلالته على تنزيهه
وان قلنا ما هي هو ولا وجود لها وانما هي نسب والنسب
امور عدمية جعلنا العدم له اثر في الوجود وتكثرت
النسب لتكثر الاحكام التي اعطتها اعيان الممكنات

وان لم نقل بشيء من هذا كله عطلنا حكم هذه القوة النظرية
وان قلنا ان الامور كلها لا حقيقة لها وانما هي اوهام
وسفسطة لا تحتوي على طائل ولا تفيد لاحد بشيء منها الا من
طريق حسي ولا فكري عقلي فان كان هذا القول صحيحا فقد
علمنا هذا الدليل الذي اوصلنا اليه وان لم يكن صحيحا
فبأي شيء علمنا انه ليس بصحيح فاذا عجز العقل عن الوصول
الى العلم بشيء من هذه الفصول رجعنا الى الشرع ولا نقبله
الا بالعقل والشرع فرع عن اصل علمنا بالشارع وبأي
صفة وصل الينا وجود هذا الشرع وقد عجزنا عن معرفة
الاصل فنحن عن الفرع وثبوته اعجز فان تعامينا وقبلنا
قوله ايمانا لامر ضروري في نفوسنا لا نقدر على دفعه
سمعناه ينسب الى الله امورا تقدح فيها الادلة النظرية
وبأي شيء منهما تمسكنا قابله الاخر فان تأولنا ما جاء
به لنرده الى النظر العقلي فنكون قد عبدنا عقولنا
وحملنا وجوده تعالى على وجودنا وهو لا يدرك بالقياس
فاذا انتهينا الامر الى الحيرة فان الطرق كلها قد
تشوشت فصارت الحيرة مركزا اليها ينتهي النظر

العقلي والشرعي واما العبادة فمن حيث من ذاتية وليست
سوى افتقار الممكن الى المرجح وانما اعني بالعبادة التكليف
والتكليف لا يكون الا لمن له الافتقار على ما كلف به من الافعال
او مسك النفس في المنهيات عن ارتكابها فمن وجه نفي
الافعال عن المخلوق وردها الى الخالق والشيء لا يكلف نفسه
فلابد من محل يقبل الخطاب ليصح ومن وجه تثبت الافعال
للمخلوق بما تطلبه حكمة التكليف والنفي يقابل الاثبات
فمن انا هذا النظر في الحيرة ها من انا التنزيه والجبر لا
تعكس شيا والنظر العقلي يودي الى الحيرة والتجلي يودي الى الحيرة
فما ثم الا حاير وما ثم حاكم الا الحيرة وما ثم الا الله كان
بعضهم اذا تقابلت عنده هذه الاحكام في سره يقول يا حيرة
ما دمت به باحثا لا ينقضي وما هذا الحكم لحضرة اخرى غير
هذه الحضرة الالاهيه

الحضرة الربانيه

وهي الاسم الرب

الرب

ولها خمسة احكام الثبوت على التلوين والسلطان على اهل
النزاع في الحق والنظر في مصالح الممكنات والعبودة

6

الى لا تقبل العدم وارتباط الحياة بالاسباب المعتادة
واما الثبوت على التلوين فهو في قوله كل يوم هو في شان وقوله
يقلب الله الليل والنهار فما من نفس في العالم الا وفيه حكم
التقليب الا ترى الى الشمس التي هي علة الليل والنهار تجري
لا تستقر لها ليلا ولا نهارا الا ترى الى الكواكب ذات في فلك يسبحون
ما هم يستقرون في ثلاث مايه وستين درجه لكل درجة من كل
دقيقة من كل ثانيه من كل جزء لا يتجزى من الفلك اذا انزل الله
فيه اي كوكب كان من الكواكب يحدث الله عند نزوله في كل
جوهر فرد من عالم الاركان ما لا يعرف ما هو الا الله الذي
اوجده ويحدث في الملا الاوسط من الارواح السماويه التي
تحت مقعر فلك البروج من العلوم ما تستحقه الحو وحل
من الماهر على ما وهبهم من المعارف الالاهيه كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون وفي هذا السطح
هم اهل الجنان وفي عالم الاركان وفي بعض هذا الملا
هم اهل النار الذين هم اهلها ويحدث في الملا الاعلى وهو
ما فوق فلك البروج الى معز النفوس والعقول الى العماء
من العلوم التي تعطيها الاسما الالاهيه ما يؤديهم الى الثناء

على الله ما ينبغي له تعالى من حيث هو لا من حيث الاسما فإن
الاسما الا اسم اعطى احاطة مما هو عليه فان تعلقها
في تنفيذ الاحكام بحسب شانه واما السلطان الذي
لهذه الحضرة على اهل النزاع في الحق فهو ان المقالات
اختلفت في الله اختلافا كثيرا من قوم واحدة ومن الفكر
في اشخاص كثيرين مختلفي الامزجة والامشاج والقوى
ليس لها من بينها الامزاجها الطبيعي وحظ كل شخص
من الصنعة ما تعطيه من المزاج الذي هو عليه فاذا
افرغت قوتها فيه حصل له استعداد به يقبل نفخ الروح
فيه فيظهر عن النفخ وتسوية الجسم الطبيعي صورة
نورية روحانية ممتزجة من نور وظلمة كظلمتها ظل ونورها
ضوء فظلها هو الذي مده الرب فهو رباني الم تر الى ربك
كيف مد الظل ونورها ضوء لان استنارة الجسم الحسي
انما كان بنور الشمس وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضيا
وجعل القمر نورا فلهذا جعلنا نورها ضوءا من اجل الوجه الخاص
الذي له في كل موجود او من كون افاضة الضوء على مرآة
الجسم المسوى فيظهر في الانعكاس ضوء الشمس كظهوره

من القمر سميناه الروح الجزئي لان الله جعل القمر نورا فهو نور
بالجعل كما كانت الشمس ضيا بالجعل وهي بالذات نورا والقمر
بالذات محو فللقمر الفنا وللشمس البقا

فللقمر الفناء بكل وجه
وللشمس الاضاءة والبقاء
وللوجه الجميل بكل حسن
لنا منه البشاشة واللقاء
حمينا حسنه من كل عين
كما تحمي من الشمس السماء
نزلنا بالسماء على وجود
له العرش المحيط له العماء
له الاقبال والادبار فينا
له حكم التمني وله التمنا
اذا يدنو فمجلسه رحيب
وان يعلو بنا فلنا الثناء

ثم نبعث القوى الروحانية والحسية لحلول هذا الروح الجزئي
المنفوخ بطريق التوحيد لانه قال ونفخت واما روح عيسى

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

عليه السلام هو مشغوف بالجمع والكثرة فعنده قوى جميع
الاسما والارواح فانه قال فنفخنا بنون الجمع فان جبريل
عليه السلام ومثيله لما بشر اسويا فتجلى في صورة
انسان كامل ينفخ وهو نفخ الحق فقال على لسان عبده
سمع الله لمن حمده فلما تبعته هذه القوى كان منها القوة
المفكرة اعطيت للانسان ليتفكر بها في الآيات التي في الآفاق
وفي نفسه ليتبين له بذلك انه الحق واختلفت الامزجة
فلا بد ان تختلف العقول فلا بد ان يكون التفاضل في التفكر
فلا بد ان يعطي الفكر في كل عقل خلاف ما يعطي الآخر
حتى يتميز في امر ويشترك مع غيره في امر فهذا سبب
اختلاف المقالات فيحكم الرب بين اصحاب هذه المقالات
بما يجيء به الشرع المنزل فيبقى العقول واقفة في ادلتها
ويرجع اختلاف نظرها في المواد الشرعية بعد ما حالته
او لا تأخذه والنظر العقلي وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات
خاصة فالواقفون مع حكم الرب في ذلك هم المسلمون عن
هم المؤمنون ولهم عين الفهم فاختلفوا مع الاتفاق و
ما اختلفتم في الفهوم من هذا الذي حكم به الرب في حق

المؤمنين انما هو الحق الذي نصبه الشرع للعباد وبما سمى به
نفسه لنفسه وبما وصف به ذاته فنقف لا نزيد على ما اوصل الينا
ولا نخترع له اسما من عندنا واما نزاع غير المؤمنين في اختلاف
عقائدهم فيكون الشارع واحد منهم في كونه نزع في الحق
منزعا لم ينزعه الآخر غير مؤمن فالحكم والحاكم بينهما اعني
بين الشرع والعقلاء غير المؤمنين انما هو الله مصورا المتجلي
به يقع الفيصل بينهما ولا يكون في الدار الآخرة لا هنا فان في
الدار الآخرة يظهر حكم الجبر فلا يبقى منازع منا ذا اصلا
ويكون الملك هناك لله الواحد القهار وتذهب الدعاوى
من اربابها ويبقى المؤمنون هنالك سادات الموقف على
كل من في الموقف (واما النظر في مصالح الممكنات
الذي لهذه الحضرة فاعلم ان الممكنات اذا نظرتها من
حيث ذاتها لم يتعين لقبولها من الاطراف طرف تكون
به اولى فيكون الرب ينظر بالاولوية في وجودها وعدمها
وتقدمها في الوجود وتأخرها ومكانها ومكانتها وتناسب
بينها وبين ازمنتها وامكنتها واحوالها معها الى الاجل
في حقها فيبرز ذلك الممكن فيه لانه لا يبرزه الا لمصلحة

ويعرفه بالمعرفة التي يليق به سماع وسعه ان يقبلها ليس غير
ذلك فلمزاتي بعض الممكنات يتقدم على بعض ويتأخر
ويعلو ويسفل ويلون في احوال ومراتب مختلفة من ولاية
وعزل وصناعة وتجارة وحركة وسكون واجتماع وافتراق
وما اشبه ذلك وهو يتقلب بممكنات في ممكنات في غير
ذلك ما تنقلب واما العبودة التي لا تقبل العتق من العبودة
لله فان العبودة على ثلاثة اقسام عبودة لله وعبودة
للخلق وعبودة للحال ومن العبودة فهو منسوب الى نفسه
ولا تقبل العتق من هذه الثلاثة الا عبودة الخلق وهي
على قسمين عبودية في حرية ومن عبوديتهم للاسباب
فهم عبيد الاسباب وان كانوا احرارا وعبودية الملك
ومن العبودية المعروفة في العموم التي يدخلها البيع
والشرا فيدخلها العتق فيخرجه عن ملك المخلوق وتبقيه
الحيرة في ملك الاسباب هل يخرج من استرقاق الاسباب
ام لا فنقول ان الاسباب حاكمة عليه ولا بد ومن المحال
الخروج عنها الا بالوهم لا في نفس الامر فالذي يصح
العتق من رق الاسباب ومن قال بالوجه الخاص وهو

ثانيه من الثاني لثلاث

الذي لا اشتراك فيه فقال بالعتق من رق الاسباب وعتقه
معرفته بذلك الوجه الخاص فاذا عرفه خرج عن رق الاسباب
واما عبودة الله وعبودة العبودة ومن عبودة الحال فلا
يصح العتق منها جملة واحدة واما ارسال الحياة بالاسباب
المعتادة فالظاهر ما نتكلم فيما يقع به الغذا لكل متغذ من
الغذا المعنوي والمحسوس فالغذا المحسوس معلوم
والغذا المعنوي ما تتغذى به العقول ودل بزحبابه
بالعلم كان ما كان وعلى اي طريق كان فكلام من علمه
يحصل للعالم به من طريق الابتلا وذلك لا قامة الحجة
فيمن شانه الطلب وهو سار في جميع الموجودات
وقد بينا ذلك في بعض البطن من مواقع النجوم ولولا
التطويل بينا في هذه الحضرة ما يتعلق من الاسرار بها
فلا ننبه من كل حضرة الا على طرف منها ولهذا الاسم الرب
اضافات كثيرة يجتمع في الاضافة وتفترق بحسب
ما تطلب الله فتم اضافة للعالمين ولكاف الخطاب
من مفرد هو ربك ومثنى من ربكما يا موسى ومجموع ربكم
والى الابا والى ضمير الغائب ربه وربهم والى السماء

والسماوات والى الارض والى المشرق والمغرب والى
المشارق والمغارب والى الناس والى الفلق والى ضمير
المتكلم فلا تجوز ابدا الا مضافا فعلمك به من حيث من هو
مضاف الله وافهم والكلام في هذه المفاصل يطول والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الرحموت

الاسم الرحمان الرحيم

مبالغة في الرحمة الواجبة والامتنانية والتعلق ورحمتي
وسعت كل شيء ومن اسماء الله تعالى الرحمان الرحيم وهو
من الاسماء المركبة كبعلبك ورام هرمز وانما قيل هذا
التركيب لما انقسمت رحمته بعباده الى واجبة وامتنان
فبرحمة الامتنان ظهر العالم وبها كان مآل اهل الشقا
الى النعيم في الدار التي يعمرونها وابتدا الاعمال الموجبة
لتحصل الرحمة الواجبة ومن الرحمة الخ قال الله فيها
لنبيه صلى الله عليه وسلم على طريق الامتنان فبما رحمة
من الله لنت لهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين رحمة
امتنان وبها رزق العالم كله فعمت والرحمة الواجبة

لما تتعلق خاص بالنعت والصفات التي ذكرها الله في
كتابه وفي رحمته داخلة في قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلما فمنتهى علمه منتهى رحمته فمن يقبل الرحمة وكل ما
سوى الله قابل لها بلا شك ومن عموم رحمته ورحموته
تنفيس الرحمان وازالة الغضب عنه الذي لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ان غضب بشهادة المبلغ عنه
الارسال عليهم الصلاة والسلام في الصحيح من النقل وسميت
هذه الحضرة باسم المبالغة لعمومها ودخول كل شيء فيها فلما
كان لها من التعلق بعدد الممكنات على افراد كل ممكن
وبعدد المناسبات الموجبة الترتيب وهي لا تتناهى فرحمة
الله عن شاهده ومنها صدرت الممكنات ومنها صدر
الغضب الالهي في ولما صدر عنها لم يرجع اليها لانه صدر
صدور فراق لتحول الرحمة فالصفة محضة ولذلك تسابقا
فما سابقا الا عن تثبيت الانفراد وجميع ما سوى الغضب
الالهي في وجود الرحمة في عين الرحمة فما خرج عنها
فرحمة الله لا تحجر وكلما عنرها معتق
وكل من ضل عن هواها فانه لنحوها يرد

فالعرف منه اشوالتراب

وما الوهم الا من تعوّدَ بتَعَود

فلا تقل انها تَنَاهَت

فما لها في الوجود حدّ

بما تميّزت عنه فانظر

فالوت رت والعبد عبد

ومن علم سبب وجود العالم ووصف الحق نفسه بانه احبّ ان يعرف فخلق الخلق وتعرف اليهم فعرفوه ولهذا سبح كل شي بحمده علم من ذلك اول متعلق تعلقت به الرحمة والحب مرجوع للوازم المحبة ورسومها واعلم ان الحكم على الله ابدا بحسب الصورة التى يتجلى فيها فما يتبع لتلك الصورة من الصفة التى تقبلها فان الحق يوصف بها ويصف بها نفسه ومنها في العموم اذا راى الحق احد في المنام في صورة اى صورة كانت حمل عليه ما تستلزمه تلك الصورة التى راه فيها من الصفات ومنها ما لا ينكره احد في النوم فمن رجال الله من يدرك تلك الصورة في حال اليقظة ولاكن هي في الحضرة

التى يراها فيها النائم لا غيرها ومنه المرتبة يجتمع فيها الانبيا عليهم السلام والاوليا رضي الله عنهم وهنا يصح كون الرحمة وسعت كل شي ومنه الصورة الاحد في هذه الحضرة من الاشيا فلا يراه تسعها رحمت الله ان عقلت والانتقام من رحمت المنتقم بنفسه في الخلق والله عزيز عرجل هذا ذو انتقام والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما واذا وفق الله عبده للتوبة فعن وفقه لما لله به فرح فان الله يفرح بتوبة عبده في الصحيح فذلك من رحمت الله والاخبار النبوية في ذلك اكثر من ان تحصى كثرة

حضرة الملك والملكوت

وهو الاسم المليك

اعلم ان الملك والملكوت لهما الاسم الظاهر والباطن وهو عالم الغيب وعالم الشهاده وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك المقهور فان لم يكن مقهورا تحت سلطان المليك فليس بملك ومن كان باختيار مُلكه لا باختيار نفسه في تصرفه فيه فليس ذلك بمليك ولا مُلكٍ

[illegible]

بل بمنزلة من هو يعده الشابه في ملكه منزلة المشتغل في
العبادة فهو عبد اختيار لا عبد اضطرار يعزل بملكه
اذا شا ويوليه اذا شا والملك المجبور المضطر ليس
كذلك هو تحت سلطان الملك فان انفذ امره في ظاهر
ملكه وفي باطنه فذلك الملكوت وان اقتصر في النفوذ
على الظاهر وليس له على الباطن سبيل فذلك الملك
وقد ظهرت هاتان الصفتان بوجود المؤمن والمنافق
في اتباع الرسل صلوات الله عليهم فمنهم من اتبعه
في ظاهره وباطنه وهو المؤمن المسلم ومنهم من اتبعه
في ظاهره لا في باطنه وذلك المنافق ومنهم من اتبعه
في باطنه لا في ظاهره فذلك المؤمن العاصي وما
جعل الله للانسان عينين الا ليدرك بهما هاتين الصفتين
عين حس وعين عقل بصرة وبصر لانه لما خلق من
كل زوجين اثنين خلق لادراكهما عينين ولما اضاف
الى نفسه الاعين بلفظ الجمع ليدل على الكثرة
وكل عين حافظة مدركة لامرها باي وجه كان فهي
عين الحق الذي له الحفظ والادراك فذلك سبب

سبب الجمع فيها
فهو الحفيظ بنفسه وبخلقه وهو العليم بما له من خلقه
بل وصف نفسه تعالى بالمشيئة والاختيار اثبت بذلك
عندنا شرعا لا عقلا ان له تصرفا في نفسه وهذا حكم يحيله
النظر العقلي بعض الحيرة على الله ويصححه الخبر
الشرعي والعين البصري في اختلاف الصور عليه التي
يتجلى فيها وبه ثبت يمحو الله ما يشا ويثبت وان يشا
يذهبكم ويات بخلق جديد ولو اراد الله ان يتخذ ولدا
لاصطفى ففي هذا كله وجه الى احدية الارادة ووجه الى متعلق
التصرف في الخلق والتصرف في الخلق تصرف في
الارادة والارادة اما ذاته على مذهب نفاة الزائد واما
صفته على مذهب مثبتي الصفات زائدة والصحيح في غير
هذين القولين وهو ان الارادة ليست بامر زائد على الذات
ولا هي عين الذات وانما هي تعلق خاص للذات اقتضاه الممكن
لامكانه في القبول لاحد الامرين على البدل لو لا معقولية
هذين الامرين ومعقولية الممكن ما ثبت للارادة ولا للاختيار القبولين
حكم ولا ظهر له في العبارات اسم فمن فهم الحق في

حضرة الملك والملكوت ولم يعرف العالم ولا ما هو
ولا عرف نسبته من الحق ولا نسبة الحق منه فما حضر
في هذه الحضرة بوجه من الوجوه ولا دار له حظ في هذا
الاسم المبارك

حضرة القدس
وهو الاسم القدوس

بلغ مقابلة وسماعا وعرضا
على المؤلف ايده الله

سبوح قدوس مطهر من الاسما النواقص والاسما النواقص
من اسمائه لانها الابطلة وعابر فان من اسمائه سبحانه الذي
وما في قوله الذي خلق السماوات والارض وفي قوله الذي
خلق الموت والحياة واتاما بقوله تعلى والسما وما بناها في
بعض وجوه ما في هذا الموضع فان ما قد يكون هنا مصدرية وقد
تكون بمعنى الذي فتكون ناقصة فتكون هنا اسما لله عز وجل
ما علم ان الله لما خلق الاسباب وجعلها الظاهرة لعباده
وفعل المسببات عندها وتخيل الناظرون انها ما خلقت
الا بها وهذا هو الذي اضل الخلق عن طريق الهدى والعلم
وحجبهم عن الوجه الخاص الذي لله في كل كائن فاعلم
ان ذلك اللفظ المسمى اسما ناقصا وهو ما ومن والذي

وافواه هذه الاسما انما يسميها السبب الذي احتجب الله
به عن خلقه في خلقه هذه المسببات فهو القدوس اي المطهر عن
نسبة الاسما النواقص اليه لا اله الا هو العزيز الحكيم وانت تخير
المكون اما ان يكون تشهد ان الحق هو الظاهر في مظاهر الممكنات
فيكون التقديس للممكنات بوجود الحق وظهوره في اعيانها فتنزيه
عما كان ينسب اليها من الافكار والاحتمالات والتغييرات
فليس الا امر واحد واعيان كثيرة كل عين في احديتها لا تتغير
عين لعين بل يظهر بعضها لبعض ويخفى بعضها عن بعض بحسب
صورة الممكن واما ان يكون الحق عين المتقدس ويكون الظاهر
احكام اعيان الممكنات الثابتة ازلا التي لا يصح لها وجود فيكون
التقديس للحق لا جل ما ظهر من تغيير احكام الممكنات في عين الوجود
الحق اي الحق مقدس قدوس عن تغيره في نفسه بتغير هذه
الاحكام كما نقول في الزجاج المتلون بالوان شتى اذا ضرب
النور فيه وانبسط نور الشعاع مختلف الالوان لاحكام اعيان
التلون في الزجاج ونحن نعلم ان النور ما انصبغ بشيء من تلك
الالوان مع شهود الحس لتلون النور بالوان مختلفة فتقدس
ذلك النور في نفسه عن قبول التلون في ذاته بل نشهد له

بالمرآة من ذلك ونعلم انه لا يتكرر فيدركه الا مذكرا فكذلك وان نزهنا الحق عن قيام تغيير ما اعطته احكام اعيان الممكنات فيه عن ان يقوم به تغيير في ذاته فهو القدوس السبوح ولكن لا يكون الامر الا هكذا في شهود العين لان الاعيان الثابتة في انفسها هذه صورتها وكذلك روح القدس فانه يتجلى في صورة دحية وغيره ويتجلى ويمثل بشرا سويا ويتجلى في صورة النار وتنوعت عليه الصور او تنوع في الصور ونعلم انه من حيث انه روح القدس مطهر عن التغير في ذاته ولكن ما كذا ندركه كما انه اذا نزل بالآيات على من نزل من عباد الله والآيات متنوعة فان القرآن متنوع فيصبغ عند النازل عليه في قلبه بصورة ما نزل به عليه فيتغير على المنزل عليه الحال لتغير الآيات والكلام من حيث ما هو كلام الله واحد لا يقبل التغير والروح من حيث ما هو لا يقبل التغيير فالكلام قدوس والروح قدوس والتغيير موجود فينظر في مدلول الآيات فاذا كان مدلولها الممكنات فالتقديس للحق واذا كان مدلول الآية الحق فما هو من حيث عينه لانه قدوس وانما هو من حيث اسم ما الآلهي من الاسماء وهذه فائدة الدلالة ه

14

Türkiye Yazma Eserler

حضرة السلام

الاسم الالهي السلام

قال الله تعالى لهم دار السلام وهي دار لا يمسهم فيها نصب وهم فيها سالمون واعلم ان السلامة التي للعارف في تنزيهه من دعوى الربوبية على الاطلاق الا ان تكون عليه لحجابها عند ما يكون شهوده كون الحق جميع قواه فيكون دعوى فيكون سلامته عنده لك من نفسه وبه اسمي السلام سلاما لما اراد الصحابة رضي الله عنهم في التشهد ان يقولوا وقالوا السلام على الله تحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا حضر العبد وهو عبد السلام مع الحق في هذه الحضرة وكان الحق مرآة له فلينظر ما يرى فيها من الصور فان رأى فيها صورة باطنه ومعانيه متشكلة بشكل ظاهره فليعلم انه رأى نفسه وما حصلت له درجة من يكون الحق جميع قواه وان رأى صورة غير متشكلة بشكل حسي مع تعقله ان ثم امرا ما هو عينه فتلك صورة الحق وان العبد في ذلك الوقت قد يمحو بان الحق قواه ليس هو وان كان العبد في هذا الشهود هو عين المرآة وكان الحق هو المتجلي فيها

٦٢٠

فلينظر العبد من كونه مرآة ما تجلى فيه وان يجلى فيه ما يغيره بشكله
والحكم للمرآة لا للحق وان الرائي قد يتقيد بحسب شكل المرآة
من طول وعرض واستدارة وانحناء وكبر وصغر فيرد الرائي
العاقل هذا الحكم منه فيعلم ان البصر المناسب لشكل المرآة
ان الذي رآه قد تحول في شكل صورته في انواع ما تعطيه حقيقته
في تلك الحال وان رآه خارجا عن شكل ذاته فيعلم انه الحق الذي
هو بكل شيء محيط وبان صورة كهو يعلم من تأثير الصورة
الاخرى فيه لان حضرة السلام تعطي ذلك الا ترى الرجل الذي راى
الحق عشر رؤيات اي مرات وهو ذا يرى الحق فبل رؤية الحق في رؤية
اي يزيد فلا يتأثر فعد راي الحق في غير صورة مرآة ومثاله رؤيته
الشخص نفسه في مرآة فيها صورة مرآة اخرى وما في تلك المرآة
الاخرى فيرى المرآة الاخرى في صورة مرآة نفسه ويرى الصورة
التي في تلك المرآة الاخرى في صورة تلك المرآة الاخرى فبين
الصورة ومرآة الرائي مرآة وسطى بينهما وبين الصورة
التي فيها وقد بينا ونبهنا على هذا ورغبنا في هذا المقام
في رؤية الحق بالرؤية المحمدية في الصورة المحمدية فانها اتم
رؤية واصدقها ومنه الحضرة لمن لم يشرك بالله شيئا

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والجاهل من اشرك بالله
خفيا كان الشرك او جليا وذلك لانهم يعرفون من اين خاطبهم
الجاهلون وما حضرتهم فلو اجابوهم لانتظموا معهم في سلك
الجهالة فان كل انسان ما يكلم انسانا في امر ما من الامور بالشرما
ابتداء او مجيبا حتى يصبغ بصفة ذلك الامر الذي يكلمه
به كان ذلك ما كان وكل ذلك من الحضرات الالهية
علم ذلك من علمه وجهله من جهله فلم يمكن لعقلاء
ان يردوا على قولهم سلاما شيئا ولو راموا ذلك ما استطا
عوا ومنه الحضرة من اعظم الحضرات منها يقول
الملائكة لاهل الجنة سلام عليكم بما صبرتم ومنها
شرعت التحية عندنا بالسلام على التعريف والتنكير
وفي الصلاة وفي غير الصلاة واعلم ان الجاهل هو
الذي يقول او يعتقد ما تصوره في نفسه وما لذلك
المتصور اسم مفعول صوره في عينه زائدة على ما صوره
٢٠ هذا القائل او المعتقد في نفسه وكل ما تطلبه
في حضرة وجودية فلا تجده الا في نفس الذي صوره
او تلقنه ممن صوره فذلك الجهل اعني تصوره

وذلك الجاهل اعني الذي صورة ومن كان من اهل هذه
الحضرة السلامة وانه عالم بالحضرات الوجوديه
وما تحوي عليه من الصور ماذا لم يخرجها صورة ما
خاطبه بها هو القايل علم انه جاهل او مقلد لجاهل
فلا يزيده على قوله سلاما شيا وهذا معلوم عند من رايت
من اهله احد الآن اعني اهل الذوق الذين لهم فيه
شهود وان كنت رايت من يصمت عن خطاب الجاهل
فما كل من يصمت عن خطاب الجاهل يصمت من هذه
الحضرة وان علم ان القايل من الجاهلين ولكن لا يقول
سلاما الا صاحب هذه الحضرة فان له اطلاعا على
وجود تلك الصوره في نفس القايل ولا يرى لها صوره
في غير محله اصلا سوا كان ذلك القايل مقلدا او قايلا
عن شبهة وكل ما لا صوره له الا في نفس قايله فانها
تذهب من الوجود بذهاب قوله او ذهاب ما يتذكر ما
صورة من ذلك فانه ما ثم حضرة وجودية تضبط
عليه وجوده ولا الحروف المنظومة الداله عليه من
المتكلم به اعني اعيانا ثابتة في حضره الثبوت

اعني في شيئية الثبوت في غير ذهن القايل وفي شيئيه
الوجود الخطاب ايضا ولكن من لوازمه العدم فلا
بد من ذهاب الصوره من النفس وان بقيت لها صورة
في الخطاب فانه من حيث ما تشكلت في الهوا ملكا
مسبحا يعرف الله وهو القايل ولا يعرف له الا في حضرة
من حضرات الوجود فينبغي غير ما له نسبة بعرفه سوى
الذي تكون فيه وهو هذا الجاهل القايل وبهذا كان
الصوره الا مجاز في الكلام لانه حق وجودي بخلاف
المزور في نفسه ما ليس هو فما له ما يستند اليه فيظهر
قصوره عن غيره ولذلك ذهبنا ان نضرب لله الامثال
وهو يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم فهو عز وجل
يضرب لنا الامثال بما له وجود في عينه ونحن لسنا
كذلك الا بحكم المصادفة فنضرب المثل اذا ضربناه
بما له وجود في عينه وبما لا وجود له الا في تصورنا
فطلب مستترا فلا نجده فلا ينبغي له عين فزوال الزوال
ما ضرب له المثل لانه لا يشبهه كما يزول النور من نور السراج
البيت اذا ذهب السراج منه وقد رايتنا جماعة

من المتمسك الله يتسمحون في ضرب المثل من علماء الرسوم
ومن اهل الاذواق فما انهم يتكلمون في ذات الحق بما ينبغي
له التنزيه لها من كونه لو كانت كذا لزم ان يكون كذا
ما ذكر ليست بكذا والكلام في ذات الله عندنا محجور
بقوله ويحذركم الله نفسه من باب الاشارة وان كان له مدخل
في التفسير ايضا ولا يقع في مثل هذا الا جاهل بالامر وفي
لبس فليس شي ما يقع به الاستغنى لو سموه وما رأينا احدا
ممن يدعي فيه انه من فحول العلماء من اي صنف كان من
اصناف النظار الا وقد تكلم في ذات الحق غير اهل الله
من تحققوا بالله فانهم ما تعرضوا لشي من ذلك لانهم
راوه عند الوجود لما اشهدهم فهم يتكلمون عن شهود
فلا يلتبسون ولا ينفون ولا يشبهون والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

حضرة الامان

ومن للاسم المؤمن

ومن لعبد المؤمن فان كل حضرة لها عبد كما لها
اسم الاهي فان حضرة تكلمنا فيها في لعبد الله

ويتلوها عبد ربه لا عبد الرب فانه ما اتاه الا الاسم
في كلام الله الا مضافا مع عبد الرحمن مع عبد الملك مع
عبد القدوس مع عبد السلام مع عبد المؤمن وله مدد
الحضرة ولتحقق بهذه العبودية تعود حول هذا الطريق
بسنة او سنتين تحققا لم ينله في علمي احد في زمان غيري
ولا ابتلي فيه احد ما ابتليت فيه فقطعته فحمدت الله ما فاتني
منه شي فصفا لي الجو ولم يحل بيني وبين خبر السماء وعصمني
الله من التفكر في الله فلم اعرفه الا من قوله وخبره وشهوده
وبقي فكري معطلا في هذه الحضرة وشكرت فكري
على ذلك وان لي الفكر الحمد لله الذي عصمني بك عن
التصرف والتعب فما لا ينبغي لي ان اتصرف فيه وصرفته
في الاعتبار وما بقي علي الا ان لا اصرفه الا في الشغل الذي
خلق له من صرفته ما جنبته الى ذلك فما قصرت في حق
قواي فلما دمت انفردت بها ما خلقت له وحصل لها
الامان من جهتنا في ذلك فارجو انها تشكرني عند الله
واعني القوى الروحانية التي خلق الله فينا واعلم ان
هذه الحضرة ما لها في الكون سلطان الا في الاخبار

الا امه ومن علي فسمن عنه من د خل الى هذه الحضره
وتحقق بها القسم الواحد الخبر الالهي الاتي من عند الله
المسمى صحفا او توراة او انجيلا او فرقانا او زبورا وكل خبر اخبر
به عن الله ملك او رسول بشري او كلم الله به بشرا وحيا او
من ورا حجاب هذا القسم يحتاج اهله الى الحضور الذي عليه
اهل الايمان واهل الله والقسم الاخر تقول به طائفة من اهل
الله اكابر في كل خبر في الكون من كل قائل واصحاب هذا
القسم يحتاجون الى حضور دائم وعلم بمواقع الاخبار واعني بالعلم
العلم بمواقع الاخبار ومن انهم يعرفون الخطاب الوارد على
لسان قائل مما ليس له نطق في الوجود اي موقعه من العالم
او من الحق فيبرزون له اذانا منهم واعيه لا يسمعونه الا بتلك
الاذان فيتلقونه ويطلبون به متعلقه حتى ينزلوه عليه
ولا يتعدونه به وهذا لا يقدر عليه الا من يبصر اعيان الموجودات
اعني اعيان المراتب لا اعيان الاشخاص فيلحقون ذلك
الخبر بمرتبته مع ما في تعب ومشقة فان المتكلم مستريح
في كلامه ومن اسمعوب في سماعه ذلك الكلام فانه
لا ياخذه الا من الله فينظر من يراد به فيوصله الى محله

يكون من ادى الامانة الى اهلها ولهذا كان بعضهم يسد
اذنيه بالقطن حتى لا يسمع كلام العالم ولله رجال ممن
عليهم مثل هذا فيتنفس ما يسمعون الخطاب من الله تعوم
معهم مرتبة هذا الخطاب فينزلونه منازل من غير مشقة والحمد
لله الذي رزقنا الراحة في هذا المقام فانه كشف
الحجب وذا الخطاب الالهي العام في الالسنة
القائلين من جميع الموجودات مرتبة ذلك القول بعينه
بصحبه فانه قول الامين في نفس الامر وان كان لا يعلمه
الا القليل فعند ما يسمعه الكامل من رجال الله تعلى
يشهد مع سماعه مرتبته فيجمع بين السماع وشهود
الرتبة فيلحقه بها عن كشف من غير مشقة ولقد راينا
جماعة من اهل الله يتعبون في هذا المقام بطلب المناسبات
بين الاخبار وبين المراتب حتى يعثروا عليها وحينئذ يلحقوا
ذلك الخبر باهله فتفوتهم اخبار الاهيه كثيرة واما
اصحاب هذه الحضرة الامان فليس ذلك الا للمتحققين
بالخوف فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار التي ترد على
الالسنة القائلين وتعلم انها لها وتعلم ان الاخبر بن

تمام السامعين وان السامعين قد ياخذونها على غير المعنى الذي
قصدها فيلحقونها بغير مراتبها فتلك المرتبة التي الحقوها بها
تنكرها ولا تقبلها ومرتبتها تعرفها وقد حصل بينها وبينها بشوة
فهم السامع فاذا علم ان السامع انه على صحة السمع والصدق
فيه وانه لا يتعدى بالخطاب مرتبته كانت المرتبة في امان
من جهة هذا السامع فيما هو لها فتعلم ان حقها يصل اليها في
معدن مستقرها امنة مطمئنة بانها رجعا وعزا من كل سامع
بهذه المثابة فلهذا السامع اجر الامان ومواجر عظيم
في الامانات فهذا الانسان في كلامه ويسمعون ويكفرون ويقصد
به ما لم يوضع له وهذا السامع الكامل ياخذه من حيث
عينه لا من حيث قصد المتكلم به فانه ما كل متكلم من المخلوقين
عالم بما تكلم به من حيث هو خطاب حق فيتكلم به من حيث قصده
وياخذه السامع الكامل من حيث رتبته في الوجود فقد اعطى
هذا السامع الامان للجانبين الجانب الواحد الحقه برتبته
والجانب الاخر ما حصل لمن قصد به المتكلم به من الامان
من حصوله عنده من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزمن
الواحد يكون له سامعان مثلا الواحد هذا الذي ذكرناه

والاخر على النقص منه ما يفهم منه الا ما قصده المتكلم
المخلوق فيلحقه بهذه الرتبة في الوقت الذي ياخذه عنها
السامع الكامل فهي تحت وجل من هذا السامع الناقص
التابع للمتكلم وفي امان من هذا السامع الكامل فلا والله
ما يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر ما قلناه
اولوا الالباب الغواصون على درر الكلام

حضرة الشهادة

وهي للاسم المهيمن

صاحبها عبد المهيمن المهيمن هو الشاهد على الشيء بما هو
له وعليه ولله حقوق على العباد وللعباد حقوق على الله تعالى
ذاتية ووضعية ومن هذه الحضرة يقول الله تعالى واوفوا
بعهدي اوف بعهدكم فلا بد لصاحب هذه الحضرة من العلم
بما لله عليه من الحقوق لا بد من ذلك وافترق اهل هذا المقام
في تحصيل هذه الحقوق التي لهم عند الله فمن قائل بها
على انها حقوق ومن قائل بها لا على انها حقوق فياخذونها منه
على جهة الامتنان ومنهم القائلون بان الله لا يجب عليه شيء
لكونهم حدوا الواجب بما لا يليق ان يدخل في ذلك جناب الحق

ومن لم تحجزه تلك الحجرة دخل الحق في الوجوب كما ادخل الحق على
نفسه فيه فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال حرمت الظلم
على نفسي وقال واجرة متشابهة ولا يرضى لعباده الكفر وقال
ان تشكروا يرضه لكم وقال وما تفعلوا من خير فلن تكفروه فادخل
نفسه بكل ما ذكرناه تحت حكم الاحكام التي شرعها لعباده
من وجوب وحظر وندب وكراهة واباحة والحق بنا اقام نفسه
في مكاتبه ايانا في صورة ما من الصور فانا نحمل عليه احكام
تلك الصورة لانه لذلك تجلى فيها فنشهد له على انفسنا
ونشهد عليه لا نفسنا وهذه الشهادة له وعليه لا تكون
الا في يوم الفصل والقضا اي وقت كان فانه ما يختص به
يوم القيامة فقط بل في يقام فيه العبر هنا في حال من
الاحوال بل كل حكم يكون في الدنيا في مجلس الشرع
موجب يوم الفصل والقضا ويدخل في حكم هذه الحضرة
وفي غير فصل ولا قضا لا يكون لهذه الحضرة حكم وانما
ذلك في حضرة المراقبة وسنذكر ان شاء الله تعالى في هذا
الباب ٥ واعلم انه من هذه الحضرة نزل هذا الكتاب
المسمى قرآنا خاصة دون سائر الكتب والصحف المنزلة

وما حمله الله من امة من امم نبي ورسول من هذه الحضرة الا هذه
الامة المحمدية وهي خير امة اخرجت للناس ولهذا انزل الله في
القرآن في حق هذه الامة لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا فنأتي يوم القيامة نقرأ القرآن ونحن نتقدم
سائر اهل الموقف ويقوم القرآن منا من ليس له من القرآن مثله
ما كثرنا قرآنا اسبقنا في التقدم والرقي في المعراج الاظهر
الفصل بين الناس يوم القيامة فان للقراء منابر لكل منبر درج
على عدد آي القرآن يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في
صدورهم ولهم منابر اخر لها درج على عدد آي القرآن يرقى
فيها العاملون بما حفظوه من القرآن فمن عمل بعض كل آية حفظوه خ
بقدر ما يعطيه في اي شيء نزلت رقى فيها عملا وما من آية الا
ولها عمل في كل شخص لمن تدبر القرآن وفي القيامة منابر
على عدد كلمات القرآن ومنابر على عدد حروفه يرقون فيها
العلماء بالله العاملون بما اعطاهم الله من العلم بذلك
يظهرون على معارج حروف القرآن وكلماته بسور بذلك
الحروف والكلمات والآيات والسور والحروف الصغار
منه وبه يتميزون على اهل الموقف في مآذن الائمة

لان انا جيلهم في صدورهم فما فرحة القران بها ولا فانهم محل
حمله وظهوره فاذا اتلي الحق على اهل السعاده من الحلق
سوره كمه كلاما عليهم كلاما وتجلى لهم فيها عند تلاوته صورة
فيشهدون ويسمعون فكل شخص حفظها من الامه يتجلى بها
مسالك كما تجلى بها في الدنيا ما الحالة المهملة واذا ظهروا بها
في وقت تجلي الحق بها وتلاوته اياها سابقت الصور فلم
تعرف السلو عليهم الحق من الحلو الاحد بالتلاوه فانهم صا
متون منصتون لتلاوته ولا يكون في الصف الاول بين
يدي الحق في مجلس التلاوه الا اهل الذين اشبهوه
في الصوره القرانيه الطاهره ولا يمترون عنه الا بالانصات
خاصة فالامر على اهل النظر سا عة اعظم في اللذه
منها فمن استظهر القران هنا بجميع رواياته حفظا وعلما
وعملا فقد فاز بما انزل الله له القران وصحت له الامامة
وكان على الصورة الالاهيه الجامعه فمن استعمله القران
هنا استعمل القران هناك ومن تركه هنا تركه هناك وكذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وورد في الخبر
فمن حفظ اية ثم نسيها عذبه الله يوم القيامه عذابا

لا يعذبه احدا من العالمين وما احسن ما نبه النبي صلى الله عليه
وسلم على منزله القران بقوله لا يقل احدكم نسيت اية كذا
وكذا بل نسيتها فلم يجعل لتارك القران اثرا في النسيان
احتراما لمقام القران وقالت عايشة في خلق النبي صلى الله
عليه وسلم كان خلقه القران وليس الا ما ذكرناه من الاتصاف
به والتحلي على حد ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

حضرة العزة

وهي للاسم العزيز

الداخل فيها يدعى في الملا الاعلى عبد العزيز لم اذق في كل
ما دخلته من الحضرات ذوقا الذ منه ولا اوقع في القلب
لعزه الحضره التي فلها الحدود لا بل لها من الحدود ما
يقع به التميز فهي كل محدود لا بل كل شيء على عزته
فيكون كل شيء عزيزا وعبوديته فيه فهو عزيز لنفسه
فمن هنا ظهر كل من غلبت عليه نفسه واتبع هواها
ولولا الشرع ما ذمته بالنسبة الى طريق خاص لما ذمه
اهل الله فان الحقائق لا تعطي الا هذا فمن اتبع الحق فما

الا ان العزيز من ليس [illegible] لم يستغن الوصول عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]

اسعد الا بتقوى نفسه واعني بالتقوى هنا الارادة ولولا تحكمها
عليه في ذلك ما اتبع الحق وهاكذا الحكم في اتباع غير
الحق واعني بالحق هنا ما امر الشارع باتباعه وبغير الحق
ما نهى الشرع عن اتباعه وان كان في نفس الامر كل حق
لاكن الشارع امر ونهى فانا لا نشك ان الغيبة حق
ولاكن نهانا الشرع عنها ولنا

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى
ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

فبالهوى يجتنب الهوى وبالهوى يعبد الهوى ولاكن
الشارع جعل اسم الهوى خاصا بما ذم ووقع من العبد
والوقوف عند الشرع اولا ولمن ابتينا فقصدنا بالهوى
الارادة لا غير والامر يقتضي ان لا حاكم على الشيء الا نفسه
فمايكون منه لا مما يحكم عليه به من خارج لاكن ذلك
الحكم من خارج لا يحكم عليه الا بما يعطيه نفسه من
اقتضا الحكم فيه وكل ما في العالم من حركة وسكون
فحركات نفسية وسكون نفسي فاذا حصل العبد الذوق
في هذه الحضرة فعلامته ان لا يؤثر فيه غيره بما لا يريده

ولا يشتهيه فيمتنع ذا انه من اثر الغير فيها بما لا يريده
وانما قلنا بما لا يريده لانه ما في الوجود نفس الا وتقبل
اثر نفس اخرى فيها يقول الحق تعالى اجيب دعوة الداعي
اذا دعان ولا اعز من نفس الحق وقد قال عن نفسه انه
اجاب الداعي عندما دعاه ولاكن هو تعالى شرع لعبده
ان يدعوه فقال ادعوني استجب لكم فما اجاب الا بارادته
لذلك ولقد نادى بعض الرعايا سلطانا كبيرا بمرسية
فلم يجبه السلطان فقال له الداعي كلمني فان الله تعالى
كلم موسى فقال له السلطان حتى تكون انت موسى فقال
له الداعي وحتى تكون انت الله فمسك السلطان فرسه
حتى ذكر له حاجته فقضاها كان هذا السلطان صاحب
شرق الاندلس يقال له محمد بن سعد بن مردنيش الذي
ولدت انا في زمانه وفي دولته بمرسية وان كانت
الحقائق تعطيه فان حمل الاسما على ذات الحق انما اعطى
ذلك الحمل حقائق المحدثات ولو زالت لزالت الاسما
كلها حتى الغني عن العالم اذ لولا تنوهم العالم لم يصح
الغني عنه واسم الغني لمن اتصف بالغنى عنه فما انفاه

حتى أثبته فأثبت عزة مطلقة واقعة في الوجود ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين فأوقع الاشتراك فيها ولكن المنافقين
لا يعلمون أن العزة للرسول وللمؤمنين وإن كان يعلم العزة
ولكن تخيل أن ذلك له ولأمثاله من القائل فعزة
الحق لذاته إذ لا إله إلا هو وعزة رسوله بالله وعزة
المؤمن بالله وبرسوله ولهذا شرع له التشهد بين
ولكن أولوا الألباب لما سمعوا هذا الخطاب تنبهوا
لما ذكر المؤمنين فلله العزة في المؤمن وإنه المؤمن
وللرسول العزة في المؤمن فإنه منهم فعمت عزة المؤمن
عزة الله ورسوله فدخل الحق في ضمنهم وما دخلوا في
ضمنه لأحديته وجمعهم وأحدية الرسول وجمعهم فلهم الحظ
الجامع ولكن نسبة العزة لله غير نسبتها له تعالى من
حيث دخوله بالاسم المؤمن في المؤمنين فإن الحق إذا كان
سمع العبد المؤمن وبصره كانت العزة لله فما كان للعبد
له في هذا المقام عزة ألا تراه في هذا المقام لا يمتنع
عليه رؤية كل مبصر ولا مسموع ولا شيء مما تطلبه
قوة من قوى هذا العبد لأن قواه هوية الحق ولله العزة.

ويمتنع أن يدركه من ليست له هذه القوة من المخلوقين
ولهذا ما ذكر الله العزة إلا للمؤمنين ثم إن عزة الرسول
بالمؤمنين إذ كانوا هم الذين يذبون عن حوزته فلا عزة
إلا عزة المؤمن فبالعزة يغلب وبالعزة يمتنع فهي
الحصن المنيع ومن حمى الله وحرمه ولا يعرف حمى الله
وتحترمه إلا المؤمن خاصة وليس المنع إلا في الباطن
وهنالك يظهر حكم العزة وأما في الظاهر فليس يسري
حكمها عاما في المنع ولا في الغلبة فالمؤمن بالعزة
يمتنع أن يؤثر فيه المخالف الذي يدعوه إلى الكفر بما
هو به مؤمن والكافر بالعزة يمتنع أن يؤثر فيه الداعي
الذي يدعوه إلى الإيمان ولما كان الإيمان يعم والكفر يعم
بطرفي الضلال والهدى والحمد فإن الله قد ذكر الذين آمنوا
بالباطل وكفروا بالله فسماهم مؤمنين فهذا من حكم
العزة وبقي الحكم لله في الآخرة بحسب ما جاء به الخبر
الحق من عند الله فالحكم له إذ أعرف الحقائق وإن
حكم العزة وإن عم فلا يعم من كل وجه يعرض عند ذلك
لوجود الأثر فيه عن إرادة منه بتأثير تكون فيه سعادته

الاشيا طوعا او كرها والاشيا كلها تعرف لانها علمت ان
لم تجب مختاره جبرت على الاتيان فجي بها فاجى بحسنه
وما وصفها الحق بالمجي من ذاتها وانما قال وجي يومئذ
بجهنم يعني يوم القيامه وانما اسند من الاتيان حتى
جي بها لما علمت بما هي عليه وما فيها من اسباب
الانتقام بالعصاه من المومنين وما وقفت عنها الا على
مسبح لله بحمده وفيها رحمة الله لكونها دخلت في الاشيا
فان يعلى ورحمتي وسعت كل شي فسعتها الرحمة العامة
فهامن الاتيان واشهرتها تسبيح الخلائق وكلما عنتهم
لله فجي بها ليعلم من لا يدخلها ما انعم الله عليه به
بعصمته منها وليعلم من يدخلها انه بالاستحقاق يدخلها
فيجزى به فالخاصة الها جذب العصا لهيب الحرير
ومن قوله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بحجزكم عن
النار وانتم تتقحمون فيها تقحم الفراش فاعلم ذلك والله ابه
لمنزل الحضرة الحد المقوم لذات كل شي محدود
وما ثم الا محدود لانه من المحدود ما يعلم حده ومنه
ما لا يعلم حده فكل شي لا يكون عين الشي الاخر

كان فيه كان من ذلك المانع ان يكون عنده فهو المسمى عزيزا
وعزة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الجبروت
وهي للاسم الجبار

الجبر اصل بعين الكون اجمعه
فما ترى غير مجبور لمجبور
فالعلم بالجبر من كنا نعظمه
ومنه نعتته من حذر محذور
لولاه ما وجدت اعياننا وبدت
اكواننا بين مطوي ومنشور

والمتخلق بهذا الاسم يسمى عبد الجبار هذه الحضرة لها
الاجبار في الاعيان ولا اثر لهذا الاسم مجردا عن حكمة
في العقل ولا كن لا اثر لها في الاعيان من جهة المعنى الذي
وقعت له الاشيا به العزة لا اثر لها في ذلك ولا كن اثرها في الاعيان
لقبولهم لما لا عزة لهم فيه ومن هنالك يعلو التاثير فاعلم ذلك
اعلم ان العزيز اذا نظر الى ما هو به عزيز وانه من المحال قبوله للتاثير
فيه من ذلك الوجه ولا يعلم عين شهوده ذلك ان فيه ما يقبل

الساتر من غير هذا الوجه فهو حق النفع وانه في حق لا ينتهك فهنا
يظهر حكم الجبروت في الملكوت فاذا احس العزيز بالجبر
نظر عند ذلك من اين اتى عليه فما ظهر له الا من جهله بذاته وانه
مركب من معانٍ تقبل الساتر فان كان عاقلا بادر ليحصل له الثنا
في تلك المبادرة وسبق الامتناع في باب الاحتمال عند الاجنبي
عن مشاهدة هذه المعاني وان يعاقب ذكر الجبر عليه فيتصرف
فيه في اختياره وهو اعظم الحجب واكثفها فمن شاهد
الجبر في الاختيار علم ان المختار مجبور في اختياره فليس
للجبروت حكم اعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة
وكانت حاله بحكم احسانه في العالم حتى ينفعل له جميع
العالم بل ينفعل له الوجود كله اختيارا من المنفعل وهو
عن جبر لا يشعر به كل احد فهو جبر الاحسان والتواضع فانه
يدعوه الى الانقياد اليه احرار من في المخلوقين بل في الموجودات
وهو الطمع او الحيا فالطامع اذا راى الاحسان ابتدا من
غير استحقاق الطمع في الزيادة منه اذا جا الله بما يمكن
ان يكون معه الاحسان وانما تفعل النفس ذلك حتى يكون
الاحسان جزاء وفاقا لانها تكره المنة عليها لما خلقت

رابعهم الثاني والثالث

بعناية ح

وجبلت عليه النفوس من حب الرئاسة وصاحب الحياء
يمنعه الحياء ابتداء عما هو من الاحسان ان يعترض على المحسن فيما
يدعوه اليه فهو مجبور بالاحسان في اتيانه وقبوله لما يريده منه
هذا المحسن حياء ووفاء وليجعل ذلك ايضا جزاء لاحسانه الاول
حتى يزول عنه حكم المنة وهذا من دسائس النفوس فلا جبر اعظم
من جبر الاحسان لمن يسلك سبيله وقليل ما هم واما الجبر
بطريق القهر والمغالبة فهو وان عمل في الظاهر ولم يقدر
على الامتناع والمقاومة المجبور لضعفه فانه لا يقبل
الجبر بباطنه فلا اثر له الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن
فان له الاثر الحاكم في الظاهر والباطن بحكم الطمع او الحيا
او الجزا كما قررنا واما الجبر الذاتي فهو عن التجلي في العظمة
الحاكمة على كل نفس فتنذهل عن ذاتها وعزتها وتعلم عند
ذلك انها مجبورة بالذات فلا تحمل نفسها فالعارف هنا
ينظر الى الحاكم عليه فلا يجد الا قيام العظمة به فيعلم انه
ما حكم عليه الا ما قام به وما قام به الا محدث فيعظم عنده
الجبر فيعلم عند ذلك جبروت الحق واما جبروت العبد
بمثل هذه الصفة فمفقود عند الله لانه ليس له

ذلك ولا يستحقه وانما جبر المخلوق في المخلوق بالاحسان خاصة
وذلك هو الجبر المحمود شرعا وعقلا وكل عبد الجبار القهار
في العالم بغير صفة الحق وامره فهو جاهل في غاية الجهل
ولهذه الحضرة الجبروتية وجهان اووجهان كيف شئت قل
الوجه الواحد العظمة وهو قول ابي طالب المكي وغيره
ممن يقول بقوله والوجه الاخر البرزخية فلهذا المقام
الجمع بين الطرفين بما هو برزخ فيعلم بنفسه ويعلم بطرفيه
بما هو به برزخ بين شيئين فيكون جامعا من هذا الوجه
عالي المقام ومن وقف على الطرفين فان كل طرف
لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم اعني الجبروت
ان شاء تجلى في صورة برزخية وان شاء تجلى في صورة احدى
طرفيها كيف شاء فيتجلى فيكون شبيه بالحوايج ونسبة
هذا الجبروت الى الحق نسبة لطيفة لا يشعر بها كثير من
الناس وهو ان الحق بين الخلق وبين ذاته الموصوفة بالغنى
عن العالمين والالوهة في الجبروت البرزخي فيقابل الحق
بذاتها ويقابل الذات بذاتها ولهذا له التجلي في الصور
الكثيرة والتحول فيها والتبدل فلما ان للخلق وجه به يتجلى

في صور الخلق ولما ان الذات وجه به يظهر للذات فلا يعلم
المخلوق الذات الا من وراء هذا البرزخ وهو الالوهة ولا يحكم
الذات في المخلوق بالخلق الا بهذا البرزخ وهو الالوهة وتحققناها
فما وجدناها فيما وجدنا سوى ما ندعوه به من الاسماء الحسنى
فليس للذات جبر في العالم الا بهذه الاسماء الالاهية
ولا يعرف العالم من الحق غير هذه الاسماء الالاهية الحسنى
ومن اعيان هذه الحضرات التي في هذا الباب فهذا قد ابنا لك
بالجبروت الالهي ما هو على الاقتصار والاختصار والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الكبريا

وهي للاسم المتكبر

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المتكبر وهو اسم غريب
غير متعارف وانما يعرف الناس عبد الكبير وقال الله عز
وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار لم يقل كبير
فان التكبر لا يكتسبه الاكبر وانما يكتسبه الادنى في
الرتبة فيكتسب العبد الكبريا بما هو الحق صفته والكبريا
لله لا للعبد فهو محمود مشكور في كبريائه وتكبيره ويكتسب

Margin: كشب ع — الخلق صح — [illegible]

الحق من هذا الاسم فانه تعالى ذكر عن نفسه انه متكبر وذلك
لنزوله تعالى الى عباده في خلقه آدم بيديه وغرسه شجرة
طوبى بيده وكونه يمينه الحجر الاسود وفي يد المبايع للامامة
من الرسل في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ونزوله
في قوله جعت فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني ومرضت فلم
تعدني وما وصف الحق به نفسه مما هو عندنا من صفات
المحدثات فلما تحقق هذا النزول عندنا حتى ظن اكثر المؤمنين
ان هذا له صفة استحقاق وما ولهذا اخرون من المؤمنين فمن
اعتقد ان اتصاف الحق بهذا ان المفهوم منه ما هو المفهوم من
اتصاف المخلوق به اعلم الحق هذه الطائفة خاصة انه يتكبر
عن هذا اي عن المفهوم الذي فهمه القاصرون من كون نسبته
اليه تعالى على حد نسبته الى المخلوق وبه يقول اهل الظاهر
اهل الجمود منهم القاصرة افهامهم عن استحقاق ذلك مستحق
حقه فقال عن نفسه تعالى انه الجبار المتكبر عن هذا المفهوم
وان اتصف بما اتصف به فله تعالى الكبرياء من ذاته وله
التكبر من هذا المفهوم لا من الاتصاف لانه لو تكبر عما وصف
به نفسه مما ذكرنا لكان كذبا والكذب في خبره محال

فالاتصاف بما وصف به نفسه حق يعلمه اولو الالباب
ومن هذه الحضرة تكون لبعض العباد ما يجدونه في قلوبهم من
كبرياء الحق مما يفقره بعضهم من ذلك من العظمة ومن له اجتراء
على الله ومن الناس الذين يسوون عن بعض المخالفات فيتميز
عنهم من غلب على قلبه كبرياء الحق فانه تكبر في نفس هذا
العبد اكتسبه بعد ان لم يكن موصوفا بهذه الصفة فعبيد
المتكبر قليل واما الذين اجراهم على المخالفة ما وصف الحق
به نفسه من العفو والمغفرة ونهاهم عن القنوط من رحمة
الله فما عندهم رائحة من نعت التكبر الالهي الذي هو به
متكبر في قلوب عباده اذ لو كبر عندهم ما اجترؤوا على شيء
من ذلك ولا حكمت عليهم هذه الاسماء التي اطمعتهم فان
كبرياء الحق اذا استقر في قلب العبد وهو التكبر من المحال
ان تقع منه مخالفة لامر الحق بوجه من الوجوه فان الحكم لصاحب
المحل في وقته فدل وقوع المخالفة على عدم هذا الحكم
ما الحق المتكبر انما هو في نفس هذا الموافق الطائع عبد الله
على الحقيقة وهذا اعلى الوجوه لهذه الحضرة في تكسب
الكبرياء حتى ان العبد المقدر عليه وقوع المحظور اذا

الحاكم

اتفق ان يقع منه بحكم القدر المحتوم وسلب العقل عنه وظهور
سلطان الغفلة وانتزاح الايمان منه حتى يصير عليه كالظلة
يا بني هذا الامر فلله عز وجل مع هذا لله لا شك انه الى ربه راجع
يعني هذا الفعل اذا نسبه من كونه فعلا انه راجع الى الحق والحكم
فيه انه معصية او مخالفة انما هو للعبد فسمي العبد العاصي
عليه في وجل ان ينسبه الى الحق فيرى الحكم فلا يلزم الا الا في
يتبعه فيدركه الوجل كيف ينسب الى الله ما يناط به اللوم
وان نسبه الى نفسه من كونه محكوما عليه بالذم وان كونه عملا
ينسب الى الله حقيقة وانه في المكون لمن قال له كن فلا حكم
للعبد في وجود هذا العمل فيدركه الوجل ان نسبه مع هذا
العلم في المكون الى نفسه فيكون ممن اشرك بالله وقد
نهي ان يشرك بالله شيئا وسبب هذا كله تدبر الحق الذي
اكتسبه بالنظر العقلي في نفسه فما اعتبر الله من عصاه
ولا عرف الله من لم يعصه فانه اذا عرف الله عرف انه
ما عصى الا صيغة الامر لا الامر الالهي فانه جاء على لسان
مامور مثله الجنس وما في خطابه اياه ما ذا طلبه به بنفسه
الى ما يعطيه الادلة النظرية التي قد امره الحق وحكم العقل

باتباعها والى ما تردّه الادلة النظرية وان حكمت مع الشرع
فاتباع ما تردّه ايمانا منه لك وتصديقا وقد حكم الدليل النظر
العقلي بدليله بصدق هذا المخبر وانه لا ينطق الا عن الله
وان الله هو القائل على لسانه لهذا السامع فاذا لقيه ربه
به فان عصاه من حيث هو مثله والمثلان متنافيان بلا ...
فلا بد من حكم التقابل والتضاد فلا بد من المخالفة وان اطاع
ووافق فمن حيث ان المخاطب عين الحق فما هو المثل فيعظم
في نفس السامع ويقبل الخطاب وذلك هو عين كون
الحق متكلما اي في نفس هذا العبد ممن عصاه من حيث
نظره الى المثل في الخطاب واما الواقفون مع الصورة
الالهية في الخلق فان الله اذ انشى لهم بالمتكبر وانه
لمنكره لهم لما علمه من الصورة ودوا الما يحصل لهم في نفوسهم
من عظمتهم على المخلوقين وماله دوا في نفس المخاطب
الا قوله ان الله خلق ادم على صورته فيعلم انه وان كان
الصورة فهو مخلوق فعنده تمييز ولا يتمكن له ان يتكبر
في نفسه ولا كبرياء الحق عنده في قلبه بعد ان
لم يكن لهذا العبد هذا النعت فاذا اضافه الى ما يقترح

فهو حكم اسم المتكبر والمجال واسع والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

حضرة الخلق والأمر

وهي للاسم الخالق

الى خالق الارواح اعملت همتي
لأحظى به والناشرون حضور
فيا من يرى عاملا متملقا
الا ابى كل لربه ونشوز
وان لم يكن هذا مقالي فانني
عبيد له بالعالمين خبير
وان لم يكن قولي وقلت نيابة
فاني وحزب الرافضات كفور
وان كان قولي والوجود محقق
فاني سميع عليم بالمقال بصير

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الخالق والخلق خلقان
خلق تقدير وهو الذي يتقدم الامر الالهي كما قدمه الحق
واخر الامر عنه فقال تعالى الا له الخلق والامر والخلق
الآخر
بمعنى الايجاد وهو الذي يساوق الامر الالهي في وان
تقدمه الامر الالهي في الرتبة فالامر الالهي في التكوين
بين خلقين خلق تقدير وخلق ايجاد فتتعلق الامر خلق
الايجاد وسيأتي حضرته وهي حضرة الباري ويتعلق
خلق التقدير بنفس الوقت لا لظهار عين المقدر
فيتوقف الامر عليه وقد ورد كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكيس والوقت امر عدمي لانه نسبة
والنسب لا اعيان لها في الوجود وانما الاعيان
الممكنات الثابتة في حال العدم مرتبة كما وقعت
وتقع في الوجود ترتيبا زمانيا وكل عين تقبل
تغييرات الاحوال والكيفيات والاعراض
واستار ذلك عليها فان الامر الذي يغير الله
الى ذاتها متلبسة به فلهذه العين القابلة
لهذا الاختلاف في الثبوت اعيان متعددة لكل
امر يتغير اليه عين ثبوتية فهي تتميز في احوالها
وتتعدد بتعدد احوالها سواء تناهى الامر فيها او لا
يتناهى وما كذا تعلق بها علم الباري ازلا فلا.

يوجدهما الا بصوره ما هي عليه في ثبوتها في حال عليه صح
عدمها حالا بعد حال وحالا في احوال في الاحوال التي
لا تتقابل وان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة
غير نسبتها الى الحال التي تقابلها فلا بد ان يثبت
لها عين في كل حال واذا لم تتقابل الاحوال لم يكون
لها عين واحده في احوال مختلفه وكذا نوجد والامر
الالهي يساوق الخلق الايجادي في الوجود فعين قول
كن عين قبول الكائن للتكوين ويكون فالعاء في قوله
فيكون جواب امره كن وهي فا التعقيب وليس الجواب
والتعقيب الا في الرتبة لما انتوهم في الحق انه لا يقول
للشي كن الا اذا اراده ورايت الموجودات يتاخر وجود
بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مرادا
بالوجود ولا يتكون الا بالقول الالهي على جهة
الامر فتوهم الانسان او ذو القوة الوهمية امورا او امرهم
تدبره لكل شي امرا الهيا لم يقله الحق الا عند كاني
ارادته تكوين ذلك الشي فبهذا الوهم عينه يتعلق
الامر الايجادي الى الوجود لا ازال الخطاب الالهي

على لسان الرسل اقتضى ذلك فلا بد من تصوره وان
كان الدليل العقلي لا يتصوره ولا يقول به ولا كن الوهم
يحصره ويتصوره كما يتصور المحال ويوهمه صوره وجوديه
وان كانت لا تقع في الوجود الحسي ابدا ولا كن لها وقوع
في الوهم وكرامي معطله في النبوت الامكاني فان قوه
الخيال ما عندها محال اصلا ولا تعرفه فلها الطلاق التصرف
١ في الواجب الوجود والمحال وكل منها عندها قابل بالذات
٤٢١ امكان التصور ومنزه القوة وان كان لها هذا الحكم
١ فمن جعلها من مخلوقه ومن هذا الحكم لها وصف ذاتي نفسي
لا يكون لها وجود عين فمن خلقت فيه الا ولها هذا
الحكم فانه عين نفسها وماد انها الا هذا النشء الانساني
وكما ترى الانسان الاعيان الثبوتيه في حال عدمها كانها
موجوده وكذلك من لا لها وجود متخيلا في الخيال ولذلك
الوجود الخيالي يقول الحق له كن في الوجود العيني فيكون
السامع هذا الامر الالهي وجودا عينيا يدركه الحس
اي يتعلق به في الوجود المحسوس الحس كما يتعلق به
كأني في الوجود الخيالي وهنا حارت الالباب هل الموصوف.

في الوجود المدرك بهذه الإدراكات الحسية هل العين
الثابتة انتقلت من حال العدم إلى حال الوجود أو حكمها
تعلق بعلم الظهور كما تعلق صورة المرئي في المرآة بعين
الوجود الحقيقي في حال عدمها فهي ثابتة منعوتة بتلك الصفة
فتدرك أعيان الممكنات بعضها بعضا في عين مرآة وجود
الحق والأعيان الثابتة على ترتيبها الواقع عندنا في الإدراك على صح
هي على ما هي عليه من العدم ويكون الحق الوجودي ظاهرا في تلك
الأعيان وهي له مظاهر فتدرك بعضها بعضا عند ظهور الحق
فيها فيقال قد استفادت الوجود وليس إلا ظهور الحق وهو
أقرب إلى ما هو الأمر عليه من وجه والآخر أقرب من وجه آخر
وهو أن يكون الحق محل ظهور أحكام الممكنات غير أنها في الحكم
معدومة العين ثابتة في حضرة الثبوت ويكشف ذلك الناس
من أين الوجه وهو الكشف الكامل وبعضهم لا يكشف
من ذلك إلا الوجه الواحد كان ما كان فينطق صاحب كل كشف
بحسب ما كشف وليس هذا الحكم إلا لأهل هذا الطريق وأما
غيرهم فإنهم على قسمين طائفة تقول لا عين للممكن في حال
العدم وإنما يكون له عين إذا أوجده الحق وهم الأشاعرة

ومن قال بقولهم وطائفة تقول إن لها أعيانا ثبوتية في حال
عدمها وإن لم تكن وما لا يمكن وجوده كالمحال فلا عين
له ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من أهل الله يثبتون ثبوت
الأشياء أعيانا ثابتة ولها أحكام ثبوتية أيضا بها يختص
كل واحد منها في الوجود على حد ما قلناه من أن يكون مظهرا
أو يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا تعطيه حضرة
الخلق والأمر ألا له الخلق والأمر لله الأمر من قبل ومن بعد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الحضرة البارئية

وهي للاسم البارئ

رب بارئ

برأ الله تعالى (عليها) خلقه ولذا كان على صورته
فهو يسني في وجودي دائما بالذي يعلم من سره

يدعى صاحبها عبد البارئ من أصحابنا من قصرها
على كل مخلوق من الأرض العنصري خاصة ما فوق
ذلك من الخلق وما عدا هذا الخلق المنسوب إلى الأرض العنصر
مخلوق آخر ما هو غير هذا ومن أصحابنا من عمم الأمر في كل
مخلوق من أرض الطبيعة فدخل فيه كل صورة طبيعية

من جوهر الهيولى الى كل صوره تكون منه فلم يدخل اللوح
والعلم والملائكة المهيمة في هذا الحلق وجعل اولا بل
خلقا اخر والكل خلق في العما الذي هو نفس الرحمان القابل
لصور كل ماسوى الله وقد ورد في خلق الحق نفسه فردته
العقول كلها لعدم فهمها من ذلك وما شعرت بان كل صاحب
مقالة في الله انه يتصور في نفسه امرا ما يقول فيه هو الله
فيعبده وهو الله لا غيره وما خلقه في ذلك المحل الا الله
فهذا معنى ذلك الخبر واختلفت المقالات باختلاف نظر
النظار فيه وكل صاحب نظر ما عبد ولا اعتقد الا ما اوجده
في محله وما اوجد في محله وقلبه الا مخلوق وليس هو الا الحق
وفي تلك الصوره اعني المقاله يتجلى له وان كانت العين
من حيث ما هي واحده ولا كرمها كذا تدركه وهذا معنى
قول غليم الاسود حين ضرب سره الاسطوانه فصارت
ذهبا في عين الرائي فلما بهت الرائي عند ذلك قال له
غليم يا هذا ان الاعيان لا تنقلب ولا كرمها كذا تراها لحقيقتك
بربك فيشير انه هو الحق في صورة كل اعتقاد لكل معتقد
وهذا هو الحق المخلوق به في نفس كل معتقد من ملك وجان وانسان
دبي

معلدا وصاحب نظر تحا... الاسما في الحق على مقالة واحده لا تتبدل
ولا تتغير بل هو ما اثبته الاول اثبته كل رسول بعده ونبي الى
اخر من يخبر عن الله واذ عموا ان ذلك مما اوحي به اليهم ولولا
ذلك لا اختلفوا فيه كما اختلف اهل النظر فهم اوقف الى الحق
بل ما جاوزوا الا ما الحق في ذلك ليصدق الاخر الاول والاول
الاخر وهذه مقالة لا تقتضيها النظر الفكري اصلا لاكن
الكشف بعضها وعلى كل حال فاني الطوايف من اعتقد
في الله ما اخبر الحق به عن نفسه على السنة رسله فانا نعلم
ان الحق صادق والقول قوله لا ان هذا المحكم عليه صحيح بوجه ما
ما اوجبه ارساله الى الكافه من عباده ولولا انه وجها في
كل معتقد ما وصف نفسه على السنة رسله بالتحول في
صور الاعتقادات فقد برا في نفس كل معتقد صوره
حق يقول من يجدها هذا هو الحق الذي نستتر الله في
وجودنا فلم يرا المخلوق الا مخلوقا وانه لا يرا الا معتقده والحق
وراء ذلك كله من حيث عينه القابلة في عين الرائي والقابل
لهذه الصور لا في نفسها وان الله غني عن العالمين بالعالم
كما يقول في صاحب المال انه غني بالمال عن المال فهو

الموجب له صفة الغنى عنه ومن مسئلة دقيقة لطيفة الكشف
فان الشي لا يفتقر الى نفسه فهو غني بنفسه عن نفسه
لكونه عين نفسه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني عنكم الحميد الذي ترجع اليه عواقب الثنا وما
يثنى عليه الا بنا من حيث وجودنا واما تنزيهه من عما
يجوز علينا ما وقع الثنا عليه الا بنا فهو غني عنا بنا
لانه كونه غنيا انما هو غناه عنا فلا بد منا لثبوت
هذا الغنى له نعتا ومن اراد ان يقرب عليه تصور هذا ا
الامر فلينظر الى ما سمى به نفسه من كل اسم يطلبنا فلا
بد منا فلذا لم يكن الغنى عنا الا بنا اذ حكم الالوهية بالمألوه
والربوبية بالمربوب والقادر بالمقدور فللربوبية سر لو ظهر
لبطلت الربوبية كما ان للربوبية (للنبوة) ايضا سرا لبطلت النبوة (لو ظهر)
وهو ما يعطيه النظر العقلي بادلته في الاله اذا تجلى
الحق فيه بطلت النبوة فيما اخبرت به عن الله مما لا تقبله
العقول من حيث ادلتها وهي دلت على صدق المخبر فلهذا الرد
والعقول تقبل الخبر الوارد وترد الفهم فيه الذي تقع به
المشاركة من الله ومن خلقه واذا ردت المفهوم الاول

حامسه الباب الثالث

فقد بطلت النبوة في حقها التي ثبتت عند السودا وامثالها
والنبوة لا تتبعض واذا ارد شي منها ردت كلها كما قال الله تعالى
في من قال نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا
بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا فرجح جانب الكفر
في الحكم على جانب الايمان وانما رجح حكم الكفر لاجرية المخبر
وصدقه عنده فيما اخبر به مطلقا من غير تفصيل لاستحالة
الكذب عليه فلا بد له من وجه صحيح فيما جا به مما يرده
العقل ولذلك المؤمن يتاول اذا كان صاحب نظر واذا عجز
علم ان له تاويلا يعجز عنه لا يعلمه الا الله فيسلمه لله ولاكن
عندنا وبل مجهول ما هو على مفهوم لفظه الظاهر وعند اهل
الله كل الوجوه الداخلة تحت حيطة تلك الكلمة صحيحة
ظاهرة فهم المؤمنون حقا وقد اعد الله للمؤمنين مغفرة
واجرا عظيما

حضرة التصوير

وهي للاسم المصور

اذا كان من يدري مصور ذاتنا علمه فما في العين الا مماثل
وان كان هذا مثل ما قلته لكم وصح به ذكري وصح التماثل

فما عنده الا الذي هو عندنا
فان صح هذا القول اين التقا ظل
بلى انه عيني وما انا عينه
ولولاني لكنت لبان التقا بل

يرعى صاحب هذه الحضرة غير المصور والمصور من الناس
من يذهب يخلق خلقا كخلق الله وليس بخالق وهو خالق
لانه قال يخلق كهيئة الطير فسماه خالقا وماله سوى
هيئة الطائر والهيئة صورته وكل صورة لها قبول لظهور
الحياة الحسية فان الله قد ذم ونفى عن المصور لهذا لانه لم يكمل
نشاتها اذ من كمال نشاتها ظهور الحياة فيها للحس ولا قدرة له
على ذلك بخلاف تصويره لما ليس له ظهور حياة حسية
من نبات ومعدن وصور فلك واشكال مختلفة وليست
الصورة سوى عين الشكل وليس التصور سوى عين
الشكل في الذهن

واعلم ان الله لما خلق آدم على صورته علمنا ان الصورة
هنا في الضمير العائد على الله انها صورة الاعتقاد في الله
الذي يخلقه الانسان في نفسه من نظره او توهمه وتخيله

فيقول هذا ربي فيعبده اذ جعل الله له قوة التصور ولذلك
خلقه جامعا حقائق العالم كله ففي اي صورة اعتقد ربه
فعبده فما خرج عن صورته التي هو عليها من حيث هو
جامع حقائق العالم فلا بد ان يتصوره اعني في الحق
انسانيته على الكمال او من انسانيته ولو بقدر ما عسى
ان ينزه فان غاية المنزه التجريد ومن جرد خالقه فقد
اقامه بنفسه في الحد ولذلك اطلق الله له على لسان
رسوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه
فادخل على الرؤية كاف التشبيه والتمثيل وقال له
ان الله في قبلة المصلي وقال فاينما تولوا فثم وجه
الله ووجه الشيء ذاته وحقيقته ففي اي صورة اقام
الله عبده في موضع توليه فقبلها وجه الله ان عقلت
مع اثبات الحق لك ما ينفيه عقلك بدليله والحواس
ان تسع فالانسان ينشئ في نفسه صورة يعبدها فهو
المصور وهو مخلوق منشأ انشاه الله عبدا يعبد ما ينشئه
فليس ينشئ عبدا عبد خالقه
وليس ينشئه الا الذي خلقه

هو الذي انشا الاكوان اجمعها
في مضغة كان ذات النشئ او علقة
فزاد في خلقه بكون خالقه
له الغنى ولهذا فقره كلقه
مع الغنى فله النعتان قد جمعا
مثل هذا الذي قلناه قد سبقه

وللعبد المؤمن اقامة نشئ صور الاعمال التي كلفه الحق ان يقيم نشاتها على اتم الوجوه واعطاه القوة على نفخ الروح في كل صورة ينشيها من عمله وهو الحضور والاخلاص فيها وما ذم الله عبدا يصور صورة لا روح فيه ينفخه فيها باذن ربه فيقوم عنه باطقه (اوضح)
مسبحة بحمد ربه وانما ذم الله من يخلق صوره لها استعداد الحياة فلا يحييها اذ كان خالقها ولا كرامة في عليه من الاستعداد فيحييها الحق دون هذا الذي انشاها فيمثل هذا المصور تعلق الذم لا في ان الحق ذكر كل صورة في العالم يظهر عن الاسباب المنشية لها الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل عامل والله خلقكم وما تعملون ([illegible])

فهو خالقك وخالق ما اضاف عمله اليك فانت العامل لا العامل كما قال وما رميت اذ رميت فنفى عنك ما اثبت لك واثبته لنفسه تعالى ولكن الله رمى وما رمى الا العبد ما عطاه اسمه وسماه به وبقى الكلام في انه هل جلاه به كما اسماه به ام لا فانا لا نشك ان العبد رمى ولا نشك ان الله قال ولكن الله رمى وقد نفى الرمي عنه اولا فنفى عنه اسم العبودة وسماه باسمه اذ لا بد من مسمى وليس الا وجود عين العبد لا من حيث هو عبد لكن من حيث هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين كما تقبل العبودة تقبل السيادة فاسقط عنها الاسم الذي خلقت له وخلع عليها الاسم الذي يكون عنه التكوين وهو قوله تعالى ولكن الله رمى والحق لا يباهت خلقه فما يقول الا ما هو الامر عليه في نفسه فنفى ما يستحق النفي لعينه واثبت ما يستحق الثبوت ايضا لنفسه فظهرت الحقائق اما كنها على منازلها ما اختل شيء منها في نفس الامر وان ظهر الاختلال فالنظر الى قوم هو لذلك الاختلال لو لم يكن لكان في الوجود نقص لعدم

بحكم ذلك الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود
وهو قولنا في النقص انه من كمال الوجود ان يكون فيه
نقص وان كان عينا سلبية ولا كن جعلها واضح لمن عين
عقل الامور على ما هي عليه بحضرة التصوير هي اخص
حضرة الحلول ولسنا نريد بها حضرة للخلق جملة واحدة
فهي المنتهى والعلم اولها وهي المنعوتة بمنازله اعني الهوية صح
الموتية فابتدا بقوله هو لان المعونة لا بد منها ثم ختم بها
في السلب والثبوت وهو قوله هو الله الذي لا اله
الا هو وابتدا من الصفات بالعلم بالغيب والشهادة
وختم بالمصور ولم يعين بعد ذلك اسما بعينه بل قال
له الاسماء الحسنى ثم ذكر انه يسبح له ما في السموات
والارض ولم يقل وما في الارض لان اكثر الناس
في الارض لا يسبحون الله ومن يسبح الله منهم ما يسبحه
في كل حال والارض تسبحه في كل حال والسماوات
وما فيها وهم الملائكة والارواح المفارقة وفي
تسبيحه كما قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون فراعى
هنا من يدوم تسبيحه وهو الارض كما راعى في موطن

آخر من القرآن تسبيح من في الارض وان كان البعض
من العالم فقال عز من قائل تسبح له السماوات السبع
والارض ومن فيهن فجمع من يعقل بمن ذكره ذلك بقوله وان من
شيء الا يسبح بحمده وزاد في الاخير بقوله ولا كن لا تفقهون
تسبيحهم واتى بالكناية من ولم يات بما واتى في ايه الحشر
بما ولم يات بمن فان بسببه يقول ان اسم ما تقع على كل شيء
الا انه لم يعم الموجودات فوجدت قلوب من بقي منها ولم يقع
له ذكر في التسبيح فجبر الله كسرها وازال وجلها بقوله
عقيب هذا القول وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في
الثنا عليهم فجهل الناس تسبيحهم بقوله ولا كن لا تفقهون
تسبيحهم فكان من الجبر في مقابلة ذلك الانكسار
الذي نالهم فتضاعف الطرب عندهم بذلك والفرح
وما هو تضاعف على الحقيقة وانما هو تعميم الموضع
الذي ظهر فيه الكسر فانه اخبر ان كل شيء يسبح بحمده
كما هو الامر عليه في نفسه وسر خلل الانكسار بقوله
لا تفقهون تسبيحهم بحرف الاستدراك وهو قوله ولا كن
طمعا في ان يفردوا دون من سواهم بهذا التسبيح الخاص

فان الناس اذا عرفوه سبحوا الله ابتغاء به والمسبحون ابدا
في انشاء صور منهم المصورون الذين ينفخون في صورهم
ارواحا وانشاء الصور لا يتناهى دنيا ولا اخرة والانشاء
متصل دائم وان باهت الدنيا والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

وصيّره اسبال الستور
ومنه للاسم الغفار والغافر والغفور

اذا كان درعي من وجودي لباسه
فان وجود الحق للناس مغفر
محقق معاني انه فيه   بيّن
فان شئت ابديه وان شئت استر

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الغفار ومنه حضرة الغيرة
والوقاية والحفظ والعصمة والصون واعلم ايدنا الله
واياك بروح منه ان الامور كلها ستور بعضها على بعض
واعلاها سترا الاسم الظاهر الالهي فانه ستر على الاسم
الباطن الالهي وما ثم وراء الله مرمى فهو ستر عليه فاذا
جئت مع الاسم الباطن الالهي في حال شهود ورؤية كان هذا

منجرم

الاسم الالهي الباطن الذي انت به في الوقت منجرا وله
مظاهر سترا على الاسم الالهي الظاهر ولا يعمل بعقل.
فكان الظهور للاسم الالهي الباطن وصار البطون للاسم الظاهر
بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطي الصور في العالم كله
والباطن وان كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطي
المعاني التي تسترها الصور الظاهرة فهذا اعلى الستور
واخفاها واعلى ستور واخفاه ودون هذا الستر كون الخلق
وسع الحق فهو ستر عليه فان الخلق محل الصور الالهية التي
انشأتها الاعتقادات بنظرها وادلتها فهي ستور عليها
لذلك تبصر الشمس ولا تبصر ما اعتقدته الا ان يرفع لك
الستر بستر اخر وهو العبارة عن معتقده في ذلك العبارة
وان دلتك عليه فهي ستر دال النظر الى عين ما يدل عليه فان الذي
تدل عليه ما ظهر لعينك وانما حصل في قلبك مثل ما يعتقده
صاحب تلك العبارة فالمخبر عن مستور وهو عندك مستور
ايضا فما كشفته العبارة ولكن نقلت مثاله اليك لا عينه
فكل حرف دال على المعنى فهو ستر عليه وان دل الدليل عليه فهذا
الستر من اعظم الستور وان كان الستر الاول الذي هو
دون

ستر الاسما الالاهيه وان دلت على ذات المسمى فهي اعيان
المستور عليها فان الناظر يحار فيها لاختلاف احكامها في هذه
الذات المسماة فكل اسم له حكم فيها فهي وان عزت وعظمت
ولها الحكم الذاتي في الوجود بالايجاد محكوم عليها باحكام
هذه الاسما الحسنى بل اسما الموجودات كلها اسماوها لمن فهم
عن الله ثم المرتبة الثالثة في النزول على المستور ستور
اعيان الاسما اللفظيه الكاينه في الالسنة الناطقة والاسما
الرقميه في اقلام الكاتبين فانها ستور على الاسما الالاهيه
من حيث ان الحق سمى نفسه باسمايه فتكون هذه الاسما
اللفظيه والرقميه التي عندنا اسما تلك الاسما وستورا
عليها فانا لا ندرك لتلك الاسما كيفية ولو ادركنا كيفيتها
شهودا لارتفعت الستور وهي لا ترتفع وما لنا في انفسنا
امثلة لها جملة واحده بل اعظم ما عندنا تخيلها في نفوسنا
والتخيل امر نحدثه في النفوس المحسوسات فتصورها
القوة المصوره في خيال الشخص ويلبس بعضها ذاته
الستور الاستور الحلو بعضه على بعض والستور وان كانت
دلايل فهي دلايل اجماليه ما لعالم بل الوجود كله ستر ومستور

38

وسائر نحن في غيبه مستورون وهو ستر علينا فهو مشهود
لنا اذ الستر لا بد ان يكون مشهودا لمستوره فان الستر
برزخ ابدا بين المستور والمستور عنه فهو مشهود لهما ولما
جاءت الاحكام المشروعة الى المكلفين وتعلقت بافعالهم
وفرق الحكم في افعال المكلفين الى طاعه ومعصيه ولا طاعة
ولا معصيه والى مرغب فيه والى حكم غير مرغب فيه فالطاعه
والمعصيه حظر ووجوب فعلا او تركا والمرغب فيه
وغير المرغب فيه ندب وكراهة فعلا او تركا ولا طاعة
ولا معصيه ولا مرغب فيه ولا غير مرغب فيه اباحة وهو
حكم مرتبة النفس بما هي لذاتها وعينها وبا في الابداع ليس
لغيرها وانما تقبله بالوازع من خارج من رتبة ملك ولمة شيطان
فهي لمن حكمت عليه لمته منهما لا لذاتها فالسعيد من
النفوس المكلفه على نوعين في السعاده النوع الواحد
مستور عن قيام المعصيه به وعن المرغب فيه ولا لا طاعة
ولا لا معصيه ولا مرغبا ولا غير مرغب فيه فهو اسعد
السعدا والنوع الاخر هو المستور بعد وقوع المعصيه
منه عن العقوبه عليها وهو المغفور له ومن هذه الاحكام

تتعلق من المكلف في ظاهره وباطنه فالستر التام الكامل
المعصوم ودونه المحفوظ ظاهرا غير المحفوظ باطنا فاقل
مستور من اسمه عبد الغافر واكثر مستور من اسمه عبد
الغفور والمتوسط بينهما عبد الغفار والناس اعني المكلفين
على ثلاثة احوال غافر وغفار وغفور ثم ان للمكلفين بعضهم
مع بعض حكم هذه الاسماء فمن جنى عليهم او من جهة عن
وقوع الجناية منهم ولهم احكام اسماء الله فمن تجاوز عمن
جنى عليه تجاوز الله عنه ومن انظر معسرا جنى ذلك ثمرة
في الاخرة من عند الله فما بين المكلف في الاخرة الا
اعماله ثم ان الله يعفو عن كثير واعلم ان من الستور
وارخائها ما هو معلول بالبشرية وهو قوله وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو الستر او
يرسل رسولا وهو ستر ايضا وليس الستر هنا سوى عين
الصورة التي يتجلى فيها للعبد عند اسماعه كلام الحق
في اي صورة يتجلى وان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم
فاجره حتى يسمع كلام الله والمتكلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن

حمده وقوله تعالى كنت سمعه وبصره الحديث فهذه كلها صور
حجابية اعظمها البشرية وما ثم الا بشر وروح فهذه المسالة
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فنفى الوسائط عن خلق ادم
ومن هنا الى ما دون ذلك حكم اسم البشر فحيث ارتفعت
الوسائط ظهر حكم البشرية لمن عقل ان في ذلك لاية لكل
لقوم يعقلون فهذا حكم الستور وارخاؤها على البدور والكسوفات
ستور فمنها ظلالية ومنها اعيان ذوات مثل كسوف القمر
والشمس وسائر الكواكب الخمسة واعظمها سترا الشمس
فانها تكسف انوار الكواكب كلها فلا يبقى نور الا نورها
في عين الرائي وان كانت انوار الكواكب مندرجة فيها
ولا حكم لظهور لها كما قال النابغة الجعدي في ممدوحه
الم تر ان الله اعطاك سورة

ترى كل ملك دونها يتذبذب

بانك شمس والملوك كواكب

اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ونعلم بالقطع ان الكواكب بادية وطالعة في اعيانها ومجاريها
غير ان ادراك الرائي يقصر عنها لقوة نور الشمس على

نور البصر فيبصره فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ارأيت ربك فقال نوراني اراه فكشف ان يرى به فهو حجاب
عليه ولم يكن ذلك الا لضعف الادراك فانه تعالى قد
يتجلى فيما دون النور فيرى كما ورد ايضا وهو القايل لن
تراني فرويته لا رويته فهو المستور المرئي من غير ظهور
ولا احاطة فالستر لا بد منه وهذا القدر كاف مرادا بما
فان ميزان الغفار واسع لانه الغيب والشهادة والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل والذين ورائهم محيط فاسبل
الستر دالورا على اعين السامعين موقعا بما سمعوا

حضـــرة الغيب

فاسبل الستر دالوراء
اسباله الستر دا لتراء
بلا نزاع ولا خصام
ولا جدال ولا نـزاء
فكل مجلى له حجاب
يحجبه عنه كل راء
من عن يمين وعن شمال وعن أمام وعن وراء

تعرف كل ما يراه من خلف كان او من وراء

حضـــرة القهر

اذا كان قهري عين أمري فانني
اذا ما امرت الامر دار لي القهر
عليه فيبدو للوجود بصورة
فما نهينا نهي ولا امرنا الا امر

يدعى صاحبها عبد القاهر وعبد القهار فاكثر العلماء من
بيان له لا يجوز له هذا الاسم اعني عبد القهار ولا عبد القاهر
وهو العارف الكمل المعتنى به بل هو المعصوم وما تجلى
٦٢٠ لي الحق بحمد الله من نفسي في هذا الاسم وانما رايته من مراة
غيري لان الله عصمني منه في حال الاختيار والاضطرار
فلم انازع قط وكل مخالفة تبدو مني لمنازع فهي تعليم لا
نزاع فاني ما ذقته في نفسي القهر الا في قط ولا كان له
من هذه الحضرة في حكم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده
اي قهر عباده لما صدر منهم من النزاع ويرسل عليكم حفظة
وهو التوكيل اعني هذا الارسال في حق قوم وحفظا وعصمة
في حق اخرين وهو قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه

محفوظون من امر الله اي من حيث ان الله امرهم بحفظه فهم
المعصومون المحفوظون وقد يحفظونه من امر الله النازل
به فيرفعونه كما فعل بالزاني في حين زناه اخرج عنه الايمان
حتى صار عليه كالظلة يحفظه من امر الله النازل به حيث
تعرض بالمخالفة لنزول البلا عليه فيحفظه الايمان من هذا
الامر النازل ان يتلقاه فيرده عنه لعله يستغفر او يتوب
واذا كان غير المعصوم يحفظ مثل هذا الحفظ فما ظنك
بالمعتني به وانه محفوظ في الاصل وادو ما يكون من الخلاف
النزاع الالهي بأنانية العبد فاذا زال العبد عن انانيته
لم يجد الغدار من يقف له فيقهره والسهم لا يمشي الا الى
مرماه ٥ واعلم ان الدعا لا يقتضي المنازعة كما ذهب
اليه سهل والفضيل بن عياض حيث ارادا ما اراد الله كما
جا عنهما وان الدعا ذلة وافتقار والنزاع رياسة
وسلطنة ولولا النزاع القايم بنفوس الرعية الذين لو
يمكنوا من ارساله لوقع منهم ما اضيف الى الرعية انهم
مقهورون تحت سلطان مليكهم ومن لم يخطر له شي من ذلك
ولم ينازع فما هو مقهور ولا المليك له بقاهر بل هو به

سادسه من الباري والبلس

رؤوف رحيم ممن فني تَخَلُّقًا من عباد الله فانما اقتهر بالله
مَن نَازَعَ امر الله لا بنفسه وما ثم الا نزاع الشيطان
بلمته فيما يلقيه الى هذا العبد في قلبه منازعة لامر الله
ونهيه من اقتصره بالالقا وان لم يخطر للعبد ذلك فانه
لا يخطر له مثل هذا لكون الايمان يرده ولكن يستدرجه
بالمخالفة شيا بعد شي الى ان يكفر وان المعاصي بريد
الكفر ولا يزال اذا كثرت وترادفت الا الكفر فلهذا
يسارع بها ويبني عليها الشيطان فلا يزال المومن يقهره
بلمة الملك مساعدة للملك على نفسه لينجو وان المومن
يقول لا حول ولا قوة الا بالله ومن النزاع الخفي الصبر
على البلا اذا لم يرفع اذاه الى الله كما فعل ايوب
عليه السلام وقد اثنى الله عليه بالصبر مع ثبوت
شكواه اما وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
فذكره بكثرة الرجوع الى الله في كل امر ينزل به فمن
حبس نفسه عند الضر النازل به عن الشكوى الى الله
في رفع ما نزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قاوم القهر
الالهي وان الله قاهر هذا العبد وان كان محمودا

في الطريق ولا ترك الشكوى الى الله اعلى منه واتم ولهذا قلنا
ان الرضا لا يقدح ولا يعارض المنازعة بل هو اعلى واثبت في
العبودية من تركه واما الرضا والتسليم فهما نزاع خفي
لا يشعر به الا اهل الله فان كان متعلق الرضا المقضي به
فيباح الميزان شرعا وان كان متعلق الرضا القضا فان كان
القضا يطلب القهر ويجد الراضي ذلك من نفسه فيعلم
ان فيه نزاعا خفيا فيبحث عنه حتى يزيله وان لم ير ان ذلك
القضا يطلب القهر فيعلم انه الرضا الخالص الجلي
لان الرضا من راض يروض ومنه الرياضة ورضت الدابة
وهو الاذلال ولا يوصف به الا الجموح والجموح نزاع
اما ترى المهر الصغير لجموحه وجهله بما خلق له فانه
خلق للتسخير والركوب والحمل عليه والمهر يابى ذلك
فانه ما يعلمه فيراض حتى ينقاد في اعنة الحكم الا هي
وكذلك رياضة النفوس لولا ما فيها من الجموح لما راضها
صاحبها فاذا اخلقت من رياضتها لا طاله فكان ينبغي ان لا
يطلق عليها اسم راضية بل هي مرضية وانما من شان
النفوس الانسانية لما خلقها الله على الصورة الالهية

شمخت على جميع العالم من ليست له هذه الحقيقة
واحتجبت عن الحقايق الالهية التي تستند اليها حقايق العالم
حقيقة حقيقة فاكتسبت الرياضة لاجل هذا الشموخ فزلت
تحت سلطانه وحيرت على ذلك وكذلك التسليم لم يصح
الا مع التمكن من الجموح وكذلك التوكل لم يصح الا
بعد الملك فهو نزاع خفي والفقر الا من تحقق خفا النزاع
ويكثر بظهور النزاع والعارف لا يغفل عن نفسه طرفة عين
فانه اذا غفل عن نفسه غفل عن ربه ومن غفل عن ربه
نازع بباطنه ما يجده من الاثر فيه مما يخالف غرضه فيجي
الفقر الالهي فيفقره فيكون اذا اثر فيه مثل هذا فيه يسمى
عبد الغفار واذا قل فيه سمي عبد القاهر والضابط لهذه
الحضرة ان ينظر الانسان في خفايا موافقاته ومخالفاته فيعلم
من ذلك مثل هذه الحضرة فان لم يدم لا ممن امرا كلا
قد ولنا دفعه التنفس والله اعلم والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

حضرة الوهب

وهي للاسم الوهاب

الوهاب

بجميع العطايا منه وهب الالهي
وان كان لا يبدي الوجود الحياتي
من ذلك لا يخفى على كل عاقل
عن الله ان كان العطاء الالهي
فان له بكرما لحسن نعت لخلقه
به ويبدا بها الوجود العياني

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الوهاب والوهب العطا
من الواهب على جهة الانعام لا يخطر له خاطر الجزا عليه
من شكر ولا غيره فان اقترن معه بطلب شكر جزا فليس بوهب
وانما هو عطا تجارة يطلب الربح والخسران فان العطا الالهي
على انواع متعددة سيأتي ذكرها في هذا الباب
ان شاء الله فمن هذه الحضرة يتجرد العبد عن جميع اغراضه
كلها في احسانه بهباته البدنية والمالية ومعنى البدنية
ان يصرف بدنه سعيا او اي نوع كان من انواع الحركات
البدنية في حق من كان من عباد الله من انسان او حيوان
لا يبتغي بذلك اجرا ولا يطلب عليه شكرا الا لمجرد الانعام
على من الذي يتحرك من اجله وما له فيه منفعة او دفع
مضرة ويكون الله عز وجل ياجره على ذلك ذلك الى الله
تعالى لا اليه بل يفعل ذلك لمجرد قيام هذه الصفة
به وحكم هذا الاسم الالهي عليه فاذا تحرك
في العبادات التي لا حظ للخلق فيها كالصلاة
والصيام والحج وامثال ذلك بل كل عبادة
مشروعة وهو مستمد من هذه الحضرة فينوي
في عبادته تلك ما كان منها لا حظ للمخلوق فيها
ان ينشئها ويظهر عينها بحركاته او سكونه
عنها اذا كانت العبادة من التروك لا من الافعال
فينشئها صورة حسنة على غاية التمام في
خلقها والكمال لتقوم صورة لها روح بما فيها
من الحضور مع الله والنية الصالحة المشروعة في
تلك العبادة فعلها فرضا كان او نفلا من حيث
ما هي مشروعة له على الحد المشروع لا يتجاوزه
لتسبح الله تلك الصورة التي انشاها المسماة
عبادة وتذكر الله بحسب ما يقتضيه امره فيها
تعالى ويريد هذا العبد الانعام على تلك الصورة

العقلية المشروعة في الظهور لتتصف بالوجود
فيكون من المسبحين بحمد الله انعاما عليها وعلى
حضرة التسبيح فيدخل في عباداته المسنونة مسبحة
لله بحمده لم يكن لها عين في الوجود جاءت امراة الى
مجلس شيخنا عبد الرزاق فقالت له يا سيدي رايت
البارحة في النوم رجلا من اصحابك قد صلى صلاة وانشات
تلك الصلاة صورة فصعدت وانا انظر اليها حتى
انتهت الى العرش فكانت من الحافين به فقال الشيخ صلاة
بروح متعجبا من ذلك ثم قال يا ليت هذه الصلاة لاحد
من اصحابي الا لعبد الرزاق يعود ذلك في نفسه فقال
له وعرفت ذلك الشخص من اصحابي قالت نعم هو هذا
واشارت الى عبد الرزاق الذي خطر للشيخ فيه فقال
لها الشيخ صدقت واخذها بشرة من الله اخبرني بهذه
الحكاية عبد الله ابن الاستاذ المروري سنة من
بلاد الاندلس وكان ثقة صدوقا فاذا كان عيسى عليه
السلام هيئة الطير من الطين فنفخ فيه فكان طائرا
باذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا على
يديه

ثم نفخ فيها فكانت طائرا باذن الله اي ان الله امره
بذلك واذن له فيه كما امر الله ايضا المومن في الشرع
واذن له في انشاء صور عباداته التي كلفه الله عز وجل
بها فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك
الطائر الانعام على تلك الصورة لتلحق في الموجودات
وينعم على حضرة التسبيح بزيادة المسبحين فيها كان
من اهل هذه الحضرة والتحق بهم وان كان نوى غير ذلك
فمن له ما نوى وما من صاحب هذا المقام وغيره الا بمجرد
النية ومشاهدة صدور الاعمال منه صورا فان الامر
في نفسه من انشاء صور العبادات من المكلفين لا بد
منه في دار التكليف قبيحة كانت او حسنة ويعترفون
في النبات والعناصر وما ثم الا الملك فاعظمها
منزلة من يعصر بعبادته ما ذكرناه فان عمل هذا
العبد هذه العبادة لكونها اعظم صفة ومنزلة
في العبادات فما هو ذلك الذي ذكرناه من
هذه الحضرة فان الامر لا يقبل الاشتراك فمثل
هذا اما اقامه في نشء صور هذه العبادات الا

لونها من اعظم الصفات واجلها فتميز بذلك عمن لم يخصه الله
في مثل هذا الطلب للاجر والمثوبة وانما تقصر صاحب هذه الحضرة
بمجرد الانعام على ظهور تلك العبادة وزيادة المستحيين لله
لا يبتغي بذلك حمدا ولا ثنا ولا جزا الا عمر ما قصده الحق في ايجاد
العالم وكما قصد الله بالخلق ان يعبدوه في مثل ما نص عليه
من ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وان
من شي الا يسبح بحمده فنوى هذا العبد في انشاء صور العبادات
ان يعبد الله بما اراده الحق وهذا لا يبطل نية الانعام من هذا
العبد على هذه الصور بالانشا والايجاد فان كان مشهد
هذا العبد ان الله هو المنشي هذه الصور بالعبد لا هو فليس
من هذه الحضرة الوهبية الكيانية بل ذلك من الوهب الالهي في
على هذه الصورة المنشاة وليس غرضي فيما ذكرناه ما هو
الاعلى والاعظم في المنزلة وانما غرضي تمييز المقامات
بعضها من بعض حتى لا تلتبس على السالكين بها فانها تتداخل
الاقدام فيها ولا يشعر بحد الفصل بين الاحوال والمقامات
الا الراسخون في العلم الالهي فاذا جازاهم الله على ما
انشوه انعاما من الله تعالى عليهم كان جزاهم الشهود

ان انشا تلك الصور لله لا للعبد المكلف وان الانعام لله
في ذلك عليها لا الى المكلف فانه اعطى جزا الاقسام الذي
لم يشهده الله ذلك عند انشائها فعوقب الشيطان
بما وقع لمدابه السجود عند العمل المشروع وهذا عمل
لم ينسج على منواله انفردنا بالتنبيه عليه على غاية الكمال
من العبد وحررناه تحريرا تاما فان احوال العلما بالله
وما لا يشاهد يحملون العطا على جهة الانعام ولاجر مثل
ما ذكرناه لا يتصوره ولا يخطر ببال كل عامل الا من تحقق
بهذه الحضرة الوهبية خاصة وهو المسمى عبد الوهاب
والوهاب اوجده لا غيره من الاسما مثل قوله في عيسى عليه
السلام لمريم ليهب لك غلاما زكيا والصور التي اوجدها
الاسم الوهاب فليته حدا يعلم ذلك اذا علمت مراتب
العلما بالاسما الالهية بالعلم بالاسما الالهية واعلم
ذلك وهذا القدر من الاسما ان علم هاذه الحضرة
كاف ان شا الله تعالى
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو الهادي الى
طريق مستقيم

الرزاق

حضرة الأرزاق

ومنها للاسم الرزاق

الرزق رزقان محسوس ومعقول محسوس ومعقول
يدري بذاك معقول ومعقول
فمنه يقبل ما يعطيه من منح
وذلك الرزق في التحقيق مقبول
بل الإله فما تحصى عوارفه
وفي معارفها هدى و تضليل
مثل النكاح الذي يحوي على عجب
من التلذذ تلبيس وتقبيل

قال الله تعالى

في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق
من يشاء بغير حساب وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ٥
يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الرزاق قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون

فيه هو من الطعم من أجله من سمعه يقول سبحانه في الخبر
الصحيح جعت فلم تطعمني وظمئت فلم تسقني فيقول العبد
كيف تطعم وتشرب وانت رب العالمين فيقول الجواب عبدي
فلان جاع وفلان ظمي فلو اطعمته من استطعمك او سقيته
حين استسقاك فذلك معنى قوله تعالى جعت فلم تطعمني وظمئت
فلم تسقني فانزل نفسه تعالى منزلة الجائع والعاطش الظمآن
من عباده فربما ادى العامل على هذا الحديث الا في ان يجهد
في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون ممن اطعم الله تعالى
فقال له الله وما اريد ان يطعمون انتقال من مقام الى مقام
لانه يعلم عباده العلم بالمقامات والاحوال والمنازل
في دار التكليف حتى ينتقلون فيها ثم قال ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين والمتانة في العطاء ذا الكثافة
في الاجسام فجاء بالاسم المناسب للرزق لان الرزق
المحسوس به يغذي الاجسام وتعبل وكلما عبلت
زادت اجزاؤها وكثفت وان السمن من الهزال فما احسن
تعليم الله وتأديبه وتبيانه لمن عقل عن الله ٥ واعلم
ان الرزق معنوي وحسي اي محسوس ومعقول وهو كل ما يتغذى

به وجود عين المرزوق فهو غذاؤه ورزقه وقوله وفي السما
رزقكم وقال في الارض وقدر فيها اقواتها وهي الارزاق
وتقديرها او جمعها لوجه الواحد كيفياتها والهاء اوقاتها
والرزق الذي في الارض ما تتغذى به الاجسام والذي
في السما ما تتغذى به الارواح وكل ذلك رزق ليصح
الامتنان من كل مخلوق وشهود الحق الغني وارفع المنازل
في الارزاق وشهودها رزق ما يظهر به عين الوجود الحق
من صور احكام الممكنات ومن صور التجلي فينظر صاحب
هذه المشاهدة الى الصورة في التجلي او لصور احكام
الممكنات في عين الوجود الحق فينظر ما تستحقه تلك
الصورة من مسمى الرزق وما تطلبه لبقائها فيكون هذا
العبد رزقها لذلك اذا كان يشهده هذه الحضرة
اعني حضرة الارزاق مع تنزل الامر في الكائنات الخلقية
والامرية بحسب حقائقها فتطلب عين الكون رزقه والنفقة
ما تطلبه المولدات من الاركان بالمعادن والنبات
والحيوان وقد جعل الله من الماء كل شيء حي وكل شيء
حي فان كل شيء يسبح لله بحمده ولا يكون التسبيح

الا من حي فكل شيء من الما عينه ومن الهوا حي حيوان البحر
الذي يموت اذا فارق الما ما حياته الا بالهوا الذي في الما
لانه مركب فيقبل الهوا بنسبة خاصة وهوا يمتزج بالما
امتزاجا لا يسمى به هوا كما ان الهوا المركب فيه الما وبه
يكون مركبا لاكن امتزج الما به امتزاجا خاصا لا يسمى
به ما فاذا كان حياة الحيوان بهوا الما مات عند فقده
ذلك الهوا الخاص وكذلك حيوان البر اذا اغرق في الما مات
لان حياته بالهوا الذي مازجه الما لا بالما الذي مازجه
الهوا وثم حيوان بري بحري وهو حيوان شامل برزخي له
نسبة الى قبول الهوائين فيحيى بالهوا كما يحيى البري ويحيى
في الما كما يحيى البحري وبالهوا يكون حياته في الموضعين
والما اصله في كونه حيا والرزق في عالم الاركان الهوا
فيما في ذلك طعوم ومشروب من ركن الهوا به تكون الحياة
لمن يتغذى به من كل شيء من نبات ومعدن وحيوان وانسان
وجان واما الملائكة المخلوقة من انفاس العالم عند تنفسهم
فلهم غذا اخص من الاركان لا بد من ذلك ويخرج الكلام من المتنفس
بحسب ما يكون في قلبه ذلك التنفس من الهوا الحار فان تلفظ

المتنفس خرج النفس بحسب ما تلفظ به فعطاء الصوره
تفصيله حروفا في الكلمه وهذا القدر يكون فيه الانفعال
عن خواص الحروف لمن شهد ذلك وان لم يتلفظ وخرج
النفس من غير تلفظ فانه يخرج مبهوتا لا صوره له
معينه فيتولى الله تصويره بحسب ما كان عليه العبد في
حالته عند التنفس فيتولى الله في تلك الصوره وان
تعرى المحل المتنفس عن كل شي كتنفس النايم الذي
لا روية له في منام ولا هو في الحس فان الله يصور ذلك
النفس بصوره ما كان عليه عند فراقه الاحساس من
الذكر ان كان او الخاطر في القلب ما كان واذا افهم
العبد في هذه الحضره التي نحن بصددها ونظر الى ما
تكون عنه امره من الرزق دانه بقاوه فانه خالقه والرزق
تابع للخلق فخالق الشي هو رازقه ولا تكون في مقام خلق
الاشيا الا اذا اشهدك الحق ما ينفعل عنك فعند
ذلك تشاهد طلبه ما تكون عنك بما يحتاج اليه من الرزق
فترزقها كما تسعى هنا في اقتنا الرزق الذي تطلبه منك
عايلتك سوا وهذا لا يقدح في ان الله هو الرزاق وانما

كلاما في تقرير الاسباب واثباتها كما قررها الحق عز وجل
واثبتها وقد بينا لك في غير موضع ان الانسان اذا تجلى
له الحق في منام او غيره في اي صوره تجلى فلينظر فيما يلزم
تلك الصوره المتجلى فيها من الاحكام فيحكم على الحق بها
في ذلك الموطن فان مراد الله فيها ذلك الحكم ولا بد ولهذا
تجلى فيها على الخصوص دون غيرها ويتحول الحكم بتحول
الصور فاذا علم ذلك فكذلك العارف رزق الصور يتنوع
بتنوع الصور فما به غذا صوره ما لا يكون به غذا صوره
اخرى وليس غذا الصور سوى رزقها فاذا تصورت
المعاني كالعلم في صوره اللبن والثبات في الدين في
صوره القيد فرزق تلك الصوره ما اريت له وان
كانت روبا فاصاب عابرها ما اراد الله بتلك الصوره
فقد رزقها فدامت حياتها وبقاوها وصوره ذلك
ما يناله الراي والمكاشف من ذلك كما راى النبي صلى
الله عليه وسلم يشرب اللبن حتى خرج الري من اظافره
مما تضلع منه فقيل له ما اولته يا رسول الله فقال العلم
يعني ان العلم ظهر في صوره اللبن ولما كان العلم لبنا

وصف نفسه بالشرب منه والتضلع الى ان خرج الري
من اظافره فنال كما قال علم الاولين والآخرين وما
خرج منه من الري هو ما خرج الى الناس من العلم الذي
اعطاه الله لا غير ثم اعطى ما فضل في الاناء عمر
وكان ذلك الفضل القدر الذي وافق عمر الحق فيه
من الحكم بحكمه في اسارى بدر وفي الحجاب وغير
ذلك ففاز به دون غيره من عند الله وما ادرا كل
من حصل له مثل هذا من عند الله كما ينبغي اذا اتقى الله
جعل الله له فرقانا وهو علم يفرق به بين الحق والباطل
في غوامض الامور ومبهماتها عند تفصيل المجمل
والحاق المتشابه بالمحكم في حقه فان الله انزله متشابها
ومجملا ثم اعطى التفصيل من شاء من عباده وهو ما
فضل من اللبن في القدح وحصل لعمر لانه من شرب
من ذلك الفضل فهو عمر به محل شربه فلذلك
كان عمر دون غيره من الاسماء منزلا تعبير رؤياه
على النبي صلى الله عليه وسلم ولعمر بن الخطاب
في ذلك خصوص وصف لاختصاصه بالاسم والصورة

بلغ مقابلة من الثاني والثلاث

620

في اليوم دون غيره من العرب ومن الصحابة ممن ليس
له سر الاسم فكل رازق مرزوق اما الرزق المعنوي
او الحسي على اقسام الارزاق المعنوية والمحسوسة ومن
هذه الحضرة قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم فحتى نعلم رزق
الابتلا اي كونه الله من الابتلا فهو علم اقامة الحجة لتكون
الحجة البالغة لله كما اخبر عن نفسه فقال فلله الحجة
البالغة التي لا دخل عليها ولا تاويل فيها واذا وصف
الحق نفسه بحتى نعلم فعم حكم الرزق جميع الصور
وكل الصور في جوف الغرى والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

حضرة الفتح
وهي للاسم الفتاح
حضرة الفتاح للفتح وبها
نعلم السحر بما يفتح له
ان زر الحلو في الحسن وفي
كل شي واقع قد أحمله
يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح وله صورة ومعنى

وبرزخ وما حازها على الكمال إلا آدم عليه السلام بعلم الأسما
ومحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم وما عدى هذين
الشخصين فما ذكرنا ومن هذه الحضرة نزلت إذا جاء نصر
الله والفتح وإنا فتحنا لك فتحا مبينا ولقد كنت بمدينة فاس
سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وعساكر الموحدين قد عبرت
إلى الأندلس لقتال العدو حين استفحل أمره على الإسلام
فلقيت رجلا من رجال الله ولا أزكي على الله أحدا وكان من
أخص أودائي فسألني ما تقول في هذا الجيش هل يفتح له
وينصر في هذه السنة أم لا فقلت له ما عندك في ذلك
فقال إن الله قد ذكره ووعد نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا
الفتح في هذه السنة وبشر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك
في كتابه الذي أنزله عليه وهو قوله تعالى إنا فتحنا لك
فتحا مبينا موضع البشرى فتحا مبينا من غير تكرار الألف
فإنها للإطلاق في الوقف في تمام الآية فانظر أعدادها بحساب
الجمل فنظرت فوجدت الفتح يكون في سنة إحدى وتسعين
وخمسمائة ثم جزت إلى الأندلس إلى أن نصر الله جيش المسلمين
وفتح الله به قلعة رباح والأركو وكركوي وما انضاف

إلى هذه القلاع من الولايات هذا عاينته من الفتح من هذه
الصفة فأخذنا للفاء ثمانين وللتاء أربعمائة وللحاء المهملة
ثمانية وللألف واحدا وللميم أربعين وللباء اثنين وللياء عشرة
وللنون خمسين والألف فأخذنا عددها فكان المجموع إحدى
وتسعين وخمسمائة فلما سنون من الهجرة أي هذه السنة هذا
من الفتوح الإلاهي لهذا الشخص وكذلك ما ذكرناه من فتح
البيت المقدس مما أخبر بالضرب في الم غلبت الروم مع
البضع من السنين المذكورة بالحساب الجمل الصغير
والكبير فظهر من ذلك فتح البيت المقدس ومن ذكرناه فيما
تقدم من هذا الكتاب في باب الحروف منه وهو أن البضع
جعلناه ثمانية لكون فتح مكة كان سنة ثمان ثم أخذنا الجمل
الصغير آلم ثمانية وأسقطنا الواحد لكون الأس يطلب
طرحه لتصحيح العدد في أصل الضرب في الحساب الرومي
والفتح إنما كان في الروم الذين كانوا بالبيت المقدس
فأضفنا ثمانية البضع إلى اثنتي عشر من حروف آلم بعد
طرح الواحد للأس فكان خمسة عشر ثم رجعنا إلى الجمل
الكبير فضربنا واحدا وسبعين في ثمانية والكل سنون

لانه قال في نضج سبع وكان المجموع ثمانية وستين وخمسمائة
فجمعناها الى الخمسة عشر التي في الجمل الصغير وكان المجموع
ثلاثا وثمانين وخمسمائة وهما كان فتح البيت المقدس وهذا ذا
العلم من هذه الحضرة ولكن عبد السلام ابو الحكم بن برجان
ما اخذه من هنا فوقع له غلط وما شعر به الناس وقد نبهنا لبعض
اصحابنا حين دانا بكتابه فتبين له انه غلط في ذلك ولكن
قارب الامر وسبب ذلك انه ادخل عليه علما اخر فافسده
وهذا كله من صورة الفتح لا من معناه ولا من روحه الذي
هو الجامع للحروف وكان لادم احاطة بجميع اللغات الواقعة
من اصحابها المتكلمين بها الى يوم القيامة وكان لمحمد صلى الله
عليه وسلم ارساله الى الناس كافة باللسان العربي فعم جميع
كل لسان فنقل شرعه بالترجمة فعم اللغات واما الفتح
الوسط فهو فتح الاذواق وهو العلم الذي يحصل للعامل
به بالعمل في تحصيله كعلم الفرقان للمتقي وانه يحصله
سعى الله مع ما اعطاه الله من تكفير السيئات وغفر
الذنوب وهذا علم مخصوص باهل الطريق وهم اهل الله
وخاصته وهو علم الاحوال وان كانت مواهب فانها لا توهب

الا لمن هو على صفة خاصة وان كانت تلك الصفة لا تنتجها في الدنيا
لكل احد ولكن لا بد ان تنتج في الاخرة فلهذا لم يكن من شرطها الانتاج
في الدنيا فقيل في علم الاحوال انها مواهب وهو حصولها عن الذوق ويعني
عن الذوق اول التجلي فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما
يجده او وعده فالذوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم الاضطراب
عند الفقد لما تركن النفس اليه فيكون كونها الى الله في ذلك
الى الله لا الى السبب المعين فيجد في نفسه من الثقة بالله في
ذلك اعظم مما يجده من عنده السبب الموصل الى ذلك كالجائع
لمن له سبب يصل به الى نيل ما يزيل جوعه من الغذاء وجائع اخر
معتمده ما يصل به الى نيل ما يزيل ما عنده فيكون صاحب السبب
مخوفا لوجود المزيل عنده وهذا الاخر الذي ما عنده الا الله يساويه
في السكون وعدم الاضطراب لعلمه بان رزقه ان كان بقي له رزق
فلا بد من وصوله اليه فيسمى عدم هذا الاضطراب من هذه صفته
42 من فقد الاسباب ذوقا وكل عاقل يجد الفرق بين هذين الشخصين
فان العالم الذي ليس له هذا الذوق يضطرب عند فقد السبب بل
مع علمه بان رزقه ان كان بقي له رزق لا بد ان يصل اليه وبه هذا
العلم لا يجد سكونا نفسيا مع الله وصاحب الذوق هو الذي

بحر السكون فما يجده صاحب السبب المزيل لا فرق بل ربما هو اوثق
وهو قول بعض العلماء ان الانسان في هذه الدرجة حتى يكون بربه اوثق منه
بما في يده لان الوعد الالهي صادق لا يتطرق اليه الافات والذي
بيده من الاسباب يمكن ان يتطرق اليه الافات فيحال بينه وبين من هو
بيده باي وجه كان فلذلك قلنا ان المتوكل ذوقا اتم في السكون
من صاحب السبب الحاصل المزيل لهذا الالم فاعلم ذلك فهذا
هو الوسط من علم الفتح وصاحبه [من يظفر بالتنعم] في الجنة غاية الالتذاذ
واما المعنى من هذه الحضرة فهو ما يطالع به العبد من العلم بالله
اذ كان الحق اعني هوية الحق صفات هذا العبد فما يحصل له
من العلم اذا كان بهذه الصفة هو العلم الحاصل من هذه
الحضرة وما كل احد ينال هذا المقام من هذه الحضرة وان كان
فيها فان الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضرب بين كتفيه علمت
علم الاولين والاخرين بذلك الوضع وبتلك الضربة اعطاه
الله فيها ما ذكره لنا من العلم ويعني بذلك العلم بالله دون
العلم بغير الله بصيغة الوقت فان الله ما دل العالم الا له
ولا سيما هذا المسمى بالانسان والحرمانة نص عليه انه خلقه

لعبادته وذكر عن كل شي انه يسبح بحمده فمن علم الله يشتمل هذا العلم
على ان كل ما يطلق في العالم كان ذلك النطق ما كان بما حمدا او يلزم انه
يسبح بوجه لله بحمده اي بالثناء على الله لا شك في ذلك ومثل
هذا العلم بحمد الله حصل لنا من هذه الحضرة ولا كن ما نعرف صورة
تنزيله علما بحمد الله والثناء عليه الامر ببسط الله يوهب ها ذه
الحضرة على الكمال فيسمع انسان انسانا وهو عند هذا السامع
صاحب هذا المقام يسبح بحمد الله فيوجد السامع ويسمع القائل بل
والقول عينه وهذا من العلم اللطيف الذي يخفى على اكثر الناس
وهو في العلوم بمنزلة اسماء الاشياء كلها انها اسماء الله في قوله
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فخص اصرفا مع علمنا بها بفقر الله
من الاشياء فهذا ذلك سوا لمن كان له قلب او القى السمع فسمع بالله
وهو شهيد وابصر بالله وهذا القدر من الاسماء داق في ها ذه
الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضــــــــــــــــرة العلم

ومن للاسم العلم والعالم والعلام

ان العلوم هي المطلوب بالنظر

فانظر وفكر فان الفكر معتبر

لولا العلوم التي في الكون ما ظهرت

افكار من هو في الاشيا معتبر

هو الامام الذي تدريه خالقه

والنجم يعرفه والشمس والقمر

كيوسف حين خروا سجدا وقضت

احكامه بهم بالله فاعتبروا

ولو ترى الشمس والافلاك دائرة

في بابها ونجوم الليل تنتشر

من بعد ما طمست انوارها وقضت

احكامها وبدت في العين تنكدر

ماتوا وراح الذي قد كان يجمعهم

في دار دنياهم فالكل قد قبروا

بدعي صاحب هذه الحضرة عبد العلم والعلما في هذه الحضرة

على ثلاث مراتب تحكم عالم علمه ذاتي وعالم علمه موهوب وعالم

علمه مكتسب وله حكم في الالهيات وله حكم في الكون ففي الله

علمه بكل شي لذاته وعموم تعلقها بكل معلوم وقد بينا مراتب

تعلق علمه بالعالم والمكتسب في الله قوله حتى نعلم

والموهوب في الله ما اعطاه العبد من تصرفه في المباح فانه (والمعلوم)

لا يتعين تغييره تعين الواجب والمحظور والمندوب والمكروه

فحصول العلم بالتصريف في المباح علم وهب يعلمه الحق من

العبد بكونه المبيح لانه لا يجب عليه الاتيان به كما يجب عليه

اعتقاده فيه انه مباح والاشارة به واجب واما مراتب هذه العلوم ٦٢

في الكون فمبينة المخطب فان الكون قابل للعلم بالذات فالعلم

الذاتي له هو ما تدركه من العلم بعين وجوده خاصة لا يفتقر في

تحصيله الى امر اخر الا بمجرد كونه واذا ورد عليه ما لا يقبله الا

بكونه موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي له والمكتسب

ما له في تحصيله تعمل من اي نوع كان من العلوم المكتسبة

والموهوب هو ما لم يخطر بالبال ولا له فيه اكتساب كعلم الافراد

وهو علم الخضر وعلمناه من لدنه علما رحمة من عند الله به حتى

كان مثل موسى عليه السلام الذي كلمه ربه يستفيد منه ما لم

يكن عنده ولا احاط به خبرا يقول لم تحط به خبرا فيما علمه الله

من العلم بالله واعلم انه ما من موجود في العالم الاوله وجه خاص ٦٣

الى موجده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر

فماله سوى ذلك الوجه الخاص وان الله يتجلى لكل موجود

من ذلك الوجه الخاص فيعطيه من العلم به ما لا يعلمه منه الا ذلك
الموجود وسوا علم ذلك الموجود او لم يعلمه اعني ان له وجها
خاصا وان له من الله علما من حيث ذلك الوجه وما فضل اهل الله
الا بعلمهم بذلك الوجه ثم يتفاضل اهل الله في ذلك فمنهم من يعلم
ان لله تجليا لذلك الموجود من ذلك الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك
والذين يعلمون ذلك منهم من يعلم العلم الذي يعطيه من ذلك التجلي
ومنهم من لا يعلمه اعني على التعيين وهذا اعني بالعلم الا متعلق العلم
هل هو كوني او هو الله من حيث امر ما والعلم المتعلق بالله اما
علم بالذات وهو سلب وتنزيه او اثبات وتشبيه واما علم باسم ما
من الاسما الالهية من حيث ما سمى الحق به نفسه من كونه منعوتا
بالقول والكلام واما علم باسم ما من اسما الاشيا من حيث ما
تعطيها عبارات المحدثات واما علم بنسب الالهية واما علم
صفات معنوية واما علم نعوت ثبوتية اضافية تطلب احكاما
متقابلة واما علم بما ينبغي ان يطلق منه عليه وما ينبغي ان لا يطلق
وذلك علم اهل واما ما يتعلق بالكون من العلم الالهي الذي
يعطيه الله من يشاء من عباده من هذه الحضرة فهو اما علم بكون
متعلقه نسبة العالم الى الله واما علم بكون متعلقه نسبة الله

الى العالم واما علم بارتفاع النسبة بين العالم والذات
واثباتها بين العالم والاسما واما علم باثبات النسبة بين
العالم والذات وهو علم القائلين بالعلة والمعلول واما
علم اثبات النسبة شرطا لا علة واما علم يتعلق بالصورة
التي خلق الله العالم عليها كله واما علم بالصورة
التي خلق الانسان عليها واما علم بالبسائط واما علم
بالمركبات واما علم بالتركيب واما علم بالتحليل واما
علم بالاعيان الحاملة مرتبة ذات اوسائط واما بالاعيان
المحمولة واما علم بالهيئات واما علم بالاوضاع واما
علم بالمقادير واما علم بالاوقات واما علم بالاستقرارات
واما علم بالانفعالات واما علم بالعين المؤثرة اسم
فاعل المؤثر فيها اسم مفعول وانواع الاثار بالتوجهات
والقصد او بالمباشرة هذا كله مما يكون للعالم به او ببعضه
من هذه الحضرة العلمية فمن دخل هذه الحضرة ذوقا فقد
حاز كل علم ومن دخلها بالفكر فانه ينال منها على قدر ما
هو فيه ومن هذه الحضرة تمسك بعض الخلق بعلم ما لا يتناهى
من اعيان اشخاص نوع نوع من الممكنات على حد ما يعلم

في العامة تضاعف العدد الى ما لا يتناهى ولا يقدر احد على
انكاره من نفسه انه يعلم ذلك ولا يحكي فيه ثم ليعلم ان
مسمى العلم ليس سوى تعلق خاص من معنى يسمى عالما لمن له
العلم وهو نسبة تحدث لمنزه الذات من المعلوم فالعلم متاخر
عن المعلوم لانه تابع له من الحقيقة فحضرة العلم على
التمحض في المعلومات وهو بين العالم والمعلوم
وليس للعلم عند المحققين اثر في المعلوم اصلا لانه
متاخر عنه فانك تعلم المحال محالا ولا اثر لك فيه ولا
لعلمك فيه اثرا والمحال لنفسه اعطاك العلم به
انه محال فمن هنا نعلم ان العلم لا اثر له في المعلوم
بخلاف ما ينوهه علماء اصحاب النظر وايجاد اعيان
الممكنات عن القول لالا في شرعا وكشفا وعن
القدرة لالا فيه عقلا وشرعا لا عن العلم فيظهر
الممكن في عينه فيتعلق به علم الذات العالمة
بانه ظاهر كما تعلق به انه غير ظاهر فذلك العلم
فظهور المعلوم وعدم ظهوره اعني وجوده اعني
العلم هو حضرة المعلوم بنوع العلم من العالم بما

من حيث علمك به

55

هو عليه في ذاته اعني المعلوم من الى كل موصوف بالعلم
بالصفات المعنوية فلما على الحقيقة نسب غير انه ثم نسبة
تتقدم كالقول بالايجاد على الموجود ونسبة تتاخر كالعلم
والمعلوم فاذا فهمت ما ذكرته لك في هذه الحضرة علمت
الامر العلمي على ما هو عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة القبض

وهي للاسم القابض

القابض

لا شك ان القبض معلوم
في ذاته والامر مفهوم
وليس معلوما لنا سره
لكنه لله معلوم
يعلمه الخائف من خوفه
لذاك يمسي وهو مغموم
بستانه تبكيه الهياره
تعمره الغربان والبوم
يقبض عنه وعن مثله
تيسيره في الكون (المعلوم) مكتوم

لما اثر في المحو والعدم تدعى صاحبها عبد القابض بما
يعطيه المحق من افعاله فيقبضها الحق منه كما ورد
ان الله ياخذ الصدقات من عباده فيربيها لهم واليه يرجع
الامر كله فيقبضه بحيث انه لا يبقى لعبد الله فيه تصرف
بعد القبض الا في الا ان يعطيه الحق ذلك فيقبضه
العبد من ربه واول ما قبضه المحق من ربه وجوده فقبض
الحق من المحق علمه به وقبض المحق من الحق وجوده وجميع
ما يتصرف فيه ويضاف اليه من الافعال واذا وقعت بقبضها
المؤمن العامل بحضرة القبض بين القابض والمقبوض
والمقبوض منه وقد يكون لهذه الحضرة في القابض قبض
مجهول وهو خطر جدا كما يكون لها قبض معلوم فاذا وجد
العبد من هذه الحضرة قبضا في نفسه لا يعرف سببه ولا يعرف
منه سوى علمه بانه قابض لامر مجهول فهو مقبوض الباطن للحق
بذلك الامر الذي لا يعلمه فاذا وقع له مثل هذا القبض من
هذه الحضرة فليمسك على ما هو عليه وليتحرك على الميزان
المشروع والميزان العقلي ولا يتزلزل فانه لا بد ان ينفرج له بسبب
وجود ذلك القبض اما بما يسوءه او بما يسره ولله عباد

يسرهم كل شيء يقاسون فيه من بسط وقبض مجهول ومعلوم ٥
واعلم ان الادب مصاحب لهذه الحضرة ولحضرة البسط
فاذا قبض من الحق ما يعطيه الله فيقبضه من يده في امور محببة
ومن يد الغير في امور محببة يحصل ذلك مسمى الخير والشر
فالخير كله من الله فيقبضه منه ولا كن بادب يليق بذلك
الخير المعين وابذل جهدك في ان لا تقبض الشر جملة واحدة
فان اعطاك الحق واخذت واستعملك في قبض الشر فمن
الادب ان لا تقبضه من يد الله واقبضه من يد المسمى شيطانا
فان على يده ما يسمى الشر فلولا هذا الشر لم يقع في الوجود
حكم شر وما ظهر عين الشر من هذا الشيطان الا التكليف
فاذا ارتفع ارتفع مسمى الحكم ولم يبق الا الغرض والملايمة
فنيل الغرض والملايم خير وفقد ما تعلق به الغرض وما لا يلايم
شر

فخذ الخير كله من يد الحق تسعد
ودع الشر كله في يد الغير ترشد

سوا نسبتهما الى الشرع او الى الغرض او الملايمة فمن القبض
ما يكون عن وهب ومنه ما يكون عن جود وكرم وعن سخاء

وعن ايثار وليس الا قبض الشيء فهو يكون عن ايثار لجناب
الحق حيث اضفته الى نفسك ولم تضفه الى الله ادبا مع
الله حيث لم ينسبه الى نفسه فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم المترجم عن الله تعالى يقول والشر ليس اليك وقال وما
اصابك من سيئة فمن نفسك فكلما يسوءك فهو شر في
حقك فلو لم يطلق عليه اسم شر لم تضفه اليك ولا اضافه
الحق اليك الا تراه اذا نظرته فيه من غير ذكر عليه كيف يقول بفلاح
كل من عند الله فظهر فقف مع الحكم الالهي في الاشياء
وعلى الاشياء تكن اديبا معصوما فانه لا يحفظ الله هذا
المقام الا على من عصمه الله واعتنى به ومن هذه الحضرة
تقرض الله ما طلب منك من القرض وتعلم انه ما طلبه منك
الا ليعود به وبما ضاعفه عليك من جهة من تعطيه اياه من
المخلوقين فمن اقرض احدا من خلق الله فانما اقرض الله
وليس الحسن في القرض الا ان تراه الله هي القابضة
فلذلك القرض لا غير فتعلم عند ذلك في يد من جعلت
ذلك وهو الحفيظ الكريم واما قبضه ما يقبضه
للدلالة عليه كقبض الظل اليه ليعرفك بك وبنفسه

57

ثامنه والباو الثلاث

لانه ما اخرج الظل الا مثله ولولا انه لم يكن ظل ولولا الشمس
او النور لم يكن ظل ولهذا كثف الشخص تحققت اعيان الظلال
والامر بينك وبينه كما قررنا في الوجود بين الافتقار ٤٣٠
الالهي وبين القبول من الممكن مهما ارتفع واحد منهما ارتفع
الوجود الحادث كذلك اذا ارتفع العين المشرق والجسم
الكثيف الحائل عن نفوذ هذا الاشراق فيه حدث الظل فالظل
من امر نور وظلمة ولهذا لا يثبت الظل عند مشاهدة النور
كما لا تثبت الظلمة لانه انما قابل الظلمة ولادة على
الظل بنكاح النور فما قابل النور من الجسم الكثيف
اشرق فذلك الاشراق هو نكاح النور له وبنفس ما يقع
النكاح تكون ولادته للظل فنفس النكاح نفس الحمل
نفس الولادة في زمان واحد كما قلنا في زمان وجود البرق
انصباغ الهوا وظهور المحسوسات وادراك الابصار
لها والزمان واحد والتقدم والتاخر معقول وهذا كذا
الظل فافهم ومن هذه الحضرة سماع ما يقبضه ورؤية
ما يقبضه فلو لم يقبض المسموع الذي قبضك ما كنت
مقبوضا وكذلك الرؤية فانت القابض المقبوض

فما انه عليك الا منك ملوازلت العرض عنـر
السماع او الرؤية لكنت وارطا ولم تكن مقبوضا
عن ان هذه الحقيقة لا ترتفع من العالم لا الا ستناد
قوي بقوله اسمعوا ما اسمعك الله وليس الا القبض
ماذا اخبر الحق بوجود الاثر في ذلك الجناب وان يخرج
العبد من حكمه لذلك وان في نعيم الجنان لكم فيها
ما تشتهي انفسكم وليس الا نيل الاغراض فتحقق
حكم هذه الحضرة وما تعطيه في الانسان والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضـــــــرة البسط

وهي للاسم الباسط
لا يفرح العاقل في بسطه
الا اذا بشـــــره الله
على لسان صادق مخبـــر
ومنتهى بغلمـه الله
فانه الصادق في قوله
له اذا بشره الجار

لا تنتزى في صرف ارساله
لكونها اعلها الله
فلا يقولوا بمثل ما قال مـن
يقول اذ قيل له ما هو
ماهية ما ثم مجهو لــــة
فافرح فان الواحد الله
يدعى صاحبها عبد الباسط وله ما حكم واثر فيما
وجودنا فمن ارض الله فقد منع غضبه وبسط
رحمته والله يقبض ويبسط
مثله
ولله الحكم كله وليس الحكم جبله
فهو الحق اصلنا وانا العبد ظله
ماذا دام شخصه ما امنه ظله
ما لا امر يخصني بل لي الامر كله
ان اساءنا فعدله ان يشاء المفضله
دل ببشر يعمنا وانا منه فضله
اي فضل يقوم انا منه شكله
شكل ذاته وقبضه عين بسط او مثله

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

قله الحكم في عباده من هاسر المحضرتين عمران المحال تختلف فمختلف البسط لاختلافها والاحوال محاله فمختلف البسط لاختلافها فاما في محل الدنيا فلو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فانزل بقدر ما يشا واطلق له في الجنة البسط لكونها ليست بمحل تعدي ولا تعير دار الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد باتباع الرسول واعني به الشرع الالهي والوقوف عند حدوده ومراسمه بالادب الذي ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع يورث في الحجاب الاقدس المحبة في هذا التبع فيحبه الله واذا احبه انبسط له فحال العبد في الدنيا عند انبساط الحق اليه ان يقف مع الادب في الانبساط وهو قبض يستر اثره بسط الحق والعبد ينقبض لقبض الحق ولبسطه وان اختلف حكم القبض فيه اعني في الدنيا لاجل التكليف فمن المحال كمال البسط في الدنيا للادب ومحال كمال القبض في الدنيا للقنوط غير ان حكم القبض اعم في الدنيا من البسط فمن الناس من رفعهم الله لوجود افراح العباد على ايديهم او لادخالها من ذلك من يضحك الناس بما يرضي الله او بما لا يرضي به ولا يسخط وهو المباح فان ذلك نفث

بيان
الجاهل

الامي لا يشعر به من الجهل بهزائه ولا يقوم عنده هذا الذي يضحك الناس به وهو المسمى في العرف مسخرة وان هو هزا الجاهل بقدر هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى ولا سيما وهو قد صحبنا بما يرضي الله او بما لا يرضي به ولا يسخط فعبد الله المراقب احواله واثار الحق في الوجود يضحك في عينه هذا المسمى مسخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبان يضحك لسماعه هذا الوصف الالهي في مادة فكان اعلم بما يرى ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يسخر به ولا يعتقد به السخرية وحاشاه من ذلك صلى الله عليه وسلم بل كان يسيره بجلي الاسما يعلم ذلك منه العلما بالله ومن هذه الحضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح العجوز والصغير يباسطهم بذلك ويفرحهم الامرا الى اكابر الملوك كيف يضاحكون اولادهم ما ينزلون اليهم في حركاتهم حتى يضحك الصغير ولم ار من الملوك من يحقق هذا المقام في ذلك سيدنا بحضور امرائه والرسل عنده مثل الملك العادل ابي بكر بن ايوب مع صغار اولاده وانا حاضر عنده بما فارقني بحضور هذه الجماعة فلعمري انه

سلوكا لعمري ولم ار منهم مثل ما رايته من الملك العادل
في هذا الباب ولقد اري ذلك من جملة فضائله ويعظم
به في عيني وشكرته على ذلك ورايت من رفقه بالحريم وتفقد
احوالهن وسواله اياهن ما لم ار لغيره من الملوك وارجوا ان الله
ينفعه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا
يكون ابدا الا عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد
يكون ابتدا والاصل سبق الرحمة الالاهية الغضب الالاهي
والرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذي يكون
بعد قبض ذا الرحمة التي يرحم الله بها عباده بعد وقوع
العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثاني
محال ان يكون بعده ما يوجب قبضا يولم العبد فالبسط
عام المنفعة وقد يكون منه في الدنيا مكر خفي وهو
ارداف النعم على المخالف فيملي لهم ليزدادوا اثما
وهو قوله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين والاملا بسط
في العمر والدنيا فيسرفون فيهما بما يكون منه شقاوتهم
ومن البسط ما يكون ايضا مجهولا ومعلوما اعني مجهول

السبب فيجد الانسان في نفسه بسطا وفرحا ولا يعرف
سببه فالعاقل من لا يتصرف في بسطه المجهول بل يحكم
عليه البسط فانه لا يعرف ما يتسفر له في عاقبته هل بدا
بقبضه ويتوقع فيه او بما يزيده فرحا وبسطا فالعاقل يحفظ
به امانته لكونه مجهول السبب وقوة سلطانه فمن قام به
والدار الدنيا تحكم على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب
الموجبة لبعض الاحوال فيتوقف عندها حتى يتضح له امرها
فاذا علم يتصرف في ذلك على علم فاما الدوام عليه فبحسب
ما يوفقه الله وينصره او يخذله فمن الله نسال العصمة
من الزلل في القول والعمل ومن هذه الحضرة يدعو الى الله
من يدعو على بصيرة فيدعو من باب البسط من يعلم ان
البسط يعين على الاجابة من المدعو ويدعو من باب القبض
من يعلم ان القبض يعين على اجابة الدعوة فهذا الداعي وان
كان في مقام مباسطة الحق فانه يدعو بالقبض والبسط
فانه يراعي المصلحة ويرفع ما الذي هو احسن في حق المدعو
وفي حق نفسه والادب اعظم ما ينبغي ان يستعمل في هذه
الحضرة فان البسط بساط الغرور فليحذر عواقبه والله

بلغ قراءة وسماعا وعرضا على ... الله تعالى

يقول الحق وهو يهدي السبيل

الخافض

حضرة الخفض

ان التواضع حكم ليس يعرفه
الا العلي الذي لله يخفضه

تنزل الحق اكراما الى درج
به يخيره به يبعضه

يعطي الخلق تعيين رتبته
فمنهم يحببه ومنهم يبغضه

ان الذي حصل الاكوان اجمعها
عن العمار الذي بها يخفضه

رفعت همته نحو العلى عبثا
يوما على غلط يكون ينهضه

ابدت اسراره الابرار حاجته
يجاء الحال للحرمان يبغضه

اذ يجعله له في قلب ذي ادب
حبا وجا سفيرا الحال يبغضه

صح السر اياك اليوم مسالكه رضا يضاعفه من انت تبغضه

وقوله يا سمي الامال اجمعها
عساك يوما على خير تحرضه

رفعت همته نحو العلى عبثا
يوما على غلط تكون تنهضه

ابدت اسرار في الابرار حاجتنا
يجا في الحال ذاك الاثر ينقضه

اذ يجعله له في قلب ذي ادب
حبا وجا سفيرا لو يبغضه

[illegible]

عرفته بالذي يأتيه من كتب
عساه يوما يراه الحق يرفضه

فمن عني صاحبها في الملا الاعلى عبد الخافض فاعلم ان الوجود فمن انقسم في ذاته الى ما له اول وهو الحادث والى ما لا اول له وهو القديم فالقديم منه هو الذي له التقدم ومن له التقدم له الرفعة والحدوث له التاخر ومن يا خر له الانخفاض عن الرفعة التي يستحقها القديم لتقدمه فان المتقدم له التصرف في الحضرات كلها لانه لا منازع له يقابله ولا يزاحمه ويبقى المراتب فيا خر الرفع منها والحادث

عن

لسر له ذلك التصرف في المراتب فانه من العدم قد
تقومه في الوجود وتصرف وحاز مقام الرفعة وما نزل
عنه فهو خفض فلم يكن له تصرف الا في حضرة الخفض
فاذا اراد الحق ان يتصرف فيما تصرف المحدث ينزل
اليها فاذا نزل اليها حكم عليه باحكامها فاذا ارتفع عنها
بعد هذا النزول هو المسمى بهذا الارتفاع الخاص متكبرا
فقوله العزيز الجبار بالرفعة الاولى المتكبر في الرفعة بعد
النزول في حضرة الخفض سلطانها في المحدث كان المحدث
ما كان وانما قلنا كان المحدث ما كان من اجل صور التجلي
فانها محدثة ومن اجل اتيان الذكر الذي هو القرآن
كلام الله فانه محدث الاتيان قال تعالى ما ياتيهم من ذكر
من ربهم محدث وليس الا القرآن وهو محدث عندهم باتيانه
ولذلك قلنا كان الحادث ما كان فهو هذه الحضرة
يكون حكم الخافض والمخفوض الا ترى الى حروف الخفض
من الخافضة والحرف في ادنى الدرجات ومع ذلك فلها
اثر الخفض في الاسماء مع علو درجة الاسماء فتقول اعوذ
بالله فالباء خافضة وتقول لما الناس كلمة الله فهي التي

خفضت العامل الكلمة فاثرت في الكلمة بخفضها وان
كان الاسم اعلى في الرتبة منها فان العالم وان كان في مقام
الخفض ورتبته رتبة الخفض فانه بعضه لبعضه كاداة
الخفض في اللسان لا يخفض المتكلم الكلمة الا بها كذلك
ما لا يفعله الحق من الاشياء الا بوساطة الاشياء ولا يمكن غير
ذلك فلا بد من حقيقته هذا ان ينزل الى رتبة الخفض ليتصرف
في ادوات الخفض بحسب ما هي عليه تلك الادوات من الاحكام
وهي كثيرة فاداة الباء على اختلاف مراتبها وهي في كل ذلك
لا تعطي الا الخفض فلها رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة
التبعيض الباء كذا والنيابة مناب الغير وكذلك من
والى وفي وجميع ادوات الخفض لها صور في التجلي فتظهر
بحكم واحد وعين واحدة في مراتب كثيرة فيبقى على كل حال
حكمها الخفض فانها معلومة فهي لا تتغير في الحكم ولا
في العين وهي لابتداء الغاية خرجت من الدار وتكون
للتبعيض اكلت من الرغيف وتكون للجنس شربت
من الماء فما تغيرت لها عين ولا حكم في الخفض ثم انه اذا
دخل بعضها على بعض حكم المدخول عليه فما اشتغل

وان عند ذكر الحرفية فرجح خفضه بالاضافة لسائر الاسما
المضافة وانبنى عليه بناء حتى لا يتغير عن صورته قال
الشاعر من عن يمين الحبيا نظرة قبل
اراد جهة اليمين فدخلت من على عن فصيرتها بمعنى الجهة
واخرجها عن الحرفية فمعمول من عين عن والتمس
كما قلنا مضافة الى عن ولم يظهر في عن عمل الخفض
في الظاهر لا بها لا لا صالة خافضة والخافض لا يكون
مخفوضا فهي هنا مخفوضة المعنى غير مخفوضة الصورة
لما في عليه من البنا مثل لله الامر من قبل ومن بعد وكذلك
قول الشاعر كثير في اللسان ومنه العمل في هذا الطريق (وهو)
اذا اثر المحرك في المحرك لم يزل اثره فيه عن ان
يكون محركا والمحرك له بمنزلة البنا للحرف والاثر فيه
للمؤثر ولا مؤثر الا الله فمن اخلق ظهر بصورة حق
فانفعل المنفعل لصورة الحق لا للخلق فيه تلتبس (في الفعل صح)
الخلق بالحق في الايجاد وتلبس الحق الخلق في الصورة
التي ظهر عنها الاثر في الشاهد كما ظهر عقلا عن
الحق من لباس لكم وانتم لباس لهن والاشارة ان الاسما (بيان هن)

الا اسمه هنا وان كان المراد الزوجات تفسيرا
فان قلت هذا الحق اظهرت غائبا
وان قلت هذا الخلق اخفيته فيه
فلولا وجود الحق ما بان كائن
ولولا وجود الخلق ما كنت تخفيه
من ذكره المحض ظهر الحق تعالى كتب سمعه وبصره (في صورة الخلق صح)
المعروف وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وقال من
يطع الرسول فقد اطاع الله كما قال وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى ما على الرسول الا البلاغ فلولا
حكم النسب ولحصول النسب ما كان للاسباب عين
ولا ظهر عنها اثر وانت تعلم ان اسناد اكثر العالم
الى الاسباب فلولا ان الله عندها ما استتر مخلوق
فانا لم نشاهد اثرا الا منها ولا عقلناه الا عندها
فمن الناس من قال بها ولابد ومن الناس من قال عندها
ولابد ونحن ومن شاهد ما شاهدنا نقول بالامرين معا عندها
عقلا وبها شهودا وحسنا كما قررنا في الافتقار والقبول
فذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله فما عبده

وهو دليل على عمل كاتب سيد ما ليس لك فيه تعمل وما ربك
بغافل عما تعملون فلا بد من حجة فيما يعطي الاضافة
في العمل اليك مع كونه خلقا لله تعالى فقد قال والله
خلقكم وما تعملون اي وخلق ما تعملون واهل الاشارة يجعلون
هنا ما نافية فالعمل لك والخلق لله فما اضاف اليه على
غير ما اضافه اليك الا لتعلم ان الامر الواحد له وجوه
من حيث ما هو عمل اضافه اليك وجازاك عليه ومن
حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين الخلق والعمل فرقان
في المعنى واللفظ فلا تحجب عن معرفة هذا فانه
لطيف خفي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الرفيع العالي علوا

حضرة الرفعة

يرفع المؤمن العظيم فوقا
امنوا فوق غيرهم درجات
فيراهم بهم يعوننا سكارى
داخلات في حكمه خارجات
ورأينا الربية فتيان صدق
عاملوه بالصدق في فتيات

كاملات من الخفي معلنات
بشهادات حقه موقنات
يدعى صاحبها عبد الرفيع قال الله تعالى رفيع الدرجات
ذو العرش فالرفعة له سبحانه بالذات وهي للعبد بالعرض
وانما على العبد من حضرة الخفض في الحكم فان الخفض
للعبد بالاصالة والرفعة للحق
واعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان هذه الحضرة من حضرات
الاسماء التي لها موقف السوا في المواقف التي بين كل مقامين
موقف في كل موقف منها العبد ليعرف اداب المقام الذي
ينتقل اليه ويشكر على ما كان فيه من الاداب في المقام
الذي انتقل عنه وانما سمي موقف السوا او حضرة السوا
لقوله تعالى عن نفسه انه رفيع الدرجات فجعل له درجات
يظهر فيها لعباده وقال في عباده العلماء يرفع الله الذين
امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يظهر فيها العلماء
فالله يرفع المؤمنين بما هو مؤمن به من ذلك هذه الحضرة السوائية
في رفع الدرجات التسخير بحسب الدرجة التي يكون
فيها العبد او الكون فما كان من كان يقتضي له

اي للكافر فيها ان يسخر له من هو في غيرها ويسخره ايضا
من هو في درجة اخرى وقد تكون درجة المسخر اسم مفعول اعلى
من درجة المسخر اسم فاعل ولا كرب في ذلك فتسخير الارفع لما يسخره
فيه ستفاعة المحسن في المسي اذ اسال المسيى الشفاعة فيه
وفي حرية النزول في الملك الداني من الملك غنيه وكفاية
وشفا لما في الصدور لمن عقل ولما كانت الدرجات ما كد
اقتصى ان يكون الارفع مسخرا اسم مفعول وتكون الرالمالك
الدرجة انزل من درجة المسخر اسم فاعل والحكم للاحوال
كدرجة الملك في ذبه عن رعيته وقيامه عنهم وقيامه
بمصالحهم والدرجة تعطى له ذلك والمسخر يعطيه
النزول في الدرجة عن درجة المسخر له اسم مفعول قال الله
عز وجل ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم
بعضا سخريا فاعلم ان امر عباده وبما انهم كما امر عباده
ايضا ان يامروه وسموه فقال لهم قولوا اغفر لنا وارحمنا
في مثل الامر وسمي دعا ورغبة وفي مثل النهي لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به وامر الله ان يقول او فوا بالعقود او فوا بعهد الله اذا

عاهدتم والنهي لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولا تخسروا
الميزان وامثال ذلك فكرنا في السبب الذي اوجب من الله
ان يكون مامورا منهيا على عزته وجبروته ومن العبد على
ذلته وافتقاره فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة
الثانية التي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله سمي امرا ونهيا
وفي حق العبد سمي دعا ورغبة فاقام الحق نفسه بصورة
ما اقام فيه عباده بعضهم مع بعض وقوله رفيع الدرجات
انما ذلك على خلقه من انزل نفسه معهم في المقام بمصالحهم وبما
كسبوا قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لا يمتن
عائلته وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق
عيال الله فيقوم بهم لان الخلق ال الله يعيلون ولهذا كانوا
عائلة له فلما انزل نفسه في هذه المنزلة فضلا منه وجعله
فانه لا يكون الامر الامداد ابته انه منا ومنا كيحن منا وفينا
انه منا وفيها مثلنا منا وفيشا
ومنا عرفت رب مما كرا جاء يغيبنا
قال تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات وعلل بقوله ليتخذ

بعضكم بعضا سخريا ومن سأله فعرا تحزنه بوضع السؤال
فيما سأله فيه وهو اخبر عن نفسه بالاجابة فيما سأله لمن سأله
على الشرط الذي ذكره كما يجيبه نحن فيما سألنا ايضا على الشرط
الذي تقضي به مراتبنا فانه عز وجل له اكار عن اسمائه في مرتبة
كون الاسم هو عين المسمى ومن يعول في صفات الحق انها لا هي
هو ولا هي غيره وقد علمنا رفعة الدرجات في الاسما بعضها فوق
بعض ذات ما كانت فعلم ان درجة الحي اعظم الدرجات
في الاسما لانه الشرط المصحح لوجود الاسما وان العلم من العالم
اعم تعلقا واعظم احاطة من القادر والمريد لان لكل منهما
خصوص تعلق من متعلقات العالم فهو للعالم ذا الشرف
ولما كان العلم يتبع المعلوم علمنا ان العالم يحب تسخير
المعلوم فيطلب بتغليبه ولا يظهر له عين في التعلق به
الا ما يعطيه المعلوم فرتبة المعلوم اذا جعلتها علمت علو
درجتها على سائر الدرجات اعني المعلومات ومن المعلومات
للحق نفس الحق وعينه وما يجب له ويستحيل عليه وما يجب لكل
معلوم سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز عليه
فلا يقوم فيه الحق الا بما يعطيه المعلوم من ذاته وكذا له

درجة السميع والبصير والشكور وسائر الاسما في التعلق
القاهر والرؤوف والرحيم وسائر الاسما كلها تنزل عن الاسم
العليم في الدرجة الا المحيط فانه ينزل عن العليم بدرجة
واحدة فانه لا يمسك الا بشيء الشي والمحال معلوم وليس بشي الا
في وجود الخيال فهنالك له شيئية افتضتها تلك الحضرة فهو
يمسك بالمحال اذا تخيله الوهم شيئا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولكن في المرتبة الخارجة عن الخيال
لا احاطة له بالمحال مع كون المحال معلوما للعالم فهو موصوف
بالاحاطة وكذلك الحي لما كان له درجة الشرط فكان له
السببية في ظهور الاسما الالهية وآثارها وكذلك كل
علة لا بد ان يكون لها حكم الحياة وحينئذ يكون عنها الاثر الوجودي
ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العلما من اولي الالباب الا
ارباب الكشف الذين يعاينون سريان الحياة في جميع الموجودات
كلها جوهرها وعرضها ويرون قيام المعنى بالمحل حتى يقال فيه
سواد مشرق وسواد كدر ومن لا علم له يجعل الاشراق للمحل
لا للسواد وما عنده خبر فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض
مثل قيامها باعيان الجواهر فما من شيء من عرض وجوهر وحامل

اعمان

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

ويقول الا وهو يسبح بحمد الله ولا يسبح الله الا حي عالم فمن يسبح
وبما يسبح فيفضل بعلمه من ينبغي له التسبيح ومن ينبغي
له التنزيه في العين الواحدة من وجوه مختلفة وهو سبحانه يثني
على نفسه ويسبح نفسه بنفسه فقال انه غني عن العالمين
وقال واقرضوا الله قرضا حسنا وذلك له في معرض الثنا على نفسه
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله على
والعالم بمثل هذه المعرفة فما عنده علم بالله ولا بالعالم ولولا ما
هو الامر على ما قررناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه عرف ربه واتى بالعامل الذي يتعدى الى مفعول واحد ولم
نعل علم وذلك ليرفع الاشكال في الادلة فعرفنا ان ذلك دليل
ما فطناه واومانا اليه بالعرض هذه الحضرة حضرة الرفع
والوضع فلها حضرة الميزان الذي به يخفض الله ويرفع ولما كانت
للمؤمن الدرجة العلى قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فان الكلمة اذا خرجت تصورت في صورة ما هي عليه من
طيب وخبيث فالخبيث يبقى بما يشترفه ماله من صعود
والطيب من الكلم اذا تصورت صورته وتشكلت فان ذاته
الكلمة الحسنة تعض عملا وعمل صاحبها ذلك العمل

اسا الله من عمله براقا اي يركبها لهذه الكلمة فصعودها بهذا العمل
الى الله صعود رفعة ثم ينزلها عن الكلم الخبيث كذلك لا تشهده
٦٢٠ اهل الله عيانا او ايمانا فالحلول في كل نفس في كل من بهم كل يوم
في شان لانه في نفس وهو يتنوع في صور التكوين والحلول في وجود
الانفاس بشؤونه والتصوير لما هو العين عمله من الحال في وقت
تنفسه فعينه الحول النفس الداخل فيتنوع في الذات فاذا استقر
في القلب واعطى امانته من التدبير الذي جاله تشكل وانقضت
في ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر فيريد التحيز
ثم ينتج الصورة فيه على مدرجته خروج اثر علاج لم حول
عنده الا التحيز وسواء لزمته لم يخلقه بهذه النشأة فهو ذاك الزوائد
الظاهرة لصاحب الذي يبوه الباب فاذا خرج فلا يخلو اما ان
يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام او لا يتلفظ فان تلفظ
تشكل ذلك الهوا بصورة ما تلفظ به من الحروف فيبرز في
صورة ما اكتسبه من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة
٦٢٠ التي قبلها في القلب من الخاطر ما كان الامر اسا دنيا واخره
مع الدنيا بصور في خبيث وطيب وفي الاخرة لا يتصور الا
طيبا لانه حضرة الاخرة يتحصل له الطيب فلا يزال يوجد

لهم ساعد لهم حتى يكثروا الهمون ويغلبون على الجيش الذين اوردوا اصحابهم الشقا فاذا اكثروا عليهم غلبوهم فزالوا فحكمهم فيه هو المعبر عنه بتألمهم الى الرحمة في جهنم وان كانوا مسلمين من حيث انهم مختارون لا مجبورون فان رحمة الله سبقت غضبه والحكم لله وما سوى الله محكوم والاسماء الغالبة تحكم فيما عبد الله ذلك

عبد

من حيث ما هو عليه وانما عبد من حيث ما هو محكول في نفس العابد فيقطر لمرا السريانه لكفه جرابه امام الله عزوجل عباده في حق من قال فيهم وما قدروا الله حق قدره فاشترك الكل المنزه وغير المنزه في الجعل وكل صاحب عقد في الله فهو صاحب جعل فمن هنا تعرف من عبد ومن عبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

على ان حضرة الاعزاز ان المعز هو الملك تعسهم

المعز

حضـــــــــــرة الاعزاز ان المعز هو الملك نعسهم

ان المعز الذي اعز جانبه

كما اعز الذي في الله صاحبه

اذا اتانا مستجيرا نحو حضرته

في الحين اكرمه في الوقت عاقبه

يدعى صاحبها عبد المعز وهذه الحضرة تجعل العبد منيع

الحمى ويعطيه الغلبة والقهر على من ناواه في مقامه بالدعوى الكاذبة التي لا صورة لها في الحق وهو الذي يعتز باعزاز المخلوق فهو كالقياس في الاحكام المشروعة تضعف الحكم فيه عن حكم المنصوص عليه ولهذا اثبته طائفة ونفته اخرى اعني القياس في الاحكام المشروعة وانما جعله من جعله اصلا في الحكم لما قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فما تفطنوا لذكر الله بالعزة لهذا ولا الموصوفين بالرسالة المضافة اليه تعالى والايمان فما قال للناس هذا ولا المذكورون لهم الاعزاز الا منه وقد قلنا والذين اثبتوا القياس لم يكونوا الى ان الله ما اعزهم الا به ولا فيما عزوا الا بالذين ولا اعز الله الذين الا بهم فقد حصل للذين اعزاز باعزاز مخلوق وهو الرسول والمؤمنون الذين لهم العزة باعزاز الله فيثبت للفرع ما ثبت للاصل فثبت القياس في الحكم من هذه الحضرة فكان القياس اصلا رابعا ولما كان مثبوتنا في الكتاب والسنة فبقيت الاصول في الاصل ثلاثة فصح التربيع في الاصول بوجه والتثليث بوجه كالفردية التي ركبت كل مفرد منهما من مفردين وهذه المفردات ثلاثة في المعنى فصح التربيع

والتسلط على الوجه الخاص وشرطه فكان الانتاج وليس الا
لظهور الحكم وثبوته في العين ميزا اعطاه الاجتهاد ولو كان
خطأ قال الله فرأى حكمه على لسان رسوله وما كلف الله نفسا
الا ما آتاها وما آتاها الا اسباب القياس اعني في بعض النفوس
والاعتزاز من السلطان لخاشنه مقيس على اعتزاز الله من اعزه
من عباده واما صورة الاعتزاز بالله فهو ان يظهر العبد
بصورة الموجودات وجه كان مما يعطي سعادة او شقاوة لان
العزة انما هي لله في اي صورة ظهرت كان لها المنع فظهورها
في الشقي مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم اي المنيع الحمى
في قومك الكريم على اهلك وفي قولك فنامي سخريا به
فانه كذلك كان وهي سخرية به لانه خاطبه بذلك في حال ذله
واباحة حماه وانتهاك حرمته فما ظهر معتز في العالم الا
بصورة الحق اي بصفته الا ان الله ذمها في موطن وحمدها
في موطن وذلك الموطن المحمود ان يكون هو الذي يعطي
ذلك على علم من العبد فهو صاحب اعتزاز في ذل ومن ليس
له هذا المقام فهو ذو اعتزاز في غير ذل وان احس بالذل في
نفسه لانه مجبول على الذلة والافتقار والحاجة بالاصالة لا يفتقر

ان يكن عزا من نفسه ولذلك قال الله كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار فلا تدخله الكبرياء والجبروت وان ظهر بهما فانه
يعرف في علمه انه لا يقوم بالاصالة بينه وبين من تكبر عليهم وتجبر
واعظم الاعتزاز من حمى نفسه من ان يقوم به وصف رباني وليس
الا العبد المحض فان ظهر بامر الله فامر الله اظهره فاعتزاز
الله عبده ان لا يقوم به من نعوت الحق النعوت العامة بعث اصلا فهو
ممنع الحمى من صفات ربه واما قلنا في العموم لان صفات
الحق العموم ليست الا ما تقتضي التنزيه خاصة العبد عنها
بالاسماء الحسنى والتي في الخصوص ان جميع الصفات كلها
لله التي تعالى انما في العبد بحكم الاصالة وان اتصف
~~العبد بها وعند الخصوص كلها لله~~ الحق بها والاسماء الحسنى
في الحق بحكم الاصالة وان اتصف العبد بها وعند الخصوص
كلها لله وان اتصف العبد بها ومن لم يعتز العبد في حماه
عن قيام الصفات الربانية به في العموم فما اعتز مطلقا لانه
ما امتنع عنها وذلك اذا حكمت فيه يمر بغير امر الله كفرعون
وكل جبار ومن له هذه الصفة الحجابية فان اخذها عن امر
الله ولا خير لعلمائها في الحلو وظهر بها اعتز في نفسه

على امثاله فلحق بالاخسرين اعمالا وهم ملوك الاسلام وسلاطينهم
وامراؤهم فيفتخرون بالرياسة على الغير وليس جهلا منهم وكذلك
لا يكون احد اذل منهم في نفوسهم وعند الناس اذا عزلوا عن
هذه الرتبة ومن كان في ولاية كانت حالته مع الخلق حالة دون هذه الولاية
ثم عزل لم يجد في نفسه امرا لم يكن عليه فيبقى مسرورا عند الله
وعند نفسه وعند الغير وليس الذين كانوا تحت حكمه في ولايته
وهذا هو المعتز بالله بل العبد العزيز الذي منع حماه ان يستضعف
في السر له الا بحكم الجعل من ان الله قد جعل في الوجود
مولهنا يكون فيه العبد المحقق القائم به صفة الحق في الخلافة
معززا به اذ ان استطاع حاله الحق من العزم الذين قال الله
فيهم وما قدروا الله حق قدره فيعز العبد بحسن التعلم
والتنزل في اللفظ المحرر الرافع للشبهة في قلوبهم حتى
يعز الحق عندهم فيكون هذا العبد معززا للحق الذي
في قلوب هؤلاء الذين ما قدروا الله حق قدره فمثل ذلك
ما نزهوا عن ذلك وعبدوا الاله له العزة والكبرياء
والتنزيه عما كانوا يصفونه به فمثل هذا قد ثبت نصيبه
وحظه من الاسم المعز فانه حمى قلوب هؤلاء عن ان يتحكم

فيهم فالا يليق بالحق من سواه عند العباد والقول وقد ورد في القران
من ذلك لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
وقولهم يد الله مغلولة وامثال هذه الصفات
فهو التعجيز ولا كل ليس يعد به
الا الذي جل عن ذم وتشبيه
ان المعز الذي دلت دلايله
على تنزهه عن كل تنزيه
من العباد فان الحق تعجز به
ما يقوله في كل تنبيه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الاذلال

المذل

ان المذل هو الحق بعينه
عند الدخول به وعند خروجه
فاذا اذل حبيبه اذناه من
اذواقه عينا بعين عروجه
يدعى صاحبها عبد المذل وهو الدليل ومن هذه الحضرة
دلوا الله الخلق الا انه تعالى لما خلق الانسان من جملة خلقه

خلقه اماما واعطاه الاسما واسجد له الملايكه وجعل له تعليم
الملايكه ما جهلوه ولم يزل في شهود خالقه فلم تقع له عزه ملا يبقى
على اصله من الذله والافتقار ولما حمل الامانه عرضا وجرا ما جرا
ما بينه وزوجه اذ كانت جزأ منه ربنا ظلمنا انفسنا مما حملاه
من الامانه ثم ان بنيه اغتروا لمكانة ابيهم من الله لما اجتباه ربه
ومن له من سري ورجع عليه بالصفا الى ان يعامله بها ابترا
من التقريب والاعتنا الذي جعله خليفة عنه في خلقه وجمل
له وجه وجود العالم وحصل الصورتين ففاز بالسورتين اعني
المنزلتين منزلة العزة بالسجود له ومنزلة الذلة بعلمه
بنفسه وجهل من جهل من بنيه ما كان عليه ابوه من تحصيل
المنزلتين والظهور بالصعين فراضهم الاسم الذل من حضرة
الاذلال فاخرجهم عن الادلال بالدال اليابسه وذلك لما اعتنى
الله به من بنيه فاشهدهم عبوديتهم فتقربوا الله بها ولا
يصح ان يتقرب الى الله الا بها فانه العبد ليس له منها شي
ذاتي بربوبيته اذ قال له ربه تقرب الي بما ليس لي الذلة
والافتقار وقال في طرح العزة عنه اترك نفسك وتعال
والمعنى هنا ما هو عليه من العزة التي حطت له من رتبة

ومن قال الله ربنا ثم استقام [illegible]

الله من خلقه على الصورة ولو علم من يجهل منزلة الله ما من شي
في العالم الا وله حظ من الصورة الالهيه والعالم كله على
الصورة الالهيه وما فاز الانسان الكامل الا بالمجموع لا بكونه
جزأ من العالم ومنفصلا عن السماوات والارض من حيث نشاته
ومع من اهو على الصورة الالهيه كما اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته واختلف في ضمير الها
من صورته على من يعود وفي روايه وان ضعفت على صورة الرحمن
وما خلت الصوره من العالم الا بوجود الانسان وامتاز الانسان
الكامل عن العالم مع كونه من كمال الصوره للعالم الكبير بكونه
على الصوره بانفراده من غير حاجة الى العالم فلما امتاز سرى
العز في ابنايه اي في بعض بنيه فراضهم الله بما شرع لهم
فقال لهم ان كنتم اعتززتم بسجود الملايكه لابيكم فقد امرتكم
بالسجود للكعبه والكعبة اعز منكم ان كان عزكم بالسجود
فاركع في النسك اشرف من الملايكه التي سجدت لكم
اي لابيكم ومع دعواكم في هذا الشرف تسجدون للكعبه الجماديه
ومن عصا منكم عن السجود لها الحق بابليس الذي عظ
بترك سجوده لابيكم فلم يثبت لكم العز بالسجود مع سجودكم

اسرمي

للكعبة وتقبيلكم الحجر الاسود على انه يمين الله محل البيعة
الالهية كما اخبرتكم وان كنتم اعتززتم بالعلم لكون ابيكم
علّم الملائكة الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من الملائكة
وهو معلم اكابركم وهم الرسل صلوات الله عليهم وسلامه والنبي
محمد صلى الله عليه وسلم يقول جبريل ليلة اسرائه رفرف الدر والياقوت
فسجد جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وما علمت فضل جبريل عليه في العلم عند ذلك ثم انكم عن النشأة
الملكية تتصرفون في مرضات الله فيمن الذين يرونكم على طهر وسعادة تامة
والتقريب فباي شيء تفتخرون على الملائكة فكونوا امثال ابيكم تسعدوا
وما ثم فضل الا السجود والعلم وقد خرج من الدنيا والدين لسعيهم
العزة من النبيين ليس الا الرسل والموسوين فمن اتاه حزب رياضة
الله فهو افلح وسعد واعلم انا قد ذكرنا في غير موضع من
هذا الكتاب انه ما من حكم في العالم الا وله مستند الاهي ونعت
رباني فمنه ما يطلق ويقال ومنه ما لا يجوز ان يقال وان يطلق وان تحقق
وهو مثل الافتقار والذلة في حقه فهذا حكمه الاهي صدر
وهو ما لا يجوز ان يطلق الذلة والافتقار وقد يستدل على المستند
الالهي في ذلك بكون العلم تابعا للمعلوم والعلم صفة كمال

ولا يح

ولا يحصل الا من المعلوم فلو لم يكن الا هذا القدر كما انه ما ثم الا
مثل الفقر لكفى ثم اني ازيدك بيانا مما تعطيه حقائق الاسماء
الالهية التي بها تعددت وكانت الكثرة فلو رفعت العالم من
الوهم لارتفعت اسماء الاضافة التي تقتضي التنزيه وغيره
بارتفاع العالم فهي متوقفة فما ثبت لها حكم الا بالعالم فمعنى
متوقفة عليه ومن يوقف عليه ظهور حكم من احكامه فلا بد له ان
يطلبه ولا يطلب الا ما ليس بحاصل مع ان المنزه اذا غلب على
العارف في هذه المسألة رأى انه ما من جزء من العالم الا وهو
مرتبط باسم الاهي مع تقدم بعضه على بعض فما توقف اسم ما
من الاسماء الالهية في حكمه الا على اسم ما الاهي من الاسماء يظهر
في ذلك حكمه بالايجاد او بالزوال فما توقفت الاسماء الالهية
الا على الاسماء الالهية وليست الاسماء الا عين المسمى فمنه
اليه كان الامر هذا عقد المنزه واما العالم الذي ذكرناه
من ارتفاع حكم الاسماء بارتفاع العالم ذهنا او وجودا فقد
علمت مستند الذلة والافتقار والاذلال فانه لا يوجد الموجد
الا ما هو عليه الاثر الا الحكماء قالوا لا يوجد عن الواحد الا
واحد والعالم كثير فلا يوجد الا عن كثير وليست الكثرة الا

الاسما الالاهية فهو واحد احدية الكثرة الاحدية التي يطلبها العالم
بذاته من ان الحكماء في قولهم في الواحد الصادر عن الواحد لما ارادوا
منه صدور الكثرة عنه وجدوا الواحد انه واحد في صدوره اضطرهم
الى ان يعتبروا في هذا الواحد وجوها تتعدد عنه بهذه الوجوه
صدرت الكثرة فنسبة الوجوه لهذا الواحد الصادر نسبة
الاسما الالاهية الى الله ولتصور عنه تعقل الكثرة فما صدرت في
نفس الامر فكما انه للكثرة احدية تسمى احدية الكثرة كذلك
للواحد كثرة تسمى كثرة الواحد ومن هذا كثرناه فهو الواحد الكثير
والكثير الواحد وهذا اوضح ما يذكر في هذه المسالة والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

حضرة السمع

اسمع الحق يا اخي نداكا
انه سامع علم بذاكا
لو دعوت الجناب يوما بامر
لم تجده يوما له قد جفاكا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد السميع لانه مسموع ويتضمن
الكلام لانه مسموع والاصوات فهذه الحضرة تتعلق بحضرة

عاشره من الثاني والثالث

النفس وهو العماء وقد تقدم له باب يخصه كبير مبسوط الا ان
اومي الى نبذ من هذه الحضرة مما لم نذكره في باب النفس يطلبه
السمع في حضرته وليس الا تلاوة الكتب الالاهية تلاها من تلاها
على جهة التوصيل فلا بد لحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السمع
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا وقال انما
يستجيب الذين يسمعون وقال كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء
ونداء وقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ولو اسمعهم
٦٢ لتولوا وهم معرضون من هذه الحضرة سمع كل سامع غير ان
الموصوفين بانهم يسمعون يختلفون في القبول فمنهم سامع يكون
على استعداد يكون معه الفهم عند سماعه بما اريد له ذلك
المسموع ولا يكون ذلك الا لمن كان الحق سمعه خاصة وهو
الذي اوتي جميع الاسما وجوامع الكلم وكل من ادعى هذا المقام
من العطا اعني الاسما والكلم وسمع ولم يكن عين سمعه عين فهمه
فدعواه لا تصح وهو الذي له نصيب في قوله تعالى ولا تكونوا
كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والسماع المطلق الذي
لكل سامع انما هو الذي لا يسمع الا دعاء ونداء وقد لا يعلم من
نودي بذلك وهو الاصم لان لكل صورة روحا وروح السماع الفهم

الذي جاءك المسموع فان تعلق صم وان كانوا يسمعون بكم وان كانوا
يتكلمون عمي وان كانوا يبصرون فهم لا يرجعون لما سمعوا ولا يرجعون
في الاعتبار الى ما ابصروا ولا في الكلام الى الميزان الذي به نطقوا
مثل قوله تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وان تقولوا ايضا ما لا تفعلون
وتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم واصحاب هذه الصفات
ايضا فهم لا يرجعون فان الحق قد اخبر عنهم في منزلة واحدة انهم لا يعقلون
من العقال اي لا يتقيدون بما اريد له ذلك المسموع ولا المبصر
ولا المتكلم به من الذي تكلم فان الله عند لسان كل قائل
يعني سميعا بغيره بما سمع منه فلا يتخيل قائل ان الله امهله
وان امهله اغفله من قول الا لديه رقيب عتيد يحصي عليه القائل
التي يرمي بها لا يترك منها شيا حتى يوقفه عليها اما في الدنيا ان
كان من اهل طريقنا واما في الاخرة في الموقف العام الذي لا بد
منه وكل صوت وكلام من كل متكلم ونطق اذا اسمعه الحق
تعالى من تسمعه بما اسمعه ليفهمه فيكون بحيث ما قيل له
ونودي به واقله النداء واول ما يتعلق بالنداء الاجابة وهو ان يقول
لبيك فيهيئ محله لفهم ما يقال له او يدعى اليه بعد النداء كان ما
كان فاذا كان الحق السميع نداء العبد نادى العبد من نادى انما

الحق واما كونه من الاكوان فان الله يسمع ذلك كله لانه ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم يسمع ما يتناجون به ولذلك قال لم تتناجوا
بالاثم والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله فانه
معكم اينما كنتم فيما تتناجون به فانكم اليه تحشرون وان كان معهم
فحتى بالحشر اذا اخذ الله بازالة الغطا عن اعينهم فيرون عند
ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم وخبر عنهم عنه بالحشر
للسوال عما كانوا فيه واما ذكره تعالى بانه يشفع فرديتهم ويثني
احديتهم في قوله ولا ادنى من ذلك ولا اكثر فلم يرد به ايضا افراد
شفعيتهم كما شفع وتريتهم او لا يكون ابدا الا شفيعا فرديتهم
خاصة كما انجر عليه ما علم وفقد الله ان الله ما خلق شيا
الا في مقام احديته التي بها يتميز عن غيره فيما الشفعية التي في كل
شي تقع الاشتراك بين الاشيا وبالاحدية كل شي يتميز كل شي
عن شيئية غيره وليس المعتبر في كل شي الا ما يتميز به وحينئذ
يسمى شيا فلو اراد الشفعية لما كان شيا وانما يكون شيئين وهو
ابدا الا ادا قولنا لشي ولم يقل لشيئين فاذا كان الامر على
ما قررناه ثم ان الحق لكل شي بصورته التي خلقه الله عليها

فقد شفع ذلك الشيء كما يشفع الرائي صورته برؤيته في المرآة نفسه
فيصح بالصورتين صورته وصورة ما شفعها ولذلك ما أتى الحق في الأخبار
عن كينونته معنا إلا مشفعا لعدد ثنيا فجعل نفسه رابعا وسادسا ثم
وادنى من ذلك وسوا يكون ثانيا واكثر وهو ما فوق الستة من العدد
الزوج اعلاما منه تعالى انه على صورة العالم او العالم على صورته وما
ذكر هذه الكينونة الا كونه سميعا من يكون من هو معهم يتناجون
لا من كونهم غير متناجين فإذا سمعت الحق يقول أمرا ما فما يريد الأعيان
وانما يريد ما هم فيه من الأحوال اما قولا واما غير قول من بقية الأعمال
اذ لا فائدة في قصر الأعيان لعينهم وانما الفائدة في احصاء ما يكون
من هذه الأعيان من الأحوال ومعناها يتساور بها للطالب فيقال له
ما اردت بهذه الكلمة ولذلك ورد في الخبر الصحيح ان العبد ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب بها في عليين
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب
بها في سجين فاعلم عباده ان للمتكلم مراتب يعلمها السامع اذا
رمى بها العبد من فيه لم تقع الا في مرتبتها وان المتلفظ بها يتبعها
في عاقبة الامر ليقرا كتابه حيث كان ذلك الكتاب وهو السميع
هو الذي يتحفظ في نطقه لعلمه بمن يسمعه وعلمه بمراتب القول

فان من القول ما هو هجر ومنه ما هو حسن واذا كان هو السامع فينظر
في خطاب الحق اياه اما في الخطاب العام وهو كل كلام يدركه
سمعه من كل متكلم في العالم فيجعل نفسه المخاطب بذلك الكلام
ويبرز له سمعا من ذاته يسمعه به فيعمل بمقتضاه وهذا من صفات
الكمل من الرجال ودون هذه المرتبة من لا يسمع كلام الحق الا من
خبر الاهي على لسان الرسول او من كتاب منزل او صحيفة او من رؤيا
يرى الحق فيها يخاطبه فان الرجل كان فلا يدان يهيئ ذاته للعمل
بمقتضى ما يسمع من الحق كما فعل الحق معه فيما يتكلم به العبد في
نجواه نفسه او غيره فان الانسان قد يحدث نفسه بما مال او ما
حدثت به انفسها وهو تنبيه ان المتكلم اذا لم يكن ثم من يسمعه
لا يلزم من ذلك انه لا يتكلم فاخبر ان نفسه تسمع وهو متكلم
فيحدث نفسه فيما هو متكلم بقول وبما هو ذو سمع يسمع ما
يقول فعلمنا ان الحق ولا عالم يكلم نفسه وكل من كلم غيره فقد
كلم نفسه وليس في كلام الشيء نفسه صمم اصلا فانه لا يكلم
نفسه الا بما يفهمه منها بخلاف كلام الغير اياه فلا يقال فيمن
يكلم نفسه انه ما يفهم كلامه كيف لا يفهمه وهو يقصده دون
قول آخر فما عتبته حتى علمه وما له تعيين كلام غيره وكذلك

ومن يكون ذا صمم عند ادا لم نفهمه لانه لا فرق بين الصم الذي
لا يسمع كلام المخاطب وبين من يسمع ولا يفهم او لا يجيب اذا
اقتضى الاجابة ولهذا قال الله فيهم صم فلا يعقلون ومن عقل
والمطلوب منه فيما اسمعه ان يرجع فلا يرجع فهو لحق بهذه
الحضرة وعلم ان كلامه من عمله وان الله عند لسانه في قوله قل
كلامه حتى في نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة البصر

ان البصير الذي يرى كذا
علما وعينا اذا تراه
فكن به لا تكن بكون
ولا تشاهد فيه سواه
فانه قوله مجيبا
كما ترانا كذا نراه

يدعى صاحبها عبد البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشاهدة
فلا بد من مبصر ومشهود ومرئي قال تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وقال الم يعلم بان الله يرى وقال وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم ترون

ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها
سحاب يريد بذلك ارتفاع الشك في انه هو المرئي تعالى لا غيره فيلزم
عبد البصير الحياء من الله في جميع حركاته وانما لزمه الحياء لوجود
التكليف فعبد البصير لا يبرح ميزان الشرع من يده يزن به الحركات
قبل وقوعها فان كانت مرضية عند الله ودخلت في ميزان الرضا
اتصف بها هذا الشخص وان لم تدخل في ميزان الرضا وحكم
عليها الميزان بانها حركة بعد عن محل السعادة وانها سوء ادب
مع الله حمى نفسه عبد البصير ان يظهر منه هذه الحركة فعبد
البصير يخفض الميزان ويرفعه صفة حق فان الله ما وضع الميزان
الا ليوزن به وهو ما بين السماء والارض فما خلقه ما كلا ولا عبثا
ولا يستعمله الا عبد السميع وعبد البصير بل له دخول في كل
اسم الاهي لكل عبد مضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤوف
فانه برأفته بعباد الله وجا الميزان في اقامة الحدود فان الذي
الرافة من الوهم فان رأف في اقامة الحد فليس هو من ولا استعمل
الميزان وكان من الذين يخسرون الميزان فهو هو عليه بهذه الرافة
اللوم حيث عدل بها عن ميزانها فان الله يقول ولا تاخذكم بهما رافة
في دين الله وهو الرؤوف نفسي ومع علمنا بانه الرؤوف شرع

الحدود وامر باقامتها وعذب قوما بانواع العذاب الادنى
والاكبر فعلمنا ان الرافة بهم لكنها لا نتعداه وان الله يحكم بها حيث
يحكم وزنها وان الله ينزل كل شي منزلته ولا يتعدى به حقيقته كما
هو في نفسه وان الذي يتعدى حدود الله هو المتعدي لا الحدود
فان الحدود لا تتعدى بحدودها فتتجاوزها فهذا المخذول ويقف
عندها العبد المعتنى به المنصور على عدوه فعبد البصر اما
ان يعبد الله كانه يراه وهذه عبادة المشبهة واما ان يعبد
الله لعلمه بان الله يراه فهذه عبادة المبرهن واما ان يعبد
الله بالله فهذه عبادة العلماء بالله فيقولون بالتنزيه ويشهدون
التشبيه لا يومنون به فانه ليس عندهم ذلك خبرا وانما هو عيان
والايمان بابه الخبر فالمحجوب يومن بقول المخبر وصاحب الشهود
يرى صدق المخبر فكثير ما بين من يومن وصاحب الرؤية لا يرجع
بالنسخ الا رجوع الناسخ وصاحب الايمان يرجع بالنسخ ويعتقد
في المرجوع عنه انه كفر بعد الرجوع عنه وان كان يومن به ولكن
يومن به انه كان لا يومن به انه كائن لانه منسوخ واذا علم الله
من العبد انه يعلم انه يراه بفعله فيما يجب بفعله المواخذه
لانه علم انه يعلم انه يراه فيتربص به ليرجع لانه تحت

سلطان علمه وان العبد عن استعماله في الوقت لجريان القدر عليه
بالمقدور الذي لا تكون له الامنه وان الله يستحيي من عبده فيما
لا يستحي العبد منه وذلك اذا علم من العبد انه يعلم من الله انه يراه
فلكونه كل شي يقول الحق بما اعلمته بذلك ورزقته الايمان به ان
كان من المومنين او اشهدته ذلك ان كان من اهل الشهود الا يكون
له ذلك مستترا يستتر الله في اقامة الحجة فكون العبد قد
اشهدته او امن به ولم تحتج به فما منعه من ذلك الا الحيا فيما
لم يستحي فيه فان الله يستحي منه ان يواخذه بعمله الذي ما استحي
منه فيه ٥

واعلم ان هذه الحضرة اعطت ان يكون للعبد عينان وللمواعين
بعد في المخلوق الذي يحصل له عينين وقال تعالى عن نفسه تجري
باعيننا فمن عينيه كان ذا بصر وبصره ومن اعينه كانت
اعين الخلق عينه فهم لا يبصرون الا به وان لم يعلموا ذلك
والعالمون الذين يعلمون ذلك يعطيهم الادب ان يغضوا
ابصارهم فيتصفوا بالنقص وان الغض نقص من الادراك
وقوله الم يعلم بان الله يرى ارسال مطلق في الرؤية لا غض
فيه فان لم يغضوا مع علمهم فيعلم عند ذلك انهم مع

شهود المقدور الذي لابد من كونه فهم يرونه كما يراه الله من حيث
وقوعه لا من حيث الحكم عليه بانه كرامة داه العلما بالله
فيأتون به على بصره وسمعه في وجهه وعلى صورته ويرتفع عنهم
الحكم فيه فانه من الشهود الاخروي الذي فوق الميزان ولذلك لا
لا يقدح فيهم لانه خارج عن الوزن في هذا الموطن وهو قوله في
حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لم اذنت لهم
وليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو سؤال عن العلة
لا سؤال توبيخ لان العفو تقدمه وقوله حتى يتبين لك انما هو استفهام
مثل قوله انت قلت للناس كأنه يقول افعلت ذلك حتى يتبين لك
الذين صدقوا فهو عند ذلك اما ان يقول نعم او لا فان العفو ولا
سيما اذا تقدم والتوبيخ لا يجتمعان لانه من وقع فما عفا مطلقا
فان التوبيخ مؤاخذة وهو قد عفا ولما كان هذا اللفظ قد
يتوهم منه في اللسان التوبيخ لمن جاء بالعفو ابتدا لينتبه
العالم بالله انه ما اراد التوبيخ الذي يظنه من لا علم له
بالحقائق وقال في هذه المرتبة في حق المومن العالم اعملوا ما
شئتم فقد غفرت لكم اي ازلت عنك خطاب التحجير بالحد
فاشتر سبيل مطلقا فان الله لا يبيح الفحشا ومن محكوم عليها

فمثال تلك الاعمال فزال الحكم وبقي عين العمل فما هو ذنب
يستر عن عقوبته وانما الستر الواقع انما هو من هذا العمل
ومن الحكم عليه بانه محظور خاصة فهذا معنى من غفر لك لا ما
يفهمه من لا علم له فمثل هذا الشخص في الدنيا ولا خطيئة عليه
بل قد يجعل الله له جنته في الدنيا فهو في حياته الدنيا كالمقتول
في سبيل الله تسميته تقلون من ثمر الجنة كذلك هذا الشخص
وان اقيمت عليه الحدود فليجعل الحاكم بهذا المقام الذي هو
فيه فاقامة الحدود على من هذا مقامه ما هي حدود وانما هي
من جملة الابتلاآت التي يبتلي الله بها عبده في هذه الدار الدنيا
كالامراض وما لا يشتهي ان يصيبه في عرضه وماله وبدنه فيصيبه
وهو ما حد في ذلك لانه تائب ذنب فيكفر وانما هو تمحيص
اجور فما هي حدود في نفس الامر وان كانت عند الحاكم حدودا
وتظهر رائحة من هذا في علما الرسوم المجتهدين فان الحاكم
اذا كان شافعيا وجيء اليه بحنفي قد شرب النبيذ الذي يقول
بانه حلال فان الحاكم من حيث ما هو حاكم وحكمه بالتحريم في
النبيذ يقيم عليه الحد ومن حيث ان ذلك الشارب حنفي وقد
شرب ما هو حلال له شربه في علمه لا يسقطه عن الله فلم يؤثر

ما جوري

في عدالته واما انا لو كنت حاكما ما حددت حنفيا على شرب
النبيذ الذي يسكر وان سكر حددته لكونه سكران من النبيذ
فالحنفي لا علم اثم في شربه النبيذ وفي ضرب الحاكم له وما
هو في حقه اقامة حد عليه وانما هو امر ابتلاه الله به على يد
هذا الحاكم الذي هو الشافعي فالذي غضب له فيجازي الحاكم
منا ايضا غير ماثوم لانه فعل ما اوجب عليه دليله ان يفعله
فكلاهما غير ماثوم عند الله وهذا عين ما ذكرناه في اقامة
الحدود على الذين ابيح لهم فعل ما اقيم عليه فيه الحد وهو حد في نفس
الامر فالحد الذي من اقامه فاعلم ذلك وهذه الحضرة واسعة
الميدان متسع فيها المجال فاكتفينا بهذا القدر من التنبيه والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبي ونعم
الوكيل

حضرة الحكم

الحكم

اذا انتاز عصم نفس لتقدركم
واجعل الامر فيما بينكم حكما
واحذر من العدل فيه ان تعادله
فانه لكتاب يحيا به حكما

بين يدي صاحبها غير الحكم قال تعالى فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها وقال صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام انه ينزل
فينا حكما مقسطا الحديث كما ورد فالحكم هو القاضي في الامور
اما بحسب اوضاعها واما بحسب اعيانها فيحكم على الاشياء بحدودها
من الحكم على نفسها لانه ما حكم عليها الا بها ولو حكم بغيرها في
عليه لكان حكم جور وكان قاسطا لا مقسطا والحكم هو القضاء المحكوم به
على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه واعجب ما في هذه الحضرة نصب
الحكمين في النازلة الواحدة وهما من وجه فالكتاب والسنة فهو
تعارض في الحكم وفي مختلفان فان علم التاريخ فان نسخا وان جهل
التاريخ اما ان يسقطا معا واما ان يعمل بهما على التخيير فاي شيء
عمل من ذلك فان كالمسح في الوضوء للرجلين وكالغسل فان الامرين
وقع فيهما فرادى المكلف واجبا على ان في المسألة الخلاف المشهور
ولا خبر عندنا الا من هينا به خاصة من ذكرناه ومرتبة الحكم
ان الحكم للشيء وعلى الشيء ومن هذه حضرة القضاء من وقف على معناها
سعودا على بسر القدر وهو انه ما حكم على الاشياء الا بالاشياء فما
حلها شيء من خارج وفي ورد اعمالكم ترد عليكم وفي الحدود
الزانية برهان ما نبهنا عليه في هذه الحضرة الحكمية

حكم

٦٢

اعلم ان صيغة هذه الحضرة من اعجب ما يكون من المعلومات فانها
مماثلة لحضرة العلم وذلك انها عين المحكوم به الذي هو ما هو المحكوم
عليه او له فالحكم ما اعطى ان لم تعده لمن يحكم له او عليه اذا كان
عدلا منصفا واما اذا كان جائرا فاسقا وان كان حكما فما هو من
هذه الحضرة وهو فيها بالاشتراك اللفظي وانما ذكرته . واما
قول الله مخبرا وامرا قال وقل رب احكم بالحق هو
الحكم الذي لا يكون فيه الا بله ومثله يكن الحكم بالمحكوم له او عليه
فليس حقا ما المحكوم او المحكوم عليه جعل الحاكم حكما كما ان المعلوم
جعل العالم عالما به او ذا علم لانه تبع له وليس للقادر كذلك
ولا المريد فان الاثر للقادر في المقدور ولا اثر للعلم في المعلوم ولا
للحكم في المحكوم عليه والحكم اخو العلم فانه حاكم على كل معلوم
بما هو ذلك المعلوم عليه في ذاته وقوله في جزاء الصيد يحكم به
ذوا عدل منكم فهذه رابعة ان الجائر في الحكم يسمى حكما شرعا الا ان
الحاكم لما شرع له ان يحكم بغلبة ظنه وليس عالما فقد يصادف
الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس بمذموم شرعا ويسمى حكما وان
لم يصادف الحق ويمضي حكمه عند الله وفي المحكوم عليه ولكنه
هنا ينفصل من العلم ويتميز لانه ليس هنا تابعا للمحكوم عليه

مع كونه حكما ولا هو جائر فانه حكم بما شرع له من اقامة الشهود
او الاقرار الذي ليس بحق فكان اللفظ من الشاهد او اللفظ بالاقرار
من المقر اوجب له الحكم وان كان قول زور او شهادة زور وانما قلنا
فيه انه اخو العلم لكونه في نفس الامر ما يكون حكما حقيقة الا
بجعل المحكوم له او عليه فهذا هو المعنى والاخوة منها قد تكون اخوة
الشقائق وقد تكون اخوة الصفة كاخوة الايمان وغير الايمان
وقد تكون اخوة من الاب الواحد دون الام ومن تكون من الرضاعة
فلذلك قلنا انه اخو العلم وما بينا مراتب الاخوة فاحقها اخوة
الايمان فان بها يقع التوارث وهي اخوة الصفة كذلك الحكم ما
حكم الحاكم على المحكوم عليه الا لصفته لا لعينه ومن شرط الحكم
ان يكون عالما بالحكم لا بالمحكوم عليه وله وانما شرطه العلم بصفة
ما يكون من حال المحكوم عليه وله بما ذكرناه من شهود صدقوا او
كذبوا ومن اقرار صدق او كذب فهو تابع ابدا فيكون عالما بالحكم
لا بمن ذلك الذي يوجبه ويعينه ما قررناه والحق فيه مصادفة
وهو موضع الاجماع مع كونه بهذه المثابة والخلاف في حكم
الحاكم بعلمه دون اقرار ولا شهادة هل يجوز او لا يجوز وقد بينا مذهبنا
في هذه المسالة في هذا الكتاب في حكم الحاكم بعلمه ان ينبغي

ان يحكم وان يسمى ان لا يحكم بعلمه فانها من اشكل المسائل وعلى كل
فان من حضرة سميه حكمها حكم الاشاعرة في الصفات الالاهية
بقولهم لا هي هو ولا هي غيره مع قولهم بانها زائدة في العين على الذات
وجودية لا نسبية وعند الاشعري لا يقال هذا والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

العدل

حضرة العدل

العدل لا يصلح الا لشخص
يفصل في الخلق اذا يعدل
فان اتى اكوانه عدله
فانه بحقه يفصل
ينعم بالفضل على خلقه
ويستر السترات اذ يسبل

يدعى صاحبها عبد العدل وهو مائل الى احد الجانبين الذي يطلبه
الحكم الصحيح للمحكوم عليه وله اولا لاقرار او الشهود وغير التابع
ذلك لا يحور عدلا في الحكم ومن هذه الحضرة العجيبة خلق الله
العالم على صورته ومن هنا كان عدلا لانه تعلى عدل من حضرة
الوجوب الذاتي الى الوجوب بالغير او الى حضرة الامكان كيف

شئت فقل وعدل ايضا بالممكنات من حضرة ثبوتها الى الوجود هنا
فاوجدهم فعدل لهم بكونها لكونه يعلمهم مظاهر وكونه كان مجلى
لظهور احكامهم ومن هذه الحضرة عدل من شان يجوزه العقل في
حق الحق الى شان اخر يجوزه ايضا العقل والعدول لا برهنه فلا
يعقل في الوجود الا العدل فانه ظاهر ما ظهر الوجود الا بالميل
وسوا العدل فما في الكون الا عدل حيث فرضته وبالعدل ظهرت قال الله تعلى
الامثال وسمى المثل عدلا او عدل ذلك صياما والذين كفروا بربهم
يعدلون وما له وجوه في العدل منها عدولهم الى القول بان له امثالا
وليس كمثله شيء ومنها انهم بربهم عدلوا لانه لا حول ولا قوة الا بالله
ومنها ان الباء هنا بمعنى اللام فلربهم عدلوا للحق من عدلوا اليه لما
عدلوا اليه لكونه عندهم الاله فما عدلوا الا الله كقوله ما خلقناهما ۲
الا بالحق اي للحق كذلك بربهم يعدلون وله امثال الله عز وجل في
هذه الاية الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون جعلوا له امثالا فذا هب
المانوية الذين يقولون ان للعالم الذي خلق الظلمة ما هو للعالم الذي
خلق النور فعدلوا بالواحد اخر وكذلك الذين يقولون بخلق السماوات
والارض انما معلوله لعلة ليست علته للعالم اي ليست العلة

ا

غير

الاولى لان تلك العلة عندهم انما صدر عنها امر واحد لحقيقة احديتها
وليس الا العقل الاول فيا ولا انصاف من قبل منهم انهم يريدون
يعرفون وسماهم في القرآن الابهم اما يسروا او منهم من يستر
عقله عن التصرف فيما ينبغي له بالنظر الصحيح في اثبات
الحق والامر في نفسه على ما هو عليه واقتصر على ما يرى له
ولم يوف الامر حقه في النظر واما ان علم وجحد فستر
عن الغير ما هو الامر عليه في نفسه لمنفعة تحصل له
من رياسة او مال فلمثل هذا قيل فيهم انهم كفروا اي ستروا
فان الله حكم يضع الخطاب موضعه والعدل هو الرب
تعالى والرب على صراط مستقيم صراط الله الذي له
ما في السموات وما في الارض والعدل الميل فالميل عن
الاستقامة فيما لا يكون استقامة الا عين الميل فان الحكم
العدل لا يحكم الا بين اثنين فلا بد ان يميل بالحكم مع صاحب
الحق واذا مال الى واحد مال عن الاخر ضرورة وليست
الاستقامة ما يتوهمه الناس في اغصان الاشجار وان
تداخل بعضها على بعض فهي كلها مستقيمة في عين ذلك
العدول والميل لانها مشت بحكم العادة على مجراها الطبيعي

82

وكذلك الاسماء الالهية يدل بعضها على بعض بالمنع
والعطاء والاعزاز والاذلال والاضلال والهداية فهو
المانع المعطي المعز المذل المضل الهادي فمن يهد الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وكلها ينسب حقيقة
ما يرى فيها عوجا ولا امتا

ان الاله بجوده يعطي الخبير اذا افتقر
ما ساءه فيقال له ما ثم الا ما ذكر
لما وقفت تحققا منه على سر القدر
فيه برئت اسمائه وله نهى وله امر
ويقال هذا مومن ويقال هذا قد كفر
ولذا الحقائق كلها ولنا التحكم والاثر
في الامر الا ما ذكرنا في الامر ما يعطي النظر
الحكم ليس لغيرنا في كل ما يعطي الصور
والامر فيه فيبتلي في الكون من خير وشر
لم نستفد منه سوى اكواننا وكذا ظهر
وانظر بربك لا بعقلك في شوونك واعتبر
هذا هو الحق الصراح لمن تحقق واذكر

فيقول فيه فان هم ... (vertical marginal note, partly illegible)

بالذات

لأنا تلي لأنفاني جم

الحكم دكي ذواتنا لا حكم ما عزل وبشر
عند الله بدا لنا تعش على الاسرا لخطر
لا تا تلي لا سكني ما اليك منك المستعز
ان الغني صفة له عنا فلنسترما نستتر
لولا افتقار المحدثات اليه ما جا الخبر
هذا هو المت الذي يوم القيامة قد تنشر

ان هذا هو السر الذي اخفاه الله عمن شاء من عباده فقد ظهر في حكم افتقارنا في غناه فاظهره الله لمن شاء ابطا فتامل سر الغني وهذا الفقر وانظر بنور بصيرتك في هذا الوجود والفقر ولله الامر من قبل ومن بعد

حضرة العدل ما تنفك في نصب
وحضرة الجور في كرب وفي تعب
لو كان من مرح كان يحكم لي
ما الاستراحة في لهو وفي لعب
انا جنيت على نفسي في دكت
على اسماء الحسنى مع النسب
ما ان تسبقاه المداد كما
لونا تسبب نبحي من العطب

83

هو النقي وابو الرحمان ان له
مكرا خفيا باهل لو عزو النسب
واحذر غو الله في كل مكرمة
واضحي اليك هنا حبك من الذهب

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يعني يوم القيامة اضع نسبكم وارفع نسبي اين المتقون قال الله تعالى مخبرا عباده ان اكرمكم عند الله اتقاكم ويقول الله تعالى فلا انساب بينهم ولا يتساءلون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

يومئذ

حضرة اللطف

اللطيف

اما اللطف خفا ليس في اللطف ظهور
وبه ابرز كون وبه تجري الامور
كن عبيدا للطيف فهو الامر خبير
انه من الله بشر وهو بالمؤمن عشير
لا تخالف لا توافق ابه الخير الكثير
والذي نعم قول هو الامر بصيرا
يدعى صاحب هذه الحضرة عبد اللطيف وما الطف

واخفاه عن الادراك الا شره لظهوره فلا الى يقع عين الا عليه
ولا نظر الا به فاذا البصر لكل عين تبصر فما العابد الا
من يشهد ذلك ويعرفه ذوقا ومشاهدة فان الغلط في ذلك
ما يقع موقع الشهود فانه ما ثم الا هو لم يتميز عن غير لانه
لم يكن غيره فيمتاز عنه فعمن خفي وما هو ثم غيره

فليس للطف حكمة الا اذا كشفت ثمة
ولست ثم فقل لي من ذا تعين حكمه
وان في العلم منه اذا انفكرت عتمه
تجني منه سحاب على القلوب وظلمه
بدا اتت الحيرة تجري
يا عبيري ظاع قدري
ابن اسماي و نكمي
ابن تمي ابن ا مري اثبتوني
ارقبوني بحروني
في خفايا الكون اشهري
الله لا يدري مني
فلذا امرك امري

من يطع الرسول فقد اطاع فانظر الى سريان هذا اللطف
الالهي ما اعجبه وحكمه الظاهر في هذه الكثافة كيف
ابان ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعته ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله والحجر الاسود يمين الله للبيعة
وجعله في الحجر حتى لا يقع في ذلك دعوى من بيعة خالصة
مخلصة ممن بايعه بايع الله فانظر الى ما يشهده البصر
وانظر الى ما يشهده الايمان من ذكر بعض الاسماء اي قوة
نفوذه في الكثيف حتى يشير الى اللطيف الخبير فتحصل
له المعرفة بالامر على ما هو عليه فاذا غمر اللطيف الذي
سار اليه عين الكشف الذي سار منه ينسد ذلك في
الحدود مثاله الجوهر قائم بنفسه ظاهر شخصه من
اعيان عين ظاهر من مجموعه وليست سوى عينه وما له
وجود الا عينه فتزل الجوهر وتر الصفات النفسية له فلا من
ما كان في هذه الحضرة ممدوح وعين ما هو واذا ظهر
كان خلقا ولا يصح حكم لحضرة اللطف الا بوجود الخلق
البخار يصعد لا يدركه البصر للطفه ورقته فيضم بعضه
الى بعضه ويتراكم فيظهر غماما انشاه الحق فظهر

وهو من سبب لا تظهر فاعطاه هذا المزاج الخاص حكما لم يكن
له قبل ذلك واعطاه اسما وظهر عنه اثر في الحقول لم يكن
له شيء من هذا كله قبل ذلك فاثمر واحيا واخصب الارض
بالنبات واروى وهو ما عمل شيئا الا بذلك السر اللطيف
الذي نشأت منه صورته وفي قبض الظل ومده من اللطف
ما اذا فكر فيه الانسان راى عظيم امره ولهذا نصبه الله دليلا
على معرفته فقال الم تر الى ربك كيف مد الظل فلا يدرك البصر
عين امتداده حالا بعد حال فانه لا يشعر له حركة مع شهود
انتقاله فهو عنده متحرك لا متحرك وكذلك في قبضه وهو
قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فمنه خرج فانه لا ينقبض
الا الى ما منه خرج كذلك تشهده العين وقد قال تعالى وهو
الصادق انه قبضه اليه فعلمنا ان عين ما خرج منه هو الحق
ظهر بصورة خلق فيه ظل يمده اذا شاء ويقبضه اذا شاء الا انه
جعل الشمس عليه دليلا ولم يتعرض لتمام الدلالة وهو كثافة
الجسم الخارج المستتر عنه الظل فالمجموع كان امتداد الظل عينه
فهذا شمس وهذا جدار وهذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض
بعيني ورجوع الى ما منه بدا فاليه عاد والعين واحدة فما يكون

شيء اللطف من هذا فالابصار لم تدركه فما ادركته الا هو
فانه ما احالنا الا على مشهود بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل
وما مده الا بالشمس وذات كثيفة تحجب وصول نور الشمس
الى ما استتر عنه ظل هذه الذات وجهة خاصة ثم قبضه
كذلك فهذه كيفية ما خاطبنا بها ان ننظر اليها وما قال فيها
وكنا نصرف النظر فيها الى الفكر ولا كن باداة الى
ادراك شهود البصر وان كانت الادوات يدخل بعضها في
محل بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقرائن الاحوال ومتى اذا
استعمال ان يكون حكم هذه الاداة بالوضع في هذا الموضع
علمنا انها بدل وعوض من اداة ما تستحقه ذلك الموضع
وهذا معلوم في اللسان وبهذا اللسان انزل القران كما قال
صلى الله عليه وسلم انما انزل القران بلسان لسان عربي
مبين وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا
بد ان يجري به على ما تواطئوا عليه في لحنهم فاعلم ذلك
وتامل فيما اوردناه في نظمنا هذا الذي اذكره

فلا يدري اللطيف سوى لطيف
وعين اللطف في عين الكثافة

هذا عن هذا يا خليلي

فقف بين الكثافة واللطافة

تحز قصب السباق بكل وجه

تنل ما ناله اهل الـ قيافة

فافز حازه اهل العبـ ـافة

وكن عبد اللطيف بكل وجه

تنل ما ناله اهل القيافة

من اهدى السرور على رسول

نفى الثوب من اهل النطافة

ومن هذه الحضرة نلت منها في خلق الملك الوافر بحيث اني لم اجد امرا فمن رايت وضع قدمه فيها حيث وضعت الا ان كان ومارايته لكني اقول او اكاد اقول انه ان كان ثم فغايته ان يكون معي في درجتي فيها واما ان يكون اتم فما اظن ولا اقطع على الله تعالى لا تحجر وعطاياه لا تعد ومن هنا في الاحوال من هذا الباب في باب اللطيفة ما يقتضيه هذا الاسم الا من في اهل الله وما يطلبه بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فاسان صح

الخبير

دعاء الخبرة والاختبار في

وهي حضرة الابتلا بالنعم والنقم

ان الخبير هو المبتلي اذ انظرت

ظهرت عليك

عيناك عليك نعمة من تباشير البشرا

وان يكن نقمة منه تباك بها

ان السعيد الذي مازال مفتقرا

انت السعيد اذا اتاك مفتقرا

يدعى صاحبها عبد الخبير قال تعالى فسل به خبيرا وهو كل علم حصل بعد الابتلا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم وقال ونبلو اخباركم وقال ليبلوكم ايكم احسن عملا بحلقة الموت والحياة وهذا لا ينافيه الحجة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في ثبوته ازلا وانه لا يقع في الكون الا ما ثبت في العين وما دل احد في العلم الا من له هذا الذوق ويعلو علم الخبرة تعلق خاص واصل الابتلا الدعوى فانت ممن كانت ممن لا دعوى له لا يبتلى وما ثم الا من له دعوى والمكلفة ابتلاها طله عن دعوى وفرع من يدعي ومن لا يدعي اي من لا دعوى له عامة فلا يبالي من لا دعوى له فانه يحسن مع من لا دعوى له وما هو ثم اعني في الوجود ولا يدلف عليه الا المغصوب على نفسه يجازى نيته لا بما ظهر منه

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

كالجيش الذي يخسف به بين مكة والمدينة وفيه من غصب على نفسه
في المجي فقالت عايشة في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يحشرون على نياتهم وان عمهم الخسف كما قال واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة فلم يعم المحق والظالم ويفترق احوالهم في
القيامة فيحشر المحق سعيدا والظالم شقيا فحيث كانت الدعوى
ذات الاختيار ومن وضع نفسه فامر توجه عليه الاختيار
وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
والاسرار يعطى بصدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مشاهدة
عين الا في السرفين ومنهم المذنبون وكانه قال لهم اعصوا ذوقا
حتى تعرفوا ذوقا صدق قولي في مغفرتي اذ كان امير المومنين
المامون يقول لو علم الناس حبي في العفو لتقربوا الي بالجرايم
وهو مخلوق فما ظنك بالكريم المطلق الكريم فلا يختبر الا
باسبال الذنوب وقد قال لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
ويتوبون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه
وسلم في الجمعة فيه تقديم وتاخير الا انه ستره ليبين فضل
العالم باصول الامور على غير العالم فهو يقول لو لم تذنبوا

لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم كما جا في نص القران ثم يقول
بعد قوله فيغفر لهم فيتوبون اي يرجعون الى الله في قوله انه يغفر
الذنوب جميعا لانه لا غافر الا هو اما اذا تاب قبل المغفرة
فالحكم للتوبة لا للكرم الالهي واما يكون الكرم عند ذلك لكونه
اعطاه التوبة والتوبة محمودة والقران ما ذكر توبة والرسول
صلى الله عليه وسلم لا يخالف القران ولكن ثم قوم يغفر لهم
من غير توبة وثم قوم يعطيهم الله التوبة والتوبة من فعلها
الله تتضمن المغفرة فكانها للتايب بشرى معجلة في دار
الدنيا فادخل المومن نفسه في الدعوى ليمشي حكمها في الخلق
ثم يطلب بالابتلا صدق الدعوى ليبين للعباد صدق دعواه
فاذا ادعيت فلتكن دعواك بحق وانتظر البلا وان لم تدع
فهو اولى بك ولكن لا يخلو الحريان الاقدار عليك ولكن على
علم انه لا يجري عليك الا ما انت عليه حتى تعلم ان الحجة البالغة
لله فانه يقول هذا علمتك وما علمتك الا منك ولو كان كما يتخيله
الناس ومن لا علم له بسر القدر يقول لو يحتج الله من الاحتجاج
لقلت انت فعلت كما قال ابو يزيد ولكن قال لا يسال عما يفعل
وهم يسالون فسد الباب وهذا القول ما يفتح الا من كان جاهل

بالأمر بل لله الحجة البالغة في قوله لا يسأل عما يفعل فإنه ما فعل
من نفسه أمرا وإنما فعل بك في وجودك ما كنت عليه في ثبوتك
ولهذا قال وهم يسألون وقد أطلعهم الله عند ذلك على ما كانوا
عليه وأن علمه ما تعلق بهم إلا بحسب ما هم عليه فيعرفون إذا
سألوا أنه تعالى ما حكم فيهم إلا بما كانوا عليه وإذا سألوا وهم
يشهدون اعترفوا فصدق قوله فلله الحجة البالغة ولكن
أكثر الناس لا يعلمون فما أخذنا الناس إيمانا ونحن وأمثالنا
ما أخذنا عيانا فنعلم موقعها ومن أين جاءنا الحق لا إله إلا هو
اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحلم

الحليم الذي

ليس الحليم تجني فيمهلكم
إن الحليم الذي تجني فيمهلكم
فضلا عليكم وإحسانا لعلكم
في ثان حال ترى منكم تململكم
فإن رآه على قول فإن له
شكرا على حال إعطاء تفضلكم
علمكم لا علمه حين يشكركم
حجة لكونه في حقكم منكم يبدي لكم

يدعى صاحبها عبد الحليم ومن حضرة الإمهال من القادر على
الأخذ فيؤخر الأمر ويمهل العبد ولا يهمله وإنما يؤخره لأجل
معدود ولا يمحوه لأنه يبدله بالحسنى فيكسوه حلة الحسن
وهو هو بعينه ليظهر فضل الله وكرمه على عبيده ولهذا
وصف الذنوب بالمغفرة وهي الستر وما وصفها بذهاب
العين وإنما سترها بثوب الحسن الذي يكسوها به لأنه
تعالى لا يرد ما أوجده إلى عدم بل هو موجود على الدوام ولا يعدم
فالقدرة فعالة دائما ولهذا يكسو الأعراض التي لا تقوم
بنفسها صور القائمين بأنفسهم ويجعل ذلك خلعا عليها
ومن جاء وزن الأعمال وشبهها بمثاقيل الذر ويؤتى بالموت
وهو نسبة والنسب أخفى من الأعراض في صورة كبش
أملح فهو خلع على هذه النسبة صورة كبش أسحر فما أعدم
النسبة بعد تحققها بنعت من نعوت الوجود بل المدار الحكم
في الموجودات فلم يردها إلى حكم العدم فما هي بما هو موصوف
بالوجود العيني فلهذا وصف نفسه بالغفار والحليم وهو
الإمهال فما أهمل حين أمهل ولا أعدم حين ذكر فإنه ما ثم
إلا الإيجاد ولهذا قال إن يشأ يذهبكم والذهاب انتقال لكم

من الخيال الذي اسمى بها الرجال يكونون فيها ويكسوا الخلق الجديد عن
هذه الاحوال الذي كان لكن لو شاء لا كنه ما شاء فليس الامر الا
كما هو فانه لا يشاء الا ما هي الامور عليه لان الارادة لا تخالف
العلم والعلم لا يخالف المعلوم والمعلوم ما ظهر ووقع فلا
تبديل لكلمات الله فانها على ما هو عليه ومن شاهد هذه الحضرة
اثبات الافتقار فان صاحب العجز عن انفاذ اقتداره لا يكون
حلما ولا يكون ذلك حلما فلا حلم الا ان يكون ذا اقتدار ولما
كانت المخالفة تقتضي المواخذة فانسر الحلم ذكرها في بعض
المواطن ولذلك يقال حلم الاديم اذا فسد وتشقق وكذلك
حلم النوم انسر المعنى عن صورته لانه الحقه بالحس وليس
بمحسوس حتى يراه من لا علم له باطنه فيحكم عليه بما راه من
الصورة التي راه عليها وتجي العارف بذلك فيعبر تلك
الصورة الى المعنى الذي جاءت له وظهر بها فيردها الى اصلها
كما انسر الحلم العلم فظهر في صورة اللبن وليس بلبن
فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم بتاويل رؤياه الى اصله
وهو العلم مجرد عنه تلك الصورة وفي تلك الصورة
يكون حكم الحلم ولذلك نقول انه انسر صورة العلم فرده

رسول الله صلى الله عليه وسلم والعابر المصيب كان من ردها
الى اصله وازال عنه ما انسره الحلم ومن هنا تعرف ما للخلق
من رتبة الاحلام جاء رجل الى ابن سيرين وكان اماما في التعبير
للرؤيا فقال له اني رايت ارد الزيت في الزيتون فقال له امك تحتك
فبحث الرجل عن ذلك فاذا به قد تزوج امه وما عنده ولا عندها
خبر بذلك وان صورة نكاح الرجل امه من صب الزيت في الزيتون
واذا راى صاحب الرؤيا الامر كما هو عليه في نفسه وليس بحلم
وانما ذلك كشف لا حلم سواء كان في نوم او يقظة كما ان الحلم
قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة دحية التي ظهر
بها جبريل عليه السلام في اليقظة فدخله التاويل ولا يدخل
التاويل النصوص واما قول ابراهيم لابنه وقد راى انه يذبح
ابنه فاخذ بالظاهر على ان الامر كما راه وما كان الا الكبش
وهو الذبح العظيم ظهر في صورة ابنه فراى انه يذبح ابنه
فذبح الكبش فهو تاويل رؤياه على غير علم منه وقد نبه
بعض تلك الصورة ومن ابنه التي راها ابراهيم عليه السلام يذبح
عظيم وهو الكبش فما ذبح الا كبشا في صورة ولده فانسر
الحلم صورة الكبش في المنام فانظر ما اتى وكيف ترى

وانتنى وحر على علم في احوال كلها والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

العظيم

حضرة العظمة

ان العظيم الذي تعظمه
افعاله ليس من تقول انا
ومن يقل انا تعظمه
احسابه لا ارى له ثمنا
فلا تعظمه إنه رجل
يحشر يوم الحساب في الجبنا

يدعى صاحبها عبد العظيم وحال هذا العبد الاحتقار
الكامل مع كونه محلا للعظمة فيغنيه عن نفسه وما رايت
احدا تحكم هذا المقام الا شخصا واحدا من حرفة البوط
واخبرني شيخي ابو العباس العريبي من اهل العليا من غرب
الاندلس انه راى واحدا اخر من اهل هذه الحضرة وقد
تلبسه كالحلاج فيعظم بسببه في اعين الناظرين بالابصار
واما حكمها في النفوس واكثر الوقوع فانه امور كثيرة يعظم
في النفوس قدرها بحيث لا تتسع النفس لغيرها ولا سيما

90

في الامور الهائلة التي تؤثر الخوف في النفوس ومن يعظم شعائر
الله فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند
ربه وان الشرك لظلم عظيم ولا اكبر في نفس الموحد شاهد
عظمته في نفس المشرك لا في نفسه فيشاهده كله عظمة
اذا خرج عنه فيما لم يكن راها واعلم ان العظمة حال المعظم
اسم فاعل لا حال المعظم اسم مفعول الا ان يكون الشي يعظم
عنده ذاته فعند ذلك تكون العظمة حال المعظم لان المعظم
اسم فاعل ما عظمت عنده الا نفسه فهو من كونه معظما
نفسه كانت الحال صفته وما عظم سوى نفسه فالعظمة
حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والاجلال والخوف
فيمن قامت بنفسه قال بعضهم .

كانما الطير منهم فوق رؤسهم لا خوف ظلم ولا خوف ابتلاء
لما في قلوبهم من هيبته وعظمته وقال الاخر :
اشتاقه فاذا بدا اطرقت من اجلاله :
لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله .

وهذه الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس هذا
المعظم الا ان عظمة الحق في القلوب لا توجبها الا المعرفة

في قلوب المومنين وهي من اثار الاسما الالاهية فان الامر يعظم بقدر ما ينتسب الى هذه الذات المعظمة من نفوذ الاقتدار وكونها تفعل ما تريد ولا راد لحكمها ولا يقف شي لامرها فبالضروره يعظم في قلب العارف بهذه الامور وهي العظمة الاولى الحاصله لمن حصله عنده من الايمان والمرتبة الثانية من العظمة هي ما يعطيه التجلي في قلوب اهل الشهود والوجود من غير ان يخطر لهم شي من اثار الاسما ولا من الاحكام الالاهية بل بمجرد التجلي تحصل العظمة في نفس من يشاهده وهذه العظمة الذاتية ولا تحصل الا لمن شاهده به لا بنفسه وهو الذي يكون الحق بصره ولا اعظم من الحق عند نفسه فلا اعظم من الحق عند من يشهده في تجليه ببصر الحق لا ببصره فان بصر كل انسان وكل مشاهد بحسب عقده وما اعطاه دليله في الله وهذا الصنف من اهل العظمة خارج عن ما ارتبطت عليه افيدة العارفين من العقايد فيرونه من غير تقييد وذلك هو الحق المشهود فلا تلحق عظمتهم عظمة معظم اصلا وما احسن ما جا هذا الاسم حيث جا في كلام الله بغيته فقيل تعالى عظيم وهي ينبه لهذا وجه

الى الفاعل و وجه الى المفعول ولما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو العظيم والمعظم فاتى بلفظ يجمع الوجهين كالعليم سوا وقد يرد هذا البنا ويراد به الوجه الواحد من الوجهين كالاسم الحليم هذا لسان الظاهر وعلم الرسم واما علم الحقيقة المعتمد عليه عند العارفين وكل قيل في اسما الحق وصفاته ونعوته كالحليم والعليم والكريم فلا فرق بين هذه الاسما وبين العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك لكونه هو الظاهر في مظاهر اعيان الممكنات فما دلهم الا عنه ولا تكرم الا عليه الا ترى حكم ايجاد المرجح لا يكون ايجاده عند المتكلمين الا بالقدرة او القادرية عند بعضهم او بكونه قادرا عند طايفة فهو القادر ولا يترجح الممكن الا بالارادة كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب والتساوي فهو المريد فالمريد اذا اراد ترجح الوجود على العدم في المخلوق ان لم يكن هو القادر على ذلك والا فعدم الارادة او وجودها على السوا فيحتاج المريد الى القادر بلا شك والعين واحدة ما ثم غير الله مع اختلاف الحكم

فلهذا قلنا في هذا الباب في حق الحق بطلب الوجهين
ولا يقدر احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا
العلم الا الا في الا العلماء الراسخون من اهل الله الذين
منوية الحق علمهم فاسمع وتبصر واعلم ذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الشكر

الشكور والشاكر

شكور من اتى الكرم المسمى
فما مزدا في محكم الكتاب
ليطعم من قدور راسيات
فيا علا في جفان كالجواب
ولا يبقى على ما كان منه
من الطعام الى يوم الحساب
ثنا لا ولا شكرا وذكرا
ولا نوعا من انواع الثواب

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر
ومن لطفه الكلام المنسوب الى الحق والى على اعملوا
آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور يعني المبالغة
في الشكر وهو ان تشكر الله حق الشكر وذلك بان ترى
النعمة منه ذكر ابن ماجه في سننه حديثا وهو ان الله تعالى
اوحى الى موسى اشكرني حق الشكر فقال موسى عليه السلام
ومن يقدر على ذلك يا رب فقال له اذا رأيت النعمة مني فقد
شكرتني فمن لا يرى النعمة الا منه فقد شكره حق الشكر لا يراها
من الاسباب التي يشكرها بسببه عند ارداف النعم
فان النعم اشياء لا يشكر الا عنه من الوجه الخاص الذي
لكل كائن وقال صاحب هذه الحضرة ولئن شكرتم لأزيدنكم
ووصف نفسه بشكر عباده طلبا للزيادة منهم مما
شكرهم عليه مقابلة نسخة بنسخة لانه على صورته
وهو يريد ان يوقفك على صحة هذه النسخة فانه ما
كل نسخة تكون صحيحة ولابد فقد تختل منها امور فلذلك
شرعت المعارضة بين النسختين فما اخل الناسخ
منها اثبت بالمعارضة لتصح النسخة ومن الامر
الواقع في المنتسخ منه انه شاكر عباده ثم طالبهم
بالشكر ليظهروا بصفته من كونهم على صورته ثم
عرفهم ان الشكر يقتضي الزيادة من المشكور مما شكر

من اجله وهو المعروف الذي سرله واشاره الى عباده واذا
علم ذلك علم ان الحق تعالى يطلب الزيادة من عباده في دار
التكليف مما كلفهم به من الاعمال وجعل استيفاءه
من يد العبد النعمة منه عز وجل وكان نسبها من الله لعبده
في تفسير دوام الشكر ان الحق يرى النعمة من العبد حيث اعطاه
العلم به كما قلنا ان العلم يتبع المعلوم فهو يجعل التعلق
به في نفس العالم فيتصف العالم بالعلم فيشكره الحق
على ذلك فهو يتنوع العبد بتنوع احواله تعلقات لم يكن عليها
تسمى علوما وهذا الذي اسرنا الله من اصعب العلوم علينا
لشدة غموضها ومن سرعة التفلت ومن علم هذا علم قوله
تعالى حتى نعلم فما قال حتى نعلم حتى تعلق وابتلى ليعلم ما
يكون منه فيما اتاه به وقد علم منه ما يكون في حال ثبوته
الا ان العبد اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان
في عينه في حال ثبوته بهذه الصفة ولا علم له بنفسه
فان الانسان قد يغفل عن اشياء كان علمها من نفسه ثم
يذكرها وهو قوله وما يتذكر الا اولوا الالباب وقوله
وليتذكر اولوا الالباب ولب الشيء سره وقلبه وما يحجبه
الا

صورته الظاهرة فلهذا له كالقشر على اللب صورة حجابية
عليه لعينه الظاهرة فهو نائب لما هو به عالم واخفى منه
في التشبيه الزهرة مع الثمرة من الدليل عليها او الحجاب
والحال الالهي في الحال الكوني لانه عينه ليس غيره فما
شكر الا نفسه لانه ما انعم الا هو ولا قبل الانعام ولا
اخذه الا هو والله المعطي والاخذ كما قال ان الصدقة
تقع بيد الرحمن فانه ياخذ الصدقات وبيد السائل صورة
حجابية على يد الرحمن فتقع الصدقة في يد الرحمن قبل
وقوعها في يد السائل فان قيل قلت ان يد السائل هي يد
المعطي فيشكر الحق عبده على ذلك الانعام ليزيده
منه يقول عز وجل جعت فلم تطعمني فطالبه الحال بالتفسير
فقال له وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال تعالى اما ان
فلانا جاع واستطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي وكذا جاء في المرض والسقي اي
انا كنت اقبله لا هو والحديث في صحيح مسلم وعند
هذا القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعند
الاخذ والعطا كان العبد صورة حجابية عن الحق فاذا
شهدت

ما علم كيف تشكر ولمن تشكر وبمن تشكر وعلى من تشكر
ولتشكر على حد شهودك ولتقبل الزيادة ولتعط انما
الزيادة على شهود وتحقق وجود وموجب الشكر
الانعام والنعم واعظم نعمة تكون النكاح لما فيه من
ايجاد اعيان الامثال وانزع ذلك ايجاد النعم الموجبة
للشكر ولذلك حبب الله النسا وقواه على النكاح اعني
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على التبعل ودم التبتل
محبب النسا اليه لامر محل الانفعال لتكوين ابن الصور
ومن الصورة الانسانية التي لا صورة اكمل منها فما كل
محل انفعال له هذا الكمال الخاص ولذلك كان حب
النسا مما امتن الله به على رسوله صلى الله عليه وسلم حيث
حببهن اليه مع قلة اولاده صلى الله عليه فلم يكن
المراد الا عين النكاح مثل نكاح اهل الجنة لمجرد اللذة للنتاج
لا للانتاج وان ذلك راجع الى ما هو عليه صلى الله عليه ابراز
وسلم من ذلك وهذا امر خارج عن مقتضى حب المحل
المنفعل فيه التكوين الا ترى الحق ان فهمت معاني القران
كيف جعل الارض فراشا وكيف خلق ادم منها وجعله

محل الانفعال ونطق رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله
الولد للفراش يريد المراة اي لصاحب الفراش كما كان
ادم عليه السلام حيث جعله خليفة ومن خلق فيها ليكون
ايضا صاحب فراش لانه على صورة من اوجده فاعطاه
قوة الفعل كما اعطاه قوة الانفعال وكان وطاء وغطا
والحق هو الشاكر المشكور

وفي الشكر اسرار براها ذووا الحجى
يفوز بها عبد الشكور اذا اشكر

ومن اجل ذا سمي الاله بعبده يعبره
على لغة الاعراب العرج والشكر

لما فيه من الزيادة على الامر الزائد في النكاح ومن ما يتولد
فيه عن النكاح من الولد الروحاني والجسماني دنيا
بجسما واخرة روحا وقد ذكرنا ذلك في تولد الارواح
من هذا الكتاب وبيناه ذلك ايضا في القصيدة
الطويلة الرائية التي اولها اعترضت عقبة
وسط الطريق السفوح ومنها العذر من الاتما
كان في معرفة منزل الحضرة الالهية والله يقول
الحق

وهو يهدي السبيل

حضره العلو العلي

تواضع فالاواه منوا لعلي

له التنزيه منا وا لعلو

فعل ان شئت برد لايدانى

وقل ماشئته فالامر نو

فليس سوى الذي هو عين عيني

الا فما له الا السمو وجود

وليس سوى الذي هو عين عيني

عبير ما له الا الذي نو

فلا نغتل بفريتك يا خليلي

فان الدين لغيتره العلو ليتبرنه

يدعى صاحب هذه الحضره عبد العلي قال الله عز وجل
الرحمن على العرش استوى وكان سمعنا العربي يقف
في هذه الآية على العرش ويبتدي استوى له ما في السماوات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى اي ثبت له فكل
ما سوى الله عرش له علو قدره وسكانه في قلوب العارفين

له من علماء النظر وغيرهم من العلماء فخلقه تعالى
هذا المفسر مطلق ونفي علو المكان الذي اثبته
الايمان بالخبر الصدق ودل عليه عند العلماء بالله من
طريق الشهود صور التجلي هو بكل شي محيط لاستوائه
ولما كان اعلى الموجودات واعظمها من وجب له الوجود
لنفسه استقلالا وكان له الغنى صفة ذاتية لم يفتقر الى
غيره فان بالاسم العلي اولى واحق وكان من كان وجوده بغيره
مستوى لمنزل العلي وليس الا الله فمن هذه الحضره ظهر
العلو فمن علا في الارض كفرعون الذي قال الله تعلى
فيه ان فرعون علا في الارض وجعل العلو في الارادة
في بعض الناس وذمهم بذلك فقال تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ويعني بالدار الاخره
هنا الجنة خاصه دون النار نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض وسوا حصل لهم ذلك المراد او لم يحصل
فمراداته وحصل في نفوسهم وما بني الا ان يحصل في نفوس
الغير الذي هو من عباد الارض والعلماء بالله لا يريدون
علوا في الارض لانه علو مكتسب ولا يريدون ما يقع عليه

اسم الحسب وانما يبرزون ما تقتضيه ذواتهم من حيث ما
يشهرون من اشعروا اليه في وجودهم خاصة فما اليهم يكن
الا اليه لا فيه لانه ممنوع لنفسه اعني النظر فيه الذي هو
الفكر في ذاته والذي يعطي العلو منزه الحضرة انما هو
السعادة لا التكبر والعلو الذي يعطي هذه الحضرة لاجل
السعادة انما هو علمهم بذواتهم ليعلموا ان الحادث
في معاني الانحطاط عما يجب لله من العلو ورفعتهم من
العناية الالهية اذ حصلوا مع الحق في باب الاضافة

اي بهم كان علينا
ولو كانوا اسفلا
لم اجد لله فينا
غير ما قلنا مثلا
فهو التاج علينا
غير ما كنا نعالا
وهو البدر المسمى
غير ما كان هلالا
صيرالا ذاتي
لرحى الكون ثقالا

وله التعظيم منا
جل قدرا وتعالى
جعل الا فينا
لشيوخنا محالا
ماذا لي يستقلوا
كان تعقلهم محالا
واذا هم استقلوا
لم اجد عنهم زوالا
فيذا عني وبي
كنت جزئيا وكلا
وبي لا يكون
صيرالضعف محالا
وسقاني كاس حظي
حبيبا عز بال لا
فلصحوي عن شرب
لم أجد منه ذبالا
ولسكري منه انظار
في نفسي خيالا

لم يكن فيه سواه فلذا كونت آنا
من ورائي ما ورائي فالسوى صار ظلالا
وانفعلنا عنه سرا للذي شاء انفعالا
لم احد عنه انفعالي عنه في نفسي كمالا
فمتى لم ار فيه عند ما قلت ولا لا
ثم لم يكن سكوت عند قول واستحالا
فلذا فرحت فيه ولذا ذقت وبالا
جبت عن ذاتي شرقا وجنوبا وشمالا
ثم انشانا سمانا من علاه تعالى تنزلنا
ثم ما ذانا وجودي في وجودي مثالا

وما حصل التشريف للسماء الا بالطواف الى الله وما ذا التشريف في حقنا بأعظم تشريف انكار في فعل الانسان عبوديته لانهما عينه وعين نسبته والمتلبس بصفة سيده لابس ثوب زور ليس عليه منه شيء ولا يقبله ذاته وهو يعلم ذلك من نفسه وان جهله غيره واعترف له بالعلو عليه فهو دونه تمالا من جميع الوجوه فانه يعلمه انه هو فيوبه ما سوى الحق بعلومه لا بجهل ولولا معقولية

97

كلام عزير الناوي الثالث

المكانة فما اعترف مخلوق بها بعلو مخلوق ولهذا لا يعظم احد في عين احد لذاته الا المحبوب خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته وكل شيء يكون منه يتلقاه المحب الصادق بالقبول والرضا وما دل محب محبته لان طلب العوض من المحب لا يصح في الحب الصادق الذي استفرغ قواه واما ذلك لمن بقيت فيه فضلة يعقل بها انه محب وان محبوبه غيره له ولما
وصف الحق نفسه بالنزول
كان هذا النزول عين الدليل
على نسبة العلو له لانه لو وقف مع قوله على العرش استوى واكتفى ولم يذكر النزول وكل جزء من الكون عرش له لانه ملكه فما يحصل له العلو الا باتصافه بالنزول الى السماء الدنيا فاثبت له علوا المكان واثبت الاستواء على العرش المكانة والعلو فما استوا فهو في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم وبالنزول ظهر الحد والمقدار فعلمنا بالنزول في اي صورة تجلى ولمن نزل ونزل وله الحمد اي عاقبة الثناء ترجع الله في الاخرة وهو النزول والاولى وهو الاستواء اذ فهم علوه وتحقق دنوه فطوى للتائبين والراجعين والسائلين

والمستغفرين فياليت شعري هل يسمعون قوله تعلى ذلك؟
نعم العارفون يسمعونه واهل الحضور مع اسمائهم بهذا الخبر
يسمعونه ومن عري من هذين الصنفين فلا يسمعه وما عرفنا الله تعلى
بانه كلم موسى تكليمًا الا لنتعرض الى هذه النفحة ٧٧١ هـ والجود
لعل نسما بسبب علينا منها فاخذ الناس هذا التعريف بان الله
كلم موسى ثناء على موسى عليه السلام خاصة نعم هو ثناء ولا كرما
اثنى الله بشيء على احد من المخلوقين الا وفيه تنبيه لمن لم يحصل له ذلك
الامر ان يتعرض لتحصيله جهد الاستطاعة وان الباب مفتوح
والجود ما فنيه بخل وما بقي الا العجز الا من جهة الطالب ولهذا يقول
من يدعني فاستجيب له ومن يذكره فما وقع العجز الا منا وهنا
الحيرة لانا ما ندعوه الا بتوفيقه وتوفيقه ايانا لذلك من عطايه
وجوده واستعدادنا كنا عليه به قبلناه فتأملنا الدعاء واجابة
ايانا فما دعوناه به على ما يرى الاجابة فيه فهو اعلم بالمصالح
منا فانه تعلى لا ينكر الجهل الجاهل فيعامله بجهله وانما السمع
ندعوا الحق بحمد وان اقتضت المصلحة البطء ابطأ عنه
الجواب وان كان لا يتهم جانب الحق وان اقتضت المصلحة
السرعة اسرع في الجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة

فما عيّنه في دعائه سوا اسرع به ام ابطا وان اقتضت | اعطاه ذكره صح
المصلحة ان يعطي ما عيّنه الداعي الا امرا اخرا عطاه امرا اخر
لا ما عيّنه فما خار الله لمؤمن في شيء الا كان له فيه خير واياك
ان تتهم جانب الحق فتكون من الجاهلين وانت من الجاهلين لو اعطيت
علم اللوح المحفوظ والعلم الا علوا الملائكة العلى واما العالون
من عباد الله الذين قال الله في توبيخه لابليس حين ابى عن السجود
لادم استكبرت ام كنت من العالين فهم الارواح المهيمة في جلال
الله فاعلامهم الحق ان يخرج من الملوك لهم شهود او لا نفوسهم
ومنهم عبس الخصم لذاته في التجلي لهم دائم ومنهم هائمون
لا يعلمون ما هم فيه معلومهم من الاسم العلي وبينا فهم لا يشهدون
علو الحق لانه لا يشهد علو الحق الا من شهد نفسه ومن في انفسهم | ٦٢
غائبين عنهم عن علو الحق وكانت اشد غيبة والعلو نسبة
فالا على من سمع اسم ربك الاعلى انما هو نعت اضافية من ادعى
العلو اذا راد العلو فاذا زال كان عليا الا علي والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

لم يزل العلو متصفا باعلى اسم الشيخ الكبير (vertical marginal note)

الكبير

حصره الكبريا
٧٧١ هـ

كبيرا العدد لسوله نظم

كبير في النفوس وفي العقول
له في النفس عز في قبول
وليس لذاته في من قبول

يدعى طالبها عبد الكبير وهو عبد العبد لان الكبريا ردا الحق
وليس سواك فان الحق تردا به اذ كنت صورته فان الردا
بصورة المرتدي ولهذا ما يتجلى له الا به وقال من عرف نفسه
عرف ربه فمن عرف الردا عرف المرتدي فاتوقف معرفة
الردا على معرفة المرتدي وفي هذا غلط عظيم عند العلما وبها
تحققوا المراد الحق في التعريف بنفسه فما وصف نفسه الا
بما نعرفه ونتحققه على قدر ما نعرفه ونتحققه فانه ملتبس بالحجب
لمعقل عنه فلو احالنا عليه ابتدا لما عرفناه فلما انزل كبريائه
منزلة الردا المعروف عندنا علمنا ان الكبريا من زاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تجليه يوم الغاشية في الزور الاعظم على
كثيب المشاهدة في جنة عدن وذلك اليوم الكبير انه تعالى
يتجلى لعباده ورد الكبريا على وجهه ووجه الشي ذاته فما
الحجاب بينك وبينه فلم تطل الله الرؤية فصدق لن تراني

وصدقت المعتزلة فما وصلت الا عند الا الى الردا وهو الكبريا
وما تجلى لك الا بنا فما وصلت الرؤية الا الينا ولا تعلقت الا
بنا فنحن عين الكبريا على ذاته وان وسعني قلب عبدي
فاذا قلبت الانسان الكامل رايت الحق والانسان لا ينقلب
فلا يرجع الردا مرتديا لمن هو له ردا فهذا معنى الكبير فانه كبير
لذاته والكبريا نحن فمن نازعه منا فينا قصمه الحق لانه جهل
فانه له ما رايناه قط ولا نراه من حيث هو ونحن لنا فما نرى قط
سوانا فلا نزال الكبريا على وجهه في الدنيا والاخرة لانا لا
نزال وهذا عين افتقارنا واحتقارنا ووقارنا

لله يوم كبير لا يستتر فيه مؤمن
له التحكم فينا بالا شيء منه المهيمن

قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولكل رسول ان يقول
لنا اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير ولا خوف علينا الا منا
فان اعمالنا ترد علينا فنحن اليوم الكبير الى الله مرجعكم
جميعا نعت اليوم ونعته بالكبريا والشي لا ينازع في نفسه
ولا فيما هو له فمن نازع الحق في كبريائه فما نازع الا نفسه
فجزاؤه عين جهله به ومن هنا تعرف ان الا نا كالحة لنا وليس

سوى ما حزناه من صورته فإن الرداء محيط بالمرتدي
وظاهر الحق خلق وباطن الخلق حق
ومن ذلك
إذا حزنا مقام الكبرياء
فنحن له بمنزلة الرداء
فلم نر غيرنا لما شهدنا
وكنا منه عين الكبرياء

ولما كنا عين كبرياء الحق على وجهه والحجاب يشهد المحجوب فأثبت أنا نراه كما وسعناه فصدق الأشعري وصدق قوله ترون ربكم كما صدق لن تراني وللرداء ظاهر وباطن فيراه الرداء بباطنه فيصدق ترون ربكم ويصدق مثبت الرؤية ولا يراه ظاهر الرداء فيصدق المعتزلي ويصدق لن تراني والرداء عين واحدة وكان الفضل لهذه النشأة الإنسانية على جميع العالم فإن العالم كله دون الإنسان متمايز عن الإنسان متميز عنه فلا يشهد العالم سوى الإنسان الذي هو الرداء والرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهده وهو العالم فيرى الحق ظاهر الرداء بما هو الحق العالم و

رؤية دون رؤية باطن الرداء والعالم له الإحاطة لأنه لا يتقيد بجهة خاصة فالحق وجه كله والرداء وجه كله فهو الظاهر تعالى للغير من حيث العالم وهو الباطن لنفسه عن العالم من حيث ما له صورة في العالم ومن حيث أن الرداء بينه وبين العالم فإن الصورة التي للحق في عين العالم الحق لها باطن من حيث أن الرداء حائل بينه وبين الحق الذي العالم به فهو باطن لنفسه وللعالم ولا يصح أن يكون باطنا لباطن الرداء لأنه لظاهره والإنسان الكامل يشهده تجلى في الظاهر بما هو في العالم وفي الباطن بما هو مرتد فتختلف الرؤية على الإنسان الكامل والعين واحدة ولهذا ينكره بعض الناس في القيامة إذا تجلى والكامل لا ينكره وأنه ما كل إنسان له الكمال فما ينكره إلا الإنسان الحيوان لأنه جزء من العالم فإذا تجلى له في العلامة وتحول فيها عرفه لأنه ما يعرفه إلا مقيدا فالإمام تابع للمأموم في الأحوال والمأموم يتبع الإمام في الأفعال وفي بعض الأقوال فلولا الكبرياء ما عرف الكبير
فعرفنا أن عين الحق في عين نفسه
وكان لنا عينين من كبريائه

وماذا وجود الجود ما ثمّ غيره
ومنه اصابع فيه تلاه نما ؤه
وان كان وسمي فزاد ابتداؤه
وما ولي الوسمي فهو انتها ؤه
فتبدو ثغور الروض ضاحكة به
بما جاد من جود عليه عطا ؤه
فما كان من روض فزاد وكاؤه
وما كان من غيم فزاد غطا ؤه
وما كان من حزن فعين بكا ؤه
وما كان من شرب فزاد وعا ؤه
فلاح لنا من قابل عن صبيبه
بحيث يرى ابناؤه وابتداؤه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله في كل امورنا
ونعم الوكيل

المحفظة

تبصرة الحفظ

ازا لحفظ علم ما لدي تحفظه
وما سواه فان العقل فيه يلفظه

فمن يقول به يلفيه في خلدي
مع الذي عين الكتاب والحفظه
اذا الحفظ شخص باسمه تدره
في نفسه كما الما ما به لفظه

خ غير الذي

يدعي صاحب هذه الحضرة عين الحفظ قال تعالى ولا يؤوده
حفظهما وقال تعالى انني معكما اسمع وارى لما خاطب موسى وهارون
عليهما السلام وقال في سفينة نوح عليه السلام تجري باعيننا
يشير الى انه يحفظها لان المحفوظ لا يغفل عنه ومن الناس من يحفظه
الحفظ لانه يريد ان يخلو بهواه والحفظ يمنع من ذلك ويحول بينه
وبين هواه الم يعلم بان الله يرى فمن علم الله واسع مسواه فما
عصا الا مجاهره ولا كبر على القلب حتى لا يجتمع النظران
اذ لو اجتمعا لاحترق الكون فان نظر الحق اذا اجتمع به نظر العبد
احترق العبد من نوره ومعلوم ان الله يدركه ببصره الا في حق
العبد فان الحق ليس في الآن لا تدريه اجتمع نظر العبد معه بفعل
ما المقربين ما بين سنهما فان ما اجتماع النظرين وقع الحرق فما
الحفظ العالي الا ان يكون النظر بما اجتمعا على رديه الكون ولذلك
وصف نفسه اذا تجلى ازرد الحجب بها على وجهه فلا يرتفع ابدا

الامر

خ يكون الاتساع

فاذا رايتنا الحق منه رايناه باحضارنا نراه من حيث لا يرانا كما يرانا
من حيث لا نراه فانه يرانا غيبا او نراه الاها ونراه به ويرانا بنا ويرى
رانا به فلا نراه به ومن الرؤية العامة ورؤية الخواص ان يروه به ويراهم
بهم فهو الذي يحفظ عليهم وجودهم ليغفر لهم ويستغفر من يستغفر
منهم من حيث نعلق الى من معبوده فهو الحفيظ المحفوظ ولما سرى
الحفظ في العالم قال ان عليكم لحافظين وقال والحافظين فروجهم
والحافظات وقال والحافظون لحدود الله بحدودهم كان
كل عين في العالم من حيث ما هي حافظة ابدا عين الحق ولما ذا
وصف نفسه بالاعين فقال تجري باعيننا فان من يرى السفينة
يحفظها والمقدم يحفظها وصاحب الزنبل يحفظها وكل من له
نظر في السفينة يحفظها بل يحفظ ما يخصه من التدبير فقال
تعالى فيها انها تجري باعين الحق وما ثم الا هذا ... الذين وكلهم
الله بحفظها فالحق مجموع الخلق في الحفظ وفي كل ما يطلب
الجمع ولهذا المعلم في صنعة العربية بدل الاشتمال بقول اعجبني
الجارية حسنها للاشتمال الذي منها واعجبني زيد علمه فالعلم فالحسن
بدل من زيد والحسن بدل من الجارية ولاكن بدل اشتمال فما يكون في
موضع احد بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة كقولهم رايت اخاك
زيدا

فزيد اخوك واخوك زيد فهذا مثل قوله كنت سمعه وبصره وقوله وما
رميت اذ رميت ولكن في انواع البدل بدل اخر وهو الحضرة الالاهية من
بدل الغلط وهو الذي فيه الناس كلهم يظنون انهم هم وما هم هم
ويظنون ان ما هم منه وهم منه ولهذا لا يوجد بدل الغلط في كلام
فصيح فانه رايت رجلا اسدا اردت ان يقول رايت اسدا فغلطت
فقلت رايت رجلا ثم تذكرت انك غلطت فقلت اسدا فابدلت
الاسد منه فالعارف يلزمه الادب ان يضيف الى الله كل محمود عرفا
وشرعا ولا يضيف الى الله ما هو مذموم عرفا وشرعا الا ان جمع مثل
قوله كل من عند الله وكل يعطي العموم والاحاطة وقوله فالهمها
فجورها وتقواها فالكشف والدليل يضيف الى الله كل محمود ومذموم
فان الذم لا يتعلق الا بالفعل ولا فعل الا لله لا لغيره فالعارف
في بدل الغلط فان عقله يخالف قوله فقوله في المذموم له ويقول
في عقده وقلبه قوله عنه قوله بلسانه ما هو له ومن لا يعلم انه غلط
يصح على ما قاله او على ما اعتقده فالله الحفيظ وهو بدل من
الحفيظ والحافظ واعيننا فالحفظ يطلب الرؤية ولا بد
والرؤية لا تطلب الحفظ ولا بد ولاكن قد تجيء للحفظ
لكل حفيظ في الوجوه حفيظ وفي كل باب زحمة وكظيظ

102 [illegible]

وكن عين لمن في دعائه عبرة
الى الله لا فقط عليه غليظة
فكم بين محفوظ عليه وجوده
وبين حفيظ ما عليه حفيظة

فكما ان الله على كل شيء حفيظ فهو لكل شيء محفوظ لانه
بالاشيا معلوم والاسما تحفظ العلم به عند العلما به والعلم
صفة والعالم المعلوم والمعلوم اعطاه العلم بنفسه فالمعلوم
يحفظ عليه العلم ويزيل عنه العلم فهو يتقلب لتقلبه فحفظ
الله بعلمه من حيث ما هو معلوم له

فحفظ الحق موسوم وحفظ الخلق معلوم
وما اربى على هذا فمدخول وهو هو وهم

لان المعلومات تحفظ على العالم بها علمه بها ولا عالم الا الله
على الحقيقة والحق يحفظ على العالم نسبة الوجود اليه
فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق
معلوم لنفسه والخلق معلومون لله والحق ليس بمعلوم
للخلق فقد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فان زدت
وقلت ان العالم يحفظ المعلوم فمدخول هذا القول وهو وهم

عين

من قابله لان التابع بامر المتبوع والعلم يتبع المعلوم فتفطن لهذا
الامر فانه حسن يجعلك تنزل الاشيا منازلها وتحفظ عليها
حدودها فتكون حكيما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .
واما الحفيظ الحفيظة فالحفظ لها وصف الحق بها نفسه
في كتابه وعلى لسان رسوله فلما كان لها حكم في الوجود الحق وهي
الانتقام والعفو في اذا لنا اخفنا ان تعتقد ازاله عينها وما
زالت الا اضافتها فجعل محلها جنس فهي غضب الله الدايم
فهي تتنفس دايما في زعمها ولا تشعر بها لهذا الساكر فيها وكذلك
حيثيتها وعفارتها في لدغها ونهشها تلدغ انتقاما وتنهش
غضبا لله وما عندها علم بما تجده الملدوغ اذا عمته الرحمة
من الالتذاذ بذلك اللدغ فانه بمنزلة الجرب فالحك انت تنزيه
وهو يجد اللذة بذلك الاذى ولهما فوق الحك عليه تضاعفت
اللذة حتى انه يبادر الى حك نفسه بيده لما يجد في ذلك من
الالتذاذ به مع سيلان دمه في ذلك الحك فجنس دا ر
الغضب الالهي وحاملته والمتصفة به وكذلك من فيها
من زعة الغضب والمغضوب عليه بما يجده لا بما في نفوس
ها ولا اكن لا يحظ لهم هذا الا بعد استيفا الحدود

والإحساس بالآلام عند نضج الجلود فتبدل ليذوق العذاب
كما تبدلت الأحوال عليهم في الدنيا بأنواع المخالفات فلكل
نوع عذاب ولهم جلد خاص يحس بالألم كما كان هنا دائماً في
تجديد خلق والناس في هذا التجديد في لبس وإذا انتهى زمان
المخالفة المعينة انتهى نضج الجلد وإن شرع عند انتهائها المخالفة
في مخالفة أخرى أعقبت النضج تبديل جلد آخر ليذوق
العذاب كما ذاق اللذة بالمخالفة وإن تخلل بين المخالفتين مكارم
خلق استراح بين النضج والتبديل بقدر ذلك فهم على طبقات
في العذاب في جهنم من أواصل المخالفات ومكارم الأخلاق
بعضها ببعض فهم الذين لا يفتر عنهم العذاب فلما انتهى
بهم العمر إلى الأجل المسمى انتهت المخالفة فتنتهي العقوبة
بهم إلى ذلك الحد وتكتنفهم الرحمة التي وسعت كل شيء
ولا تشعر بذلك جهنم ولا وزعتها الذين هم فيها من الحيوانات
المسخرة لا ملائكة العذاب فتبقى أحوال جهنم على ما هي عليه
والرحمة قد أوجدت لهم نعيماً لهم في تلك الصورة بحكمها ١٢
فإن الرحمة هي السلطانة الماضية الحكم على الدوام
فافهم ما أومأنا إليه فإنه من لباب الحقائق الإلهية حفظه

المراتب وربك على كل شيء حفيظ والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

المقيت

حضرة المقيت

إن الذي قدر الأقوات أجمعها
هو المقيت الذي لعبده شرعه
وهو الذي قدر الأوقات جملتها
رزقاً وخلقاً ومصنوعاً إذا صنعه

عبد المقيت هو أخ شقيق لعبد الرزاق وإن الرزق قوت المرزوق
وهو على مقدار خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في الجنان
وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لأنها دار امتزاج ونشأة امتزاج
ومن هذه الحضرة يكون القوت لكل من لا تقوم له نشأة صورة
في الوجود إلا به ومن هذه الحضرة يكون تعيين أوقات الأقوات
وموازينها كما قال تعالى في خلق الأرض وقدر فيها أقواتها أي أعطى
مقادير أوقات الأقوات وموازينها ومن هذه الأقوات عين الوحي
62 الذي في السماء والقوت في الأرض كالأمر في السماء وتقدير
القوت في الأرض كالوحي في السماء وهو عينه لا غيره فأوحى
في السماء أمرها وهو تقدير أقواتها وقدر في الأرض أقواتها

بروج السما لما قدره
بها يبعث الله اموا   تها
و حكمتها في الثرى سيرها
ليجمع بالسير أشتا   تها
فان الاله بناها لنا
وعين دالسير او قا   تها
وكان غذا لها وقتها
وقدر في الارض أقوا   تها

ومسوحي امرها واختلفت الاسماء لاختلاف المحال والصور وعم
دالسماء والارض باعلام العالم وما سفل وما في الوجود الا
عال وسافل ومن اسمائه العلي ورفيع الدرجات فاسرار السما
واقواتها اعيان اثارها في المحدثات فبالاثار تعقل اعيانها
فلها البقا بآثارها فتفوت الاسم اثره وتعوّضه منه حكمه
في المكر اي سكن ذاتي ومن هذه الحضرة وان من شيء الا
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والخزائن عند الله
تعلو وتسفل فاعلاها كرسيه وهو علمه وبعلمه ذاته وادنى
الخزائن ما خزنته الافكار في البشر وما بين ما ذكرناه من ابن

سيرها

اربع عدد البادي والتلاتي

محسوسة ومعقولة وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي
حضرة جامعة للاعتبار والنسب والحدوث والقدم فالحق
والخالق والمقدر والقادر والملك والمالك كل واحد له اسم
امر وقوت وامره في سماواته هو علوه وقوته في ارضه وهو دنوه
فلما انا من اهل الارض ونحن المخاطبين بهذا الخطاب ليس غيرنا
ولهذا كان القران تنزلا والنزول لا يكون الا من علو والعروج
لا يكون الا الى علو

فمن سفل الى علو عروج
ومن علو الى سفل نزول
وكل جا في التنزيل فينا
فمهما قلت ما نطق ما تقول

ولما لم يكن في الكون الا علة ومعلول علمنا ان الاقوات
العلوية والسفلية ادوية لازالة امراض ولا مرض الا الافتقار
فكل من في السماوات ومن في الارض آتي الرحمن عبدا والسما
والارض اتيا الى الرحمن كالنعش وكل عبد فقير لسيده
وخادم القوم سيدهم لقيامه بمصالحهم والعبد مأمور بقوته
في خزنة سيده لبقا حقيقة العبودة عليه والسيرا

يقوم بصالح عبيده لبقاء اسم السيادة عليه ولو فني الملك
فني اسم المالك وان بقيت العين فتبقى مسلوبة الحكم لانه   من حيث ما هو مالك صح
لا فائدة للاشياء الا باحكامها لا باعيانها ولا يكون احكامها الا
باعيانها فاعيانها مفتقرة الى احكامها واحكامها مفتقرة الى
اعيانها واعيان من تحكم فيهم فما ثم الا حكم وعين فما ثم الا مفتقر
ومفتقر الله ولله الامر جميعا نعلم ما تكسب كل نفس فاني
نحل ومن حرف شول فشملت كل نفس وما تركت شيئا في مثل هذا
الوضع وسيعلم الكافر الذي ستر عن هذا العلم في الحياة
الدنيا لمن عقبى الدار في الدار الاخرة حيث ينكشف الغطاء
عن الاعين فيعلم من كان يجهل ويفضل عليه من علمه هنا في
الحياة الدنيا وهم اهل البشرى وكل من نعوا لدار بحسب
ما تحققه

من قدر القوت فقد قدرا
والقوت ما اختص بحال الورى
كل له سار فقد عمنا
ونفسه فانظر ترى ما ترى
كل يغذي به قائم في
وجوده حقا بغير افترى

فقوت القوت الذي يتقوت به سوا استعماله فالمستعمل
له قوت له لانه ما يصح ان يكون قوتا الا اذا تقوت به فاعلم
من قوتك ومن انت قوته روينا عن عالم هذا الشان وهو
سهل بن عبد الله التستري انه رضي الله عنه سئل عن القوت
فقال الله فقيل له عن الغذا نسالك فقال الله لغلبة الحال
عليه فان الاحوال هي الحاكمة الغالبة ومن الاذواق فنبه
سهل السائل على قدر ما اعطاه حاله في ذلك الوقت فقال له السائل
انما اسالك عن قوت الاجسام او الاشباح فعلم سهل ان
السائل جهل ما اراده سهل فنزل اليه في الجواب بنفس
اخر غير النفس الاول وعلم انه رضي الله عنه جهل حال السائل
كما جهل السائل جوابه فقال له سهل ما لك ولها دع الاشباح
دع الديار الى بانيها ان شاء خربها وان شاء عمرها فما زال سهل
عن جوابه الاول لا كن في صورة اخرى وعمارة الدار بساكنها
والقوت الله كما قال اولا غير ان السائل قنع بالجواب
الثاني لنزوله من النص الى الظاهر وهكذا اكثر اجوبة
٧٢٠ العارفين اذا كانوا في الحال اجابوا بالنصوص واذا
كانوا في العلم اجابوا بالظاهر منهم بحسب اوقاتهم وهذا

العقد من التنبيه على شرف هذه الحضرة كان ارشدنا الله
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الحسيب — حضرة الاكتفا

ان الحسيب هو العليم بنا لنا
وبه الكفالة في الحسبان
لو تعلمون بما اقول وجز قنا
هو في الاكوان والانسان
ان تكتفت به وعنه وليس لـ
عن تنجعني سوى الحسبان

يدعى صاحبها عبد الحسيب واد خلها العاملون بحصر
الاسما في الصفات السبعة في صفة العلم وقد جاء في
من لو لهذه الحضرة الامر الواحد مثاله وتحسبهم ايقاظا
وامثاله والداي ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي به تقع
له الكفاية فلا يفتقر الى احد سواه وعند الكشف
يعلم المحجوب ان احدا ما افتقر الا الى الله لا كن لم يعرفه
لتجليه في صور الاسباب التي حجبت الخلائق عن الله تعالى
مع كونهم ما شاهدوا الا الله ولهذا نبههم لو تنبهوا بقوله

تعالى وهو الصادق يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله لعلمه
بفقرهم اليه فلم يتنبه لهذا القول الا من فتح الله عين فهمه
في القران وعلم انه الصدق والحق الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وكلام الحق
لا يعلمه الا من يسمعه بالحق فانه

كلام لا يكيفه سماع — كلام ما له فينا انطباع
فنسمعه ونتلوه حروفا — بنطق لا يزاحمه انصراع

يقول الله هذا القول الساري الغريب الطاري من
يسمعه يتكلم به ومن لم يسمعه بالسمع الاعلى ولم يتكلم
به وما تكلم الا به فصاحب الحجاب لا يعلم ذلك الا
بالخبر مثل قول الله فاجره حتى يسمع كلام الله ومثل المصلي
اذا قال سمع الله لمن حمده وكل مصل اذا كان فذا
إذاع او اماما يقول سمع الله لمن حمده هذا محل الاجماع وما
كل قايل هذا يعلم ان الله هو القايل لا سمع هذا الخبر
فمن هو المحجوب واما اهل الكشف والوجود
فما يحتاجون الى خبر بل يعلمون من هو السامع والقايل
فهم غرقى في بحره لا يرون موتا ولا حياة ولا نشورا

ان اكابر اللجج حتى افوز بها لثبج
وانما العلم به في موج هذه اللجج
واليبس لا ارى له عيناً فرع علم الحجج
يا حضرة قد تلفت فيها النفوس والمهج
ان الفتى كل الفتى الابيض في غبش الشبج
وما عليه في الذي يلقاه فيه من حرج
من كل ما يكرهه من فرجها وما خرج
وما نجا منه سوى من ذاق فيه فدرج
وكل ما تحذره من ذاته دل وعج
فلا تخف فانما نفسك في ثناي درج

وقد كثر الله في خطابه من قوله ولا تحسبن ولا تحسبن وعدد
امورا كثيرة مما في القرآن يطول ايرادها وما منها اية
فيها ولا تحسبن او تحسب الا وفيها قوة الاكتفاء لمن فهم
وما يعقلها الا العالمون من هذه الحضرة تحسب على
المتنفس انفاسه لانها انفاس معدودة محصاة عليه
الى اجل مسمى فلا بد ان يكون كما قلنا ولا كر لابد من انفاس
وانما بما تجري فيه الى امر معين وتلك حضرة بين العلم

مذكور صح

والجهل هي حضرة التخمين والحدس والظن الذي لم يبلغ
مبلغ العلم ولهذا جاء وحسبوا ان لا تكون فتنة وكانت
الفتنة فما كان ما حسبوا وقال في كتابه وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا وما احسنوا صنعا فهي شبهات
في صور ادلة تخطر وليست ادلة في نفس الامر فالكيس
من يقف عندها ولا يحكم فيها بشيء فان لها شبها بالطرفين
ومن هذه الحضرة نزلت الايات المتشابهات التي
نهينا عن الخوض فيها ونسبنا الزيغ في اتباعها
وان الزيغ ميل الى احد الشبهين واذا اولت الى احد الشبهين
فقد صيرتها محكمة وهي متشابهات فعدلت بها عن حقيقتها
وكل من عدل بشيء عن حقيقته فما اعطاه حقه كما اعطاه
الله خلقه والانسان مأمور بان يوفي كل ذي حق حقه
ومن هذه الحضرة ظهرت الاعداد في اعيان المعدودات
ولما تركب العدد في المعدود تخيل منه ما ليس له حكم
في وجود عيني فمن هذه الحضرة اعطت كثرة الاسماء
لله وهي كلها اسماء حسنى تتضمن المجد والشرف بل هي
نص في المجد والشرف فلهذا قيل فيه انه تعالى حسيب

خ ملت

والحسيب ذو الحسب الكريم والنسب الشريف
ولا نسب اتم ولا اكمل في الشرف من شرف الشي بذاته لذاته
ولهذا لما قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك
ما نسبه الحق نفسه مما اوحى اليه به الا لنفسه وتبرا ان
يكون له نسب من غيره فانزل عليه سورة الاخلاص قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فعزّ وتجرد وكانت له عواقب الثنا بما له من التحميد ثم
ابان ان له الاسما الحسنى وعين لنا منها ما شا واسر لنا ان
ندعوه بها مع ان له اسما كل شي في العالم فكل اسم في
العالم فهو حسن بهذه النسبة ومن هنا والى افعال الله
كلها حسنة ولا فاعل الا الله فهذا حكم الاسما التي يسمى بها
العالم ولا سيما ان قلنا بقول من يقول ان الاسم هو المسمى وقد
بينا انه ما ثم وجود الا الله ولذلك لو قلنا ان الاسم ليس
المسمى لكان مدلول الاسم وجود الحق ايضا فعلى كل وجه
ليس الا الحق فما ثم وضيع فالكل ذو حسب صميم
ومجد وشرف عميم واما الحسبان الذي رمى الله به روضة
احد الرجلين فاصبحت صعيدا زلقا واصبح ماوها غورا

فلو بها اصبحت صعيدا زلقا لاذهب عنها الشرف وما نعتها
به من الزلق اورثها التنزيه والرفعة في الدرجة بما جعلها
صعيدا وازال عنها انواع المخالفة مما ازال عنها من الشجر
فان الحسبان كان من السما فاعطى مرتبة السمو لمن كان
موصوفا بالارض ومن السائرة من فيها ولهذا سميت جنة
فما اثر فيما اثر فيها الا جود السما ومول المطر وجودها بحرارة
الشمس من السما كثرت زينتها والسما كستها بحسبانها
والسما جردتها زينتها بحسبانها فمن السما زينتها لكثرت
اسماوها بما فيها من صنوف الثمر والاشجار والازاهر
ومن تجريدها وتنزيهها توحد اسمها وذهب اسماوها
لذهاب زينتها انا جعلنا ما على الارض زينة لها ٥
وليس الارض في الاعتبار سوى المسمى خلقا وليس ربها
سوى المسمى حقا فبالحق تزينت وبالحق تنزهت وتجردت
عن لباس القدم وظهرت بصفة الاحد وهذا كله
من هذه الحضرة حضرة الاسما وهو الاسم الالهي
الحسيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومو
حوله ويهدي من يشا الى صراط مستقيم

الجليل

حضرة الجلال

ان الجليل له الجلال الاعظم
والجود والكرم العميم الافخم
واذا تخلق عبده بجلاله
تعنو الوجوه له ومنه تعظم
وهو الذي سنى الجمال نفاسة
وله التقدم والمقام الاقدم
وله التنزه في المعارج كلها
وله التكرم والصراط الاقوم
يبدو فيظهره جمال وجوده
يعلو بحجبه الجلال المظلم
بمعية حوت الحقائق كلها
ما قد علمت به وما لا تعلم
فانهض بها ان كنت تعرف قدرها
ذوقا ولا تركن في الغيابة تندم
لا تغترن لما فاتت مراسمها
وارحل الى الملك المعالي تغنم

ان الذين يبايعونك انهم
ليبايعون الحق حقا فاعلموا
وافشوا الذي شهدتم في حقه
لا تكتموا ما لاموا ملا يكتم
لا تكتموه فانه لا يكتم
وانظر اليه مسرورا بجنابه
تحظى به ان كنت ممن يفهم
ان كنت من اصحابه في غيبه
فانعم به ان كنت ممن ينعم
مهما بنيت الصرح انت بلغته
فاحذر اذا قام البنا يتهدم
ان البناء اذا يقوم باسره
لا يعتريه تفرق خلل وتهدم

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال تعالى وهو الذي في السماء اله، وفي الارض اله، وفي السماء رزقكم وما توعدون

فعل الرزق والبناء جميعا
في سماء وما لها من فروج

ثم لابد للعبيد التمثيل فيما

حسن يدعون نحوها من عزّ وج

انما الحلو ان يطوّق ايتهم

تجودهم في كل ابن تبر بج

دون علم منهم بياري سكاري

في خروج ان كان او في ولوج

من نسبه الجلال الله له الاسم الجليل ومن حصره الجلال كثرت
الالوهة وعجز الخلق عن المعرفة بها ومن هذا الاسم يعلم سركم
في الارض لما فيكم من نسبة الباطن وجهركم لما فيكم من
نسبة الظاهر الا بما عرفكم عن بابه الاردان وكل عظيم فهو
جليل وكل حقير فهو جليل فهو من الاضداد مثل الا في سعير
الجوار بما عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين بتلاوة الاول
والاخر والظاهر والباطن يعني من عين واحدة وفي عين واحدة
لم يرجع ونقول لا احقر ممن يسال ان يطعم لا فاقة تنشا انه
وانما الحاجة الحيوانية علته وعلى قدر الاحتقار يكون الافتقار
واي افتقار اعظم ممن لا يكون له ما يريد الا بغيره لا بنفسه
ولولا العوامل ما ظهر مجد القادر لولا جوع العبد ما اذ عي

فيه السبب ولولا عجز العبد ما كان للجوع حكم ولما اراد السبب
ان يظهر بحكم لا يقوم الا بغيره فلا بد ان يتعين وجود العبد وهو
الدليل والمفتقر الى الله اشد في الحكم واولى بالاسم فما كمل
الوجود الا بهذا الاسم فما من شيء الا وله وعليه حكم فثبت
الافتقار للحكم سوا حكمت له او عليه وما يحكم على شيء ولا لشيء
الا عينه فما جاء شيء من خارج فما ثم الا هو فهو الحاكم والحكم
والمحكوم عليه او له فتنوعت العين واختلفت النسب
كبدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة واما عظمة الجليل
فمن تأثيره كما ان حقارته من كونه يؤثر فيه اسم مفعول وما من
شيء الا مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له صفة
مفعول العظيم الذي له التاثير للمؤثر فيه الحقير باجليل
ومفعول الحقير الذي تاثر وظهر الاثر فيه للذي له الاثر والتاثير
باجليل يا الوجهين من كل قابل ومسم وذو اصف ونا عيت
فما رأينا اشبه شيء منه بالضد فانه ما يرد عليك الا ما
تكلمت به فوضعه الحق لهذا النعام وامثاله مثالا تضرو بها
فان الله ما خلق الخلق لعين الخلق وانما خلقه ضرب مثال له
سبحانه وتعالى علوا كبيرا ولهذا اوجده على صورته فهو عظيم ٦٢٠

بهذا القصر وحقير بكونه موضوعا ولا بد من عارف ومعروف
فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود الا بهما فظهر كمال الوجود
في الدنيا ثم ينتقل الامر الى الاخرى على اتم الوجوه واكملها عموما
في الظاهر كما عمت في الدنيا في الباطن فهي في الاخرة في الظاهر
والباطن فلا بد ان يكون الاخرة تطلب حشر الاجساد وظهورها
ولا بد من امضا حكم التكوين فيها فهي في الدنيا في العموم تقول
للشيء كن فيكون في تصورها وتخيلها لان موطن الدنيا ينقص
في موطن بعض الامزجة عن امضا عين التكوين في العين
في الظاهر وفي الاخرة يقول ذلك بعينه لما يريد ان يكون
كن فيكون في عينه من خارج لوجود الاوان هذا عن كن
الالهية عن اسبابها فكانت الاخرة اعظم كمالا من
هذا الوجه لتعميم الكلمة الحضرتين الخيال والحس

فللاول هو السر وللاخرة الجهر
فمن آمن بالعقل فقد بان له الامر

وما ثم حضرة في الحضرات الالهية من يكون عنها التكوين
في العين الواحدة الا هذه الحضرة فهي العامة الجامعة
التي تضمنت الاسما الالهية كلها حسنها وسيئها

والجلال من صفات الوجه وله البقاء ابدا وهو من ادل دليل
على ان كل ما في الدنيا في الاخرة بلا شك وما في الدنيا ما
لا بقاء له وهي الاجسام الطبيعية التي من شانها انها تاكل
وتشرب وتستحيل ما اكلها ومشروبها بحسب امزجتها
في الجنة يستحيل ما اكله اهلها عرقا يخرج من اعراضها
اطيب من ريح المسك قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام فما قابل باي نسبة ذكر له هذا البقا تعالى ذو
الجلال والاكرام موقع نعت الوجه فلو خفض نعت
الرب وكان النعت بالجلال وله التقيظان يبقى له الوجه
الذي له التقيظان ولا يبقى وانما يفنى ما كان على ما ذه
الارض فنا انتقال في الجوهر وفنا عدم في الصورة فيظهر
مثل الصورة لا عينها في الجوهر الذي في الذي هو يجتنب
الترتيب الذي تقوم عليه نشاة الاخرة ويبقى حكم الوجه
المنعوت بالجلال ويتبعه اسمه حيث كان فللاسم البقا
كما كان البقا للمسمى به والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

حضرة الكرم

الكرم

ان الكريم الذي يعطي اذا سيلاً
ولو نوا، فقيرًا للذي سأ لا
وليس يبرح مراذ لان نشانه
بما يعز ولو محبوبه وصلا
ولا احاشي من الاعمان من احد
الا الغني الذي يعطي اذا سيلا
وذاك للادب المعتاد انسبه
فانه مانح ولا تغفل بجلا
سبحانه وتعالى ان نحيط به
علم الخلائق عينا جل او رجلا
وان تحل ففي فلك تمنازله
وان اقام اراه فيه من نحلا
وليس ينقصه مما نحيط به
الا اذا قيل شهر الله قد كملا
ان القران لمع اياته عجب
ابداه تفنى الازمان والاز لا
تم على طاب هذه الحضره عبد الكريم وهو يتبع الجليل

تخميس تحت عنف الباكوره البلاشر

ولا زمه قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وانما تبعه من حيث
ما يعطيه وضع الجلال ولما كان يعطي النقيض جاء بالاكرام
على الوجهين فان السامع اذا اخذ الجلال على العظمة ادركه
القنوط لعدم الوصول الى تركه العظمة لما يرى نفسه
عليه من الاحتقار والبعد عن التفات ما تعطيه مقام
العظمة اليه فان الله عز وجل ذلك الذي تخيله بقوله
والاكرام اي وان كانت له العظمة فانه يكرم خلقه وينكسر
اليهم بجوده وكرمه نزولا منه من هذه العظمة ولما سمع
الغافله ذلك عظم في نفسه اكثر مما كان عنده اولا من
عظمته وذلك لان عظمته الاولى التي كان يعظم بها الحق
كانت لعز الحق عن انكسار من العبد فلما وصف الحق ودله صح
نفسه بانه يكرم عباده بنزوله اليهم حصل في نفس المخلوق
ان الله ما اعتنى به هذه العناية الا وللمخلوق في نفس
هذا العظيم ذي الجلال يعظم فرأى نفسه معظما فلذلك
زاد في تعظيم الحق في نفسه ايثارا لجنابه لا عتنائه الحق به
على عظمته فزاد الحق بالكرم تعظيما في نفسه مما كا

العبد اعظم من العظمة الاولى من هذا اذ اخذ الجلال وحمله على
العظمة فان اخذ السامع وحمله على نقيض العظمة فانه يحط
انظاره في نفسه القنوط لانه حقير وقد استند الى مثله فمن ابن
يأتيه من يكون له منه رفعة والذي استند الى الله جليل فيقول
له لسان الصفة ومع هذا فانه ذو اكرام والدليل على انه ذو
اكرام امتنانه عليك بوجودك ولم تكن شيئا موجودا ولا
مذكورا ولولا كرمه لبقيت في العدم فكرامته بك في اعطائه
الوجود اياك اعظم من كرامته بك بعد وجودك بما يمنحك
به من نيل اغراضك فيتنبه هذا الناظر في هذا الاسم ويحمله
على نقيض العظمة ويقول صح ما قال من اكرمني بالوجود
الخير وحال بيني وبين الشر المحض وهو العدم لا بد ان يكون
قادرا على ايجاد ما يسرني ودعه يكون في نفسه ما كان
انما الغرض ان يكون له الاقتدار على تكوين ما اريده منه وما
جعل عنده هذا الا قوله والاكرام وانظر الى قول النبي
صلى الله عليه وسلم ما احبه ان يقال عن العنب الكرم في نسخه سم
وغيرته صلى الله عليه وسلم على هذا الاسم ثم قال فان
الكرم قلب المومن فان قلبت المومن وجدت الحق في قلبك
اياه

فان الله يقول وسعني قلب عبدي المومن والحق بالحق المومن
وسوى قلب الطاهر والحق هنا هو الكريم لان القلب هو الكرم
فهو محل الكرم وجاء الاسم الكريم على هذه البنية لكونها
تعطي الفاعل والمفعول فهو فاعل كريم بما وهب واعطى
وجاد وامتن به من جزيل الهبات والمنح وهو مكرم ومتكرم عليه
بما طلب من القرض واقرض العبد ربه عن امره وبما عبده خلقه
لانه ما خلقهم الا ليعبدوه وجعل لهم الاختيار ولما جعل لهم
الاختيار ربما اداهم ذلك الى البعد عما خلقوا له من العبادة
ولما علم الحق ذلك ظهر في صورة كل شيء واخبر عباده بذلك
فقال فاينما تولوا فثم وجه الله ولا بد لكل مخلوق من التولي
الى امر ما وقال الحق على في ذلك الذي توليت اليه وجهي وما
اعلمهم بذلك الا ليتصفوا بصفة الكرم على الله بتوليهم
لانهم لو لم يعلموا ذلك باعلامه مع وجود الاختيار الذي
يعطي التفرق في الاشياء لتخيلوا انهم قد خرجوا عن حكم
ما خلقوا له من التكرم على ربهم بعبادتهم اياه فربما كانوا
يجدون في نفوسهم من ذلك حرجا فحيث ذا لقوا ما خلقوا له
مع كرمه بهم بايجادهم فازال الله عنهم ذلك الحرج

كرماً منه واعتنا بهم بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله وانطلقوا
في اختيارهم اذ علموا انهم حيث تولوا فثم الا وجه الله
فوقعوا على علم بما ذكروا له وبين كان يسل هذا يتخيلون انهم
يتبعون اهواهم والامر قد علموا ان اهواهم فيها وجه الحق ولهذا
جا بالاسم الله لانه الجامع لكل اسم فقال فاينما تولوا فثم
وجه الله وذلك الاين يعين بحقيقته اسما خاصا من اسما
الله فلله الاحاطة بالاينيات باحكام مختلفة لاسما الالهية
مختلفة يجمعها عين واحدة فمن كرمه تنزل كرم عباده فقبل
عطاياهم قرضا وصدقة ووصف نفسه بالجوع والظما
والمرض ليتكرم عليه في صورة ذلك الكون الذي الحق
وجهه بالعبادة والاطعام والسقي والكرم على الحاجة
اعظم وقوعا في نفس المتكرم عليه من الكرم على غير حاجة
لانه مع الحاجة ينظره احسانا مجردا فتنزله الشكر ولا بد
والشكر يثمر الزيادة من العطا والكرم على غير الحاجة
من المتكرم عليه يظهر له الحال الذي هو عليه ويوهمه
من التاويل فيخرجه من نظره انه احسن الله فربما يتخيل
منه امرا يرد به فلهذا نزل الحق الى عباده في طلب الكريم

منهم الا الظهور بصفة الحاجة ليعلمهم انه ما ينظر في
اعطيانهم الا الاحسان مجردا من شيء من الله جاء منه الى
عباده من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا ومنه منها
هذا اسم الكريم من حضرة الكرم وبحرمه تكرمت عليه كما
قررنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الرقيب

حضرة المراقبة

ان الرقيب لربه حيث ما كانا
لذاك يحفظ اعيانا واكوانا
وقتا يكون على ذات مصرفة
عن امره كان ذاك الامر ما كانا
وليس يخفى عليه من يراقبه
شيء وان جل ذاك الامر او هانا

يدعى صاحبها عبد الرقيب وليس في الحضرات من يعطي
النسبه على ان الحق معنا بذاته في قوله وهو معكم اينما
كنتم الا هذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لانه على
الحقيقة من الرقبى والرقبى ان تملك رقبة الشيء بخلاف
العمرى فاذا ملكت رقبة الشيء تبعته صفاته كلها

وما ينسب الله بخلاف الصفة لانه اذا ملكت صفة ما لا يلزم
ان تملك جميع الصفات واذا ملكت الموصوف فبالضرورة تملك
جميع الصفات لانها لا تقوم بانفسها وانما تطلب الموصوف
ولا تجده الا عندك فتملكها عند ذلك فهي كالحبالة للطاير
واما ملكه اياك فمعلوم بانه ما خلقك واما ملكك
اياه فمعلوم وانما تولوا فثم وجه الله ووجه الشي ذاته وحقيقته
والرقيب اسم دال على كل شي وهو الرقيب عليه فانه الشهيد
لكل شي فيرقب العبد في جميع حركاته وسكناته ورقبة العبد
في جميع اثاره في قلبه وخواطره وحركاته وحركات ما خرج
عنه من العالم فلا يزال صاحب هذه الحضرة في مزيد علم
الاهي ابدا على ذات يتجرد عن صفات ونعوت واسما
ونسب واحكام ولا بد لهذا الاسم من حكم الا هاهنا حتى
يصح شمول المراقبة ولما كانت المراقبة تعطي الاستفادة
والحفظ جاز من الوقايع والعلم قوله حتى نعلم فاذا الابتلاء
راقبه حتى يرانا نفعل فيما ابتلاه به لانه ما ابتلاه ابتدا
وانما ابتلاه لدعواه لانه قال لهم الست بربكم فقالوا
بلى فلما حجوا اما سلام لمن صدق دعواهم ولعفو ربهم الله

على السمع

عباده من اشهدهم وبما فيه صفهم وقيدهم عليه من دونه
ربهم وما اشهدهم على توحيده وبحضور المعز بالملك
لمن له فيه شغف فجعل لهم الانفساح من اجل ما علم
من يشرك من عباده الشرك المحمود والمذموم فتغير
المذموم شرك الاسباب قال العاقلين بما اكثر العباد
مع كونهم لا يعتقدون فيها الا انها موضوعة من عند الله
والمذموم من الشرك ان يجعل المشرك مع الله الاها اخر
من واحد فما زاد ولذلك قال من قال من المشركين اجعل الالهة
الاها واحدا ان هذا لشي عجاب فقوله ان هذا لشي عجاب
عندنا هو قول الله وقولها اجعل الالهة الاها واحدا حكاية الله
لنا عن المشرك انه قال هذا اما لفظا واما معنى فعال
الله عنهم لهم ذلك ان هذا لشي عجاب حيث جعلوا الاله
الواحد المنة وخصوص صفة انه الاه وبه يتميز فلا يتكثر
بما به يتميز ويشهد لهذا التكثر قولهم فيما حكى الله عنهم
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فعظم الله هذا الاسم
الله ان يقع فيه اشتراك فهم يعلمون انهم نصبوها الهة
ولهذا وقع الذم عليهم بقوله اتعبدون ما تنحتون والله

ولد الكلو والامرحم

من قبل ومن بعد وأما الطغاة منهم في هذا الإشهاد فهو
القبض والقبض يقتضي القهر فما أقروا به إلا مع القهر
فالمشرك منهم أقر على كره فلما تخيلوا أنهم قد خرجوا من
القبضة بجهلهم بما هو الأمر عليه قالوا بالشركة
فإذا قيل لهم في ذلك احتجوا بما كانوا عليه من القبض
فيعذرون في دعواهم أنهم ما ادعوا ذلك إلا جبرا لا
اختيارا والحكم في الأشياء للأحوال فمن راعى أحواله علم من
أين صدر فلا يخلو هذا المراقب إما أن يكون ميزان الشريعة
بيده فإنه يرى بعين إيمانه إن كان من أهل الإيمان أو بعين
شهوده لمن كان من أهل الشهود ومن لم يكن له إحدى
هاتين العينين فهو أعمى يرى الحق والميزان بيده يخفض
ويرفع فيقبض بيده ويبسط وما عنده الميزان ما شرع
له لا أن ذلك مع الإيمان أي ميزان عقله فيزن ما يرد عليه
من الأحوال من جانب ربه فيخفض ويرفع ويزيد في الناقص
وينقص من الزائد فيأخذ من عباده بالعدل ويعطي بالفضل
فلا يزال بدا هذا الميزان بيده معصوما في مراقبته ويصح
عنده أنه عند الاسم الرقيب لأنه قد تحقق بنعته
بيسيره

فأسعد العبد من راقب سيده مراقبة سيده إياه فيراقب
الحق مراقبة عبده له ليراقبه فيكون معه بحيث يراه
ومن ملك المراقبة كان له التصريف كيف شاء المراقب
فإن الله مع عبده حيث كان .

مدار الأمر فاعتبر واحفظ السر وازدجر .
إنما الأمر سبل ما قلته فيه فافتكر .

٦٢٠ فالعبد وإن كان معتدا بالشرع فإن الشرع قد جعله شرع
العبد في تصرفه ونحمده الميزان ويزنه والمراقب معه
إنما كان من محمود ومذموم فإذا كان العبد هو المراقب
ولا يرى الحق مجردا عن الخلق بحرية تنزيهه ويعرف أبدا لأنه
لا تصح مشاهدة مراقبة فلا بد أن يراه في الخلق في حضرة
الأفعال فيكون المراقب وهو العبد حيث كان الحق
من خلفه لأنه في الخلق يشهده فينظر ما يعطيه ذلك
الأثر في ذلك الخلق المعين فيزنه بالميزان الموضوع
ويكون معه بحسب ما يعطيه ميزان الحق فيظهر أي
اسم إلهي يكون له الحكم في ذلك الأمر الموزون فيتوجه
إلى الله باسم الإلهي يكون عليه هذا المراقب الذي هو

العبد كان ما كان من الاسما الالهيه وان كان بعض
ما لا يوافق غرضه ولا يلائم مزاجه ولا يجرى على شرعه
فان رفع ذلك الحجب عنه ان كان يكره سريعا فانه يتوب به تجربه
والمغفره وان كان اعرض فان الموافقه وان كان من
يقول بالملامه فان الاصلح والاولى طبعا ممن يحسب
ما يكون عليه في حاله

فمن يلك الرقيب فقد ملك الكلا
ومن يلك الكل يصح له الجزئيه
فلا تغب عن ادراك كل مراقب
فقد رأيت الاسرار اذا اخرج الخبء
فان الرقيب الحق في كل حاله
لديه قبول الحال ان شاء والذره
فمن راقب الحق الرقيب بعينه
فذاك الرقيب الحق والشاو الحقه
فللحلو ادمان اذا ما حقيقت
تكون له منها الاعاده والبدوه

ويظهر في الحوالى قبله مثل ما
يضاف الى المملوك في كونه النشر
دليلي حروف الصوره كل ناظر
الله وما في كل ما فيله هو شره

تضرع الاجابه

المجيب

كن مجيبا اذ الاله دعاكا
وسميعا لما دعاك مطيعا
واحفظ السر لا تكن ذا وليه
للذي خصك بذاك من معا
فاذا ما دعاك في دون شخص
كن مجيبا لما دعاك سميعا
لا تكن كالذي اتاه حريصا
فاذا ما استفاد كان مضيعا
كل من ضاعت الامور لديه
انه قد اتى حريصا شنيعا

ومن صاحبها عبد المجيب ويسمى حضره الانفعال فان
صاحب هذه الحضره ابدا لا يزال منفعلا وهو مولم في المفولات

ان ينفعل ومن ادلتهم ما يثبت عقلا وانما يثبت شرعا فلا يقبل
الا بصفة الايمان وستوره بكفر وتعيينه يتزندق قال تعالى واذا
سالك عبادي عني فاني قريب منكم ولا اقرب من نسبة يعني
الانفعال فان الخلق ينفعل في الذات والحق ينفعل معنا عن
منفعل فانه يجيب عن سوال ودعا اجيب دعوة الداع وهو
الموجب للاجابة اذا دعان فليستجيبوا لي اذا دعوتهم وما
دعاهم اليه الا بلسان الشرع فما دعاهم الا بهم فانه تلبس
بالرسول فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله فقد ترى انه ما
جانبه الا به فما فارقه ولا شاهد الخلق المبعوث اليهم الا الرسول
فظاهره خلق وباطنه حق كما قال في البيعة انما يبايعون
الله وما في الكون الا فاعل ومنفعل فالفاعل حق وهو قوله
والله خلقكم وما تعملون والفاعل خلق وهو قوله فنعم اجر
العاملين واعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير والمنفعل
خلق وهو معلوم وخلق في حق وهو الاجابة وحق في خلق وهو
ما انكرت عليه العامة في الله من انه كذا وكذا وخلق
في خلق وهو ما تفعله الهمم في المخلوقات من حركات وسكون
واجتماع وافتراق ثم اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة امتثال

للحق

62.

وهي اجابة الخلق لما دعاه الله الخلق واجابة امتنان وهي
اجابة الحق لما دعاه الخلق فاجابة الخلق معقولة واجابة
الحق منقولة لكونه تعالى اخبرنا عن نفسه واما اتصافه بالقرب
في الاجابة فهو اتصافه بانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد
فتشبه قربه من عبده قرب الانسان من نفسه اذا دعا نفسه لامر ما
تفعله فتنفعله فما بين الدعا والاجابة الذي هو السماع زمان بل
زمان الدعا زمان الاجابة فقرب الحق من اجابة عبده قرب العبد
من اجابة نفسه اذا دعاها ثم ما يدعوها الله يشبه في الحال
ما يدعو العبد ربه اليه في حاجة مخصوصة فقد يفعل له ذلك
وقد لا يفعل كما لو دعا العبد نفسه الى امر ما قد تفعل ذلك
الامر الذي دعاها اليه وقد لا تفعل لامر عارض يعرض لها
واما وقع هذا الشبه لكونه مخلوقا على الصورة وهو انه
وصف نفسه في اشيا بالتردد وهو معنى التوقف في الاجابة
فما دعا الحق نفسه اليه فيما يفعله في هذا العبد وقد ثبت
هذا في قبضه نسمة المومن وان المومن يكره الموت والله
يكره مساءة المومن فقال عن نفسه سبحانه ما ترددت في شيء
انا فاعله ترددي فاثبت لنفسه التردد في اشيا ثم جعل

الفاضلة في التردد الالهي فقال تعالى ما ترددت في قبض نسمة
المؤمن الحديث فمن اصل من يدعو نفسه لامر ما ثم يتردد فيه حتى
يكون منه اخر ما يتردد فيه والدعاء على نوعين دعاء باللسان نطق
وقول ودعاء باللسان حال فدعاء القول يكون من الحق ومن الخلق
ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون من الحق الا بوجه بعيد
والاجابة للدعاء باللسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الداعي
واجابة امتنان على المدعو واما امتنانه على الداعي فقضاء حاجته
التي دعاه فيها وامتنانه على المدعو فانه بما يظهر سلطانه
بقضاء حاجته فيما دعاه اليه المخلوق في قوله ما يظهر فيه
الا من ان الالهي رائحة امتنان ولهذه القوة الموجودة من
من منّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام فقال تعالى
ما يسأله يمنون عليك ان اسلموا ثم امره ان يقول لهم فقال قل
لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
ان كنتم صادقين فتلك المنة الواقعة منهم انما هي على الله لا على
رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما انقادوا الا الى الله لان
الرسول ما دعاهم الى نفسه وانما دعاهم الى الله فقوله لهم ان
كنتم صادقين يعني في ايمانكم بما جئت به فانه يتابينه به

ان المراد به سر الله بعد بهامي بيتام عباده لا سر المخلوق ثم ان
النبي صلى الله عليه وسلم ابان عما ذكرناه من ان لهم رائحة
في الامتنان اما والله لو شئتم ان تقولوا لقلتم وذكر نصرة الانصار
وكونهم اووه حين طرده قومه والطاعة حين عصوه قومه فاستحيوا
مما كان منهم بما فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
قوله تعالى لنبيه الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك
عائلا فاغنى ولما كانت النعم محبوبة لذاتها وكان العالم حب
المنعم من ذلك كان الله قد اسكن المنعم واجب عقلا جعل الله التحدث
بالنعم شكرا فاذا سمع المحتاج ذكر المنعم مال اليه بالطبع واحبه
وامره ان يتحدث بنعم الله عليه فقال واما بنعمة ربك فحدث حتى يبلغ
القاصي والداني وقال في الاسبان واما اليتيم فلا تقهر واما السائل
يعني في العلم فلا تنهر ومن هذا الامر ذكر اهل الله ما انعم الله به
عليهم من المعارف والعلوم والكرامات فان النعم ظاهرة وباطنة
وقد اسبغها على عباده كما قال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة فهذا بعض ما يعطيه هذه الحضرة من الاسرار والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

خ الاثنين

حضـــرة السعة

الواسع

أنا الواسع الذي وسع الكل خلقه
فإذا ما تجلى بنا نازع الحق خلقه
وزمنا بالذي بدا من سنى الشمس أفقه
فمتى جئنا بنورها وأنا فيه دقه

يدعى صاحبها عبد الواسع قالت الملائكة ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما فقدمت الرحمة على العلم لأنه أحب أن يعرف والحب
يطلب الرحمة به فكان عالم الحب لا إلا هو أول مرحوم فخلق الخلق
وهو نفس الرحمان وقال ورحمتي وسعت كل شيء فعم بكل ذلك
مرحوم وما ثم إلا مرحوم ومن كان علمه بالشيء دونا وكان حاله
فإنه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال الترجمان صلى
الله عليه وسلم إن المؤمن لا يكمل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
وقد علمنا أن له الكمال وأنه المؤمن وأن العالم على صورته
فقد ثبتت الأخوة بالصورة والإيمان لأنه ما ثم إلا قائل به
مؤمن مصدق بوجوده فإنه ما من شيء إلا يسبح بحمده وما من
شيء إلا وسعته رحمته كما وسعه تسبيحه وحمده فهو الواسع
لكل شيء ولهذا الاتساع هو لا يكرر شيئا في الوجود فإن
الممكنات لا نهاية لها فالأمثال توجد دنيا وآخرة على الدوام

وأحوال تكثر وقد وسع كرسيه علمه السماوات والأرض ووسعت
رحمته علمه والسماوات والأرض وما ثم إلا سماء وأرض فإنه
ما ثم إلا أعلى وأسفل سبح اسم ربك الأعلى فلا أعلى بعده
ولو دليتم بحبل لهبط على الله فلا أنزل منه وما بينهما فينزل
إلى العلو الأدنى وهو السماء الأولى من جهتنا فإنها السماء
الدنيا أي القريبة إلينا وما نزل ليعذب وإنما يشفي بل يقول هل من
داع فأستجيب له هل من سائل فأعطيه وما يخلو شيء من سؤال
بخير في حق نفسه هل من تائب فأتوب عليه وما من شيء إلا ويدعو
في صورته إذا انقطعت به الأسباب الله هل من مستغفر
فأغفر له وما من شيء إلا وهو مستغفر في أمره فإنه لمن هو
إلا ولم يقل إنه ينزل ليعذب عباده الذين نزل في حقهم ومن
كان من أنعته وعذب فعذابه رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب
الدواء للعليل فيعذبه الطبيب رحمة به لا للتشفي من اتساع
العطاء فإنه أعطى الوجود أولا وهو الخير المحض ثم لم يزل
يعطي ما يستحقه الوجود مما به قوامه وصلاحه كائنا ما كان
فهو صالح في حقه ولهذا أضاف العارفين المترجم عنه
كلمة الحضرة ولسان المقام الإلهي رسوله صلى الله عليه وسلم

الخير الله تعالى والخير كله في يديك ونفى الشر ان يضاف اليه
تعالى والشر ليس اليك وقد بينا انه ما ثم فعل الا الله فما ثم
الا الخير سوا اسر ام سا اذ السرور هو المطلوب وقد لا يجي الا
بعد اساة لما تقتضيه مزاج التركيب وقبول المحل لعوارض تعرض
في الوجود وكل عارض زايل ولهذا سمي بالمعطي والمانع
والضار والنافع فعطاوه كله نفع غير ان المحل في وقت يجد
الالم لبعض الاعطيات فلا يدرك لذة العطا فيتضرر بذلك
العطا ولا يعلم ما فيه من النفع الالهي فيسميه ضارا من اجل
ذلك العطا وما علم ان ذلك من مزاج القابل لا من العطا الا ترى
الاشيا النافعة لامزجة ما كيف تضر بامزجة غيرها قال
الله في العسل انه شفا للناس فجا رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا
فسقاه عسلا فزاد استطلاقه فرجع فاخبره فقال اسقه عسلا
فزاد استطلاقه وما علم سر الدوا ما علمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذلك وانه كان في المحل فضلات مضرة لا يمكن
اخراجها الا بشرب العسل فاذا زالت عنه اعقبته العافية
والشفا فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقيته عسلا

فزاد استطلاقه فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا
في الثالثة فسقاه فبري وانه استوفى خروج الفضلات المضرة
وكذلك يغلب على العضو الحامل للطعم المرة الصفرا
فيجد العسل مرا فيقول العسل مر وكذب المحل في اضافة المرارة
الى العسل لانه جهل ان المرة الصفرا هي المباشرة لعضو
الطعم فادرك المرارة فهو صادق في الذوق والوجدان كاذب
في الاضافة والعوامل ابدا هي الى ما الحكم فما من الله الا
الخير المحض كله فمن اتساع رحمته انها وسعت الضر فلا
يرى ذلك في المضرور والضر في الرحمة ما هو ضر وانما هو
امر خير يدل انه بعينه اذا قام بالمزاج الموافق له التذ به
وتنعم وهو هو ليس غيره فالاشيا الى الله انما تضاف اليه
من حيث انها اعيان موجودة عنه ثم حكم الالتذاذ بها او غير
الالتذاذ انما هو راجع الى القابل ولو علم الناس نسبة
الغضب الى الله لعلموا ان الرحمة تسع الكل فان القادر
على ازالة الالم عن نفسه لا يتركه فما ثم الاحوال من الحلو
والمالح للمحرور مع المزاج للمحرور فيقال في الحيوان يغضب
اذا اغضبه الغير ويرضى اذا ارضاه الغير فحال الغير

والموطن يرضي الحق ويغضبه فالمزاج للحيوان ملتذ بالامر
الذي كان في المزاج الاخر يتألم به فهو بحسب المزاج كما هو
الحق بحسب الحال والمواطن الا ترى نزوله الى السماء الدنيا
ما يقول فانه نزول رحمة تقتضيها المواطن واذا يوم القيامة
تقتضي المواطن انه يجيء للفصل والقضاء بين العباد لانه يوم يجمع
الظالم والمظلوم ويوم الحكم والخصومات فالحكم للمواطن والاحوال
في الحق والخلق في التألم والتلذذ في المزاج ازيله واسع المغفرة والالتذاذ مع
اي واسع الستر فما من شيء الا وهو مستور بوجوده وهو الستر العام
فانه لولا ذلك ستر لم يقل عن الله هو ولا قال انت فان الهاء الا عن
واحد فان المخاطب او الغائب فليس اقلنا في الوجود انه الستر
العام ثم الستر الاخر اللباس وعدم الملابس فهو واسع المغفرة
وهي حضرة اسبال الستور وقد تقدم الكلام عليها في هذا الباب
ثم قال هو اعلم بمن اتقى والستر وقاية والغفران هو الستر فالعبد
يتقي بالستر الم البرد والحر اذا علم من مزاجه قبول الم الحر والبرد
فان الحر والبرد ما جاءا الا لمصالح العالم ليغذي النبات الذي
هو رزق العالم وهو رزقه لينتفع به فيكون جسم الحيوان على استعداد
يتضرر به فيقول انه تاذيت بالحر والبرد واذا رجع مع نفسه

الحكيم

لما قصر بها بحسب ما يعطيه الفصول علم انه ما جاء الا لنفعه
فتضرره به ابنه سينتفع والغفلة او الجهل بسبب من الله والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحكمة

ان الحكيم الذي من شأنه ابدا
في الرفع والخفض منعوت وموصوف
يرتب الامر ترتيبا يرتبه
علما وفيه اذا فكرت تعريف
فانه الله فرد لا شريك له
في ملكه وله في الخلق تصريف
ميزانه الحق لا خسران يلحقه
ولا يقوم به في الوزن تطفيف

تعريف

يدعى صاحبها عبد الحكيم قال الله تعالى ومن اوتي الحكمة (يؤت صح)
فقد اوتي خيرا كثيرا وما كثره الله لا يدخله قلة فما ان ما عظم
الله ما يدخله احتقار وامتن على داود بان اتاه الحكمة وفصل

والاشياء منازل في مواطنها لسامع خاص في حال خاص صح

الخطاب وهو من الحكمة فانه لفصل الخطاب موطن يعطي
الحكمة لصاحبها ان لا يختصر منه في ذلك الموطن الا فصل الخطاب
وهو الايجاز في البيان في موطنه لسامع خاص لزمن حال خاص
ومراعاة الادنى اولى من مراعاة الاعلى فان ذلك من الحكمة فان
الخطاب للافهام فاذا كرر المتكلم الكلام ثلاث مرات
حتى يفهم عنه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه كلام صح
عن الله للناس يراعي الادنى ما يراعي من فهم من اول مرة فيشرك
صاحب الفهم في التكرار امورا لم تكن عنده افادها اياه
التكرار والادنى الذي لم يفهم فهم الاول فهم بالتكرار ما فهمه الاول
بالقول الاول الا ترى العالم الفهم المراقب احواله يتلو المحفوظ
عنده من القرآن فيجد في كل تلاوة معنى لم يجده في التلاوة الاولى
والحروف المتلوة هي بعينها ما زاد فيها شيء ولا نقص وانما الموطن
والحال تجدد ولا بد من تجدده فان زمان التلاوة الاولى ما هو زمان
التلاوة الثانية فافهم فمعطي هذه الحضرة على الترتيب
واعطى كل شيء حقه وانزله منزلته فيعلم العبد المراقب
ان الله هو واضع الاشيا وهو الحكيم فما وضع شيئا الا في
موضعه ولا انزله الا منزلته فلا تعترض على الله فيما رتبه

من الكائنات في العالم في كل وقت ولا يرجح نظره وفكره
على حكمة ربه فيقول لو كان كذا في هذا الوقت لكان احسن
في الحكم من الترتيب فما اخطأ الا في قوله في هذا الوقت
لا في قوله لو كان كذا لكان احسن فلما غابت عنه حكمة الوقت
تخيل ان ذلك الذي هو احسن ان هذا الوقت يقتضيه وهذا
نظر عقلي فان الازمنة لكل ممكن على نسبة واحدة فليس
زمان لشيء باولى من زمان آخر ولا كان ان قام به المرجح الا
علمه بالزمان وما يقتضيه لانه حال الزمان وما هو اذا
الناظر ذات الزمان فهو يعلم ما دل ما رتب فيه الا ما استحقه
بخلقه وانه اعطى كل شيء خلقه والحكم من دلته الحكمة
فصرفته لانه يحكم الحكمة فانه من يحكم الحكمة له المشيئة
فيها ومن دلته الحكمة فهي المصرفة له واذا امانت الصفة
بالموصوف اعطته حكمها عطا واجبا فالعلم بما يبدل
القول لديه ما الحكم للقول وذلك ليس الا لله او لرجل متحقق
بالله فهو كالقول الالهي ومن هنا تعلم ما هو النسخ
فان مفهوم النسخ في العالم به رفع الحكم بحكم آخر كان ما كان
من احكام الشرع فان السكوت من الشارع في امر ما حكم

على ذلك المسجود عنه فما اتى الا حكمه فهو تبديل وهو قال تعلى
ما يبدل القول لدي فما اتى نسخ على هذا القول ولو كان ثم نسخ
لكان من الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلف الحكم بلا شك
فالنسخ ثابت ابدا الا ان الاختلاف واقع ابدا فالحكمة تثبت النسخ
والحكمة ترفع النسخ ولا تجري بواطن معينة تكلمها لذاتها فيوفيها
الحكم ما تستحقه من ذلك فالحكيم من قامت به الحكمة وكان الحكيم
لما به كما كان الحكيم لذاتها فهو عينها ومن عينه فالحكمة عين
الحاكم عين المحكوم به عين المحكوم عليه والحكمة علم خاص
وان عمت والفرق بينها وبين العلم فان الحكمة لما الجعل والعلم
ليس كذلك لان العلم يتبع المعلوم والحكمة تحكم في الامر ان
يكون هكذا فتثبت الترتيب في اعيان الممكنات في حال
ثبوتها بحكم الحكيم لانه ما من ممكن يتعلق الممكن الا ويمكن
اضافة الممكن اخر لنفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها
ان ترتيبه كما هو من زمانه وحاله في حال ثبوته ومن اهل العلم
الذي انفرد به الحق تعالى وجهل منه وظهر به الحكم في ترتيب
اعيان الممكنات في حال ثبوتها قبل وجودها فتعلق بها
العلم الالهي بحسب ما رتبها الحكم عليه فالحكمة افادت

125

الممكن بما هو عليه من الترتيب الذي يجوز خلافه والترتيب
اعطى العالم العلم فان الامر هكذا هو فلا يوجد الا بحسب ما هو
عليه في الثبوت الذي هو ترتيب الحكيم عن حكم الحكمة فقد
بان لك الفرقان بين العلم والحكمة فما يبدل القول لديه فانه
ما يقول الا ما رتبته الحكمة كما انه ما علم الا ما رتبته الحكمة
فيقول للشيء كن فيكون في الحال الذي هو عليه ذلك ان كان
من هذه القوة يقول الناظر في الامر لو كان هذا لجوازه عنده
فاذا علم حكمة الله يقول بانه يجهل حكمة الله في مثل هذا الوضع — الوضع
الذي يقتضي في نظره لو كان خلافه لكان احسن لكن الله ما
علم الا اعرفه وهو ومن الناس من يفتح له في سر ذلك
الترتيب ومن الناس من لا يعلم ذلك الا بعد ما يفتح حكمة في
الوجود فيعلم عند ذلك حكمة ذلك الامر ويعلم جملة بالمصالح
ومن اكثر اتفاقه في العالم يكون الشخص يتسخط بالامر الذي
لا يوافق غرضه ولا نظره وبسبب مثلا الحاكم به الى الجور
فاذا ظهر بعد ذلك الحكم الذي تسخط به عاد المتسخط
يحمد الله ويشكر ذلك الحكم والحاكم على ما فعل حيث دفع
الله به ذلك الشيء العظيم الذي لو لم يكن هذا الحكم لوقع

بالمحكوم عليه ذلك الشر ومن ابن يجري الشر فغاية العارفين
انهم يعلمون بالجملة ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو
في مرضاة الحكمة الالهية فيزول عنه التسخط والضجر ويعم
به التسليم والتفويض الى الله في جميع الامور دائما والتفويض
امرن الى الله ان الله بصير بالعباد من هو حكيم الحكمة ليس
يعقل عن الله وسل هذا الشخص من استعجل النعيم فانه يتفرج
وان كان من اهله فان الله في اغلب الاحوال يطلعه في
سره على حكمة الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد
فانه كل ما وقع به الرضا فقد علمت حكمته فانه يراها الرائي
موافقة لغرضه وانما يقع النزاع والجهل فيما لا يوافق
الغرض ولا الترتيب الوهمي وان العقل لا يعطي خاصته والواقع
الا الوقوف فانه يدري ممن صدر وانما الوهم الذي هو على
صورة العقل له ذلك النظر المرجح وحاشا العقل ان يرجح
على الله بان لا يرحمه الله وما رجح الله الا الواقع فما وقع ما
اوقع بحكمة منه وامسك ما امسك بحكمة منه وهو الحكيم
العليم فالعارف عنده الحكيم يتقدم العليم والعامي يقدم
العلم ثم الحكيم وقد ورد الامران معا والحكيم خصوص

والعلم عموم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم
والحكمة الخبر الاكبر
فهي الحبر الاكبر وهي البدر المنير
تختفي وقتا وتبدو مثل ما قال الخبير
فيها خفت علينا وبها كان الظهور
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
انتهى السفر الثاني والثلاثون يتلوه
ان شاء الله باب حضرة الحكمة لعبد الحكيم يتلوه
حضرة الود التي يدعى صاحبها
عبد الودود وهو اول السفر
الثالث والثلاثين والحمد لله وحده

عورض هذا بالاصل الذي بخط المصنف رضي الله عنه [illegible] والحمد لله [illegible] الاولى ما العكس [illegible] وتم ذلك بقراءة محمد بن [illegible] الحجيبة [illegible] وسمع القراءة المذكورة محمد [illegible] والمسمع [illegible] على [illegible]

سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني والثلاثون من الفتح المكي على منشيه الشيخ الامام العالم المحقق محيي الدين
ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد الحاتمي الطائي رضي الله عنه وارضاه جماعة منهم جمال الدين احمد بن عبد الله بن احمد
الشريف العلوي الحسيني وكاتب الاسماء محمد عبد العزيز بن عبد القادر بن عبد الخالق الانصاري وجماعة اخر
وذلك بقراءة الفقيه العالم تاج الدين عباس بن عمر بن يحيى بن سرور الانصاري الحنفي التراج في مجالس منفردة اخرها
يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وثلثين وستماية للهجرة والحمد لله رب العالمين
صح ما ذكره وكتبه محمد بن علي العربي [illegible]

اوقاف ... ١٧٦٥

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

Türkiye Yazma Eserler Kurumu